كنوز الأسرار
فى
الصلاة والسلام على النبى المختار

مع اوراد الإمام ابو الحسن الشاذلى

مع وكان خلقة القرآن للإمام الشعرانى

تحقيق

أ.د منيع عبد الحليم محمود

جمعها فضيلة الشيخ

عبد الفتاح القاضى

شيخ الطريقة الشاذلية

بشبلنجه/ قليوبيه

راجعها خليفته فضيلة الشيخ

عبد الجليل قاسم

من علماء الأزهر

مكتبة الإيمان

للطباعة والنشر والتوزيع

٤ ش أحمد سوكارنو ـ العجوزة

ت: ٣٤٥٢٣٠٢



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأطهار الطيبين أفضل الصلاة وأتم التسليم. وبعد..

الإمام الأكبر عبد الحليم محمود شيخ الإسلام تقدس سره عندما اختار هذا المجموع من الصلوات على الرسول صلى الله عليه وسلم والأحزاب والأدعية لطبعه على نفقته الخاصة إنما كان يقدم تطبيقا عملياً لقوله تعالى:

﴿ وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وأسرافنا فى أمرنا، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، فأتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الأخرة والله يحب المحسنين ﴾ آل عمران - آيتا ١٤٦، ١٤٨.

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

(الدعاء هو العبادة)، (الدعاء مخ العبادة) (ليس شئ أكرم على الله من الدعاء).

فكان فضيلته رضى الله عنه ملتزما بهذا المجموع فى حياته المباركة وكان ينصح به تلاميذه ومريديه وهذا الإختيار من جانب الإمام الأكبر له دلالته وقيمته الكبرى بالنسبة للمنهج الذى اختاره وهو منهج الأتباع، فلقد اختبر الإمام الأكبر عبد الحليم محمود شيخ الإسلام الطرق الكلامية والنصية فلم يجد الطريق الصحيح إلا فى العبودية والاتباع.

فكان من أمر الشيخ عبد الحليم محمود رضى الله عنه أن أصبح هو الفضيل بن عياض وهو الإمام الغزالى وهو الشيخ محيى الدين بن عربى حتى وصل به الأمر أن امتزج امتزاجاً كاملاً بالمدرسة الشاذلية فكان قطبها، ولقب بأبى الحسن الشاذلى القرن العشرين ولقب أيضاً بأبى التصوف فى العصر الراهن فلقد كان إليه رضى الله عنه المرجع والفتيا وريادة الفكر الإسلامى والتصوف فى العصر الحديث.

وهذا المجموع المبارك المسمى (كنوز الأسرار فى الصلاة والسلام على النبى المختار) قام بجمعة قطب عصره فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى شيخ الطريقة الشاذلية بشبلنجة قليوبية.

وقد أخبرنا سيدى العارف بالله الشيخ عبد الفتاح القاضى رضى الله عنه أن هذه الصلوات ذات سر عجيب فى الفتح ومقربة من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقال عنها أيضاً: لم أجد فى طريق الله تعالى أسرع سبيلاً إلى الفتح وأقرب طريقاً إلى حضرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأجلب لرضى لمولى سبحانه وتعالى من هذه الصلوات، أنها سبب فى تذليل صعوبات الحياة، كتفريج الكروب وادرار الرزق وقضاء الحوائج وكان كلما حزيه أمر فزع إلى الصلاة ثم إلى هذه الصلوات الطيبات.

ورحم الله الشيخ القطب العلم الأجل سيدى عبد الجليل قاسم رضى الله عنه خليفة سيدى الشيخ عبد الفتاح القاضى رضى الله عنه الذي حافظ على هذا المجموع من الإندثار بالإشراف الدائم على مراجعته وطباعته وينصح بالمداومة عليه بين الأوراد والأذكار عارفاً بفضله منكراً بنفحات الله ورضا رسول الله عليه وسلو عنه ولعل دراسة متأنية لحياة الشيخ عبد الفتاح القاضى والشيخ عبد الجليل قاسم رضى الله عنهما بما فيها من اخلاص لله تعالى فى الدعوة نادراً ما نجدها تعرفنا قيمة ما اختاره من هذه الكنوز.

هذا وبالله التوفيق،،،

أ.د منيع عبد الحليم محمود
عميد كلية أصول الدين - القاهرة
جامعة الأزهر



فهــرس

الصفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين (وبعد) فهذه نسخة تشتمل على افضل الصلوات على النبى المختار لمشايخنا أهل الفضل والتحقيق رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم آمين وقد عنى بجمعها ونسخها سيدنا العارف بالله فضيلة شيخنا وملاذنا وقدوتنا الى الله تعالى الشيخ (عبد الفتاح سيد أحمد القاضي) الحسينى نسبا الشبلنجى منشأ الشافعى مذهبا الشاذلى طريقة نفعنا الله به آمين .



فاتحة الكتاب

(الحمد لله) فاتح كنوز الأسرار لأوليائه الصالحين ومانح فتوحات الاستبصار لمن تقرب إليه بالصلاة على سيد المرسلين وكاشف الحجب والأستار لمن جعلها هجيراه فى كل وقت وحين والصلاة والسلام على النبى المختار وعلى آله الطيبين الطاهرين.

(وبعد)

فيقول أحوج الورى لعفو ربه ومغفرته (عبد الله الخياط ابن محمد الهاروشى) المغربى الفاسى منشأ ودارا ثم التونسى رحلة وقرارا (هذه) صلوات جيدات عظيمة الأجور والمثوبات وترفع بها الدرجات (جمعتها) محبة فى سيد السادات وأفضل أهل الأرضين والسموات صلى الله عليه وسلم وعلى آله الهداة (فمننها) ما تعدل الثلاثة منها قراءة دلائل الخيرات ومنها ما صح فى الواحدة منها بأنها تعدل قراءتها أربعين مرة مستويات (ومنها) ما توجب شفاعة سيد السادات (ومنها) ما قيل فى الواحدة منها بمثابة سبعين ألف صلاة بل وبمائة ألف صلاة (ومنها) ما صرحوا فيه بأنها بمثابة فدية من الأعمال المتقبلات (ومنها) ما قيل فيها بأنها تعدل ستمائة ألف صلاة (ومنها) بسبعمائة ألف صلاة (ومنها) مايبر المصلى بها إذا حلف ليصلين عليه صلى الله عليه وسلم بأفضل الصلوات ومنها ما تثمر رؤياه صلى الله عليه وسلم فى المنام حسبما نص على ذلك الأئمة الثقاة (وتخللتها) بدعوات أرجو من الله سبحانه وتعالى أن تكون مستجابات (وختمتها) بكيفية من وجوه ذكر الباقيات الصالحات واستغفار يمحو

الأوزار والخطيئات فجاءت بحمد الله كاملة الذات والصفات ونافعة فى الحياة وبعد الممات وآخذه باليد فى العرصات ومنجية من الغمرات ومبلغة إلى أعلى الغرفات وفيها أن شاء الله تعالى غنية عن كثير من التآليف والمطولات والمختصرات وسميتها ب(كنوز الأسرار فى الصلاة على النبى المختار) صلى الله عليه وعلى آله وأصحابة الأبرار وسنتبعها إن شاء الله تعالى بتذييل يكون كالتأسيس لمبانيها وكالتفسير لبعض معانيها ننبه فيه على مأخذ كل واحدة منها وما قيل فيها ويشتمل على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمه وتتمة ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكسوها حلة القبول وأن يبلغ بها جميع من قصدها بقراءة أو كتب أو وجه من وجوه الإنتقاع فى الدارين غاية المأمول بجاه من جمعت لأجل محبته وأشرقت عليها أنوار نبوته صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأمته من بعده وحيث حنت النفس إلى الولوج فى جنتها وأنت لاقتطف ثمار دوحتها واشتاقت للجولان فى مديد بحبوحتها وتاقت لالتماس أزاهير روضتها قلت مستعيناً بالله:

استفتاح

لاستحضار حضرة الرســول الأعظم صلى الله عليه وسلم

قُلْ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ وَاجْعَلْنِى مِنْ خَاصَّتِهِ الْمحبُوبِينَ لَدَيْهِ وعَطِّفْهُ عَلَىَّ اللَّهُمَّ آمين .

فصل

فى كيفية الصلاة على رسول الله

صلى الله عليه وسلم

لسيدى عبد الله الداروشى الفاسى

الربع الأول

بِاسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ (الْحَمْدُ لِلهِ) الَّذِى هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِىِّ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا * (اللَّهُمَّ) إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَالَا نَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ * (اللَّهُمَّ) فَهَبْ لَنَا مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ * (اللَّهُمَّ) بَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا

بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ * السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ * (اللَّهُمَّ) بَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ * (اللَّهُمَّ) وَتَرَحَّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ * (اللَّهُمَّ) وَتَحَنَّنْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (اللَّهُمَّ) وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ

سَيِّدِنَا مُحَمَّد كَمَا سلَّمْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آل سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّد النَّبِيِّ وأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ * يَاأَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَة مُزْجَاة فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللهَ يَجْزِى الْمُتَصَدِّقِينَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ لَوْحِ رَحْمَانِيَّتِكَ الَّذِى كَتَبْتَ فِيهِ بِقَلَمِ رَحِيمِيَّتِكَ ومِدَادِ مَدَدِ رَحَمُوتِيَّتِكَ ومَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ عَرْشِ اسْتِوَاءِ وَحْدَانِيَّتِكَ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ أَحَدِيَّةِ أُلُوهِيَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ الشَّامِلَةِ وبَرَكَتِكَ الْكَامِلَةِ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ قَوْلِكَ وَمَاأَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ * بَلْ صَلِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَىٰ رَحْمَةِ الْعَالَمِينَ *

(اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ إِنْسَانِ عَيْنِ الْكُلِّ فِى حَضْرةِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَجَمْعِ جَمْعِ أَحَدِيَّتِكَ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ قَوْلِكَ يَـٰأَيُّهَا النَّبِىُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَىٰ اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ فَضْلاً كَبِيرًا * فَكَانَ الْمُبَشِّرُ عيْنَ الْمُبَشَّرِ بِهِ فَأَنِلْنَا اللَّهُمَّ مِنْ بَرَكَاتِهِ وَافْتَحْ اللَّهُمَّ أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِمَفَاتِيحِ حُبِّهِ وَكَحِّلْ أَبْصَارَ بَصَائِرِنَا بِإِثْمِدِ نُورِهِ وَطَهِّرْ أَسْرَارَ سَرَائِرِنَا بِمُشَاهَدَتِهِ وَقُرْبِهِ حَتَّى لا نَرَى فِى الوُجُودِ إِلَّا أَنْتَ بِهِ وَمِنْ نَوْمِ غَفْلَتِنَا نَنْتَبِهُ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى كَافِ كِفَايَتِكَ وَهَاءِ هِدَايَتِكَ وَيَاءِ يُمْنِكَ وَعَيْنِ عَظَمَتِكَ وَصَادِ صِرَاطِكَ صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ صِرَاطِ اللهِ الَّذِى لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ

وَمَا فِى الأَرْضِ أَلَا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ * (اللّهُمَّ) صَلِّ عَلَى نُورِكَ الأَسْمَى المُتَشَعِّعِ بِالأَسْمَا فِى حَضْرَةِ المُسَمَّى ، فَكَانَ عَيْنَ مَظَاهِرِهَا الوُجُودِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ عِلْمِكَ ، وعَيْنَ أَسْرَارِهَا الجُودِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ كَرَمِكَ ، وعَيْنَ اخْتِرَاعَاتِهَا الكُلِّيَّةِ الكَوْنِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ إِرَادَتِكَ ، وَعَيْنَ مَقْدُورَاتِهَا الجَبَرُوتِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ قُدْرَتِكَ وَقَهْرِكَ ، وعَيْنَ إِنْشَاءَاتِهَا الإِحْسَانِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ سَعَةِ رَحْمَتِكَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مِيمِ مُلْكِكَ وَحَاءِ حِكْمَتِكَ وَمِيمِ مَلَكُوتِكَ ودَالِ دَيْمُومِيَّتِكَ صَلاةً تَسْتَغْرِقُ العَدَّ وَتُحِيطُ بِالْحَدِّ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى الْوَاحِدِ الثَّانِى الْمَخْصُوصِ بِالسَّبْعِ المَثَانِى السِّرِّ السَّارِى فِى مَنَازِلِ الأُفُقِ الرَّحْمَانِىِّ الْقَلَمِ الْجَارِى بِمِدَادِ مَدَدِ الْمَدَدِ الرَّبَّانِىِّ عَلَى طُورِ العَقْلِ الإِنْسَانِىِّ ، صَلاةً

تَتَجَدَّدُ بِتَجَدُّدِ رَحْمَتِكَ عليْهِ وانْتِهَاءِ نُورِكَ وَسِرِّكَ إِلَيْهِ يَارَبَّ العَالَمينَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ أَلِفِ أَحَدِيَّتِكَ وَحَاءِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَمِيمِ مُلْكِكَ وَدَالِ دِينِكَ « أَلاَ لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ » فَقَدْ أَخْلَصْتَ الخَالِصَ القَائِمَ بِالدِّينِ الخَالِصِ وأَضَفْتَهُ إِلَيْكَ * فَصَلِّ رَبِّ عَلَىٰ مَنْ قَامَ إِلَيْكَ بِمَا أَضَفْتَ عَلَىٰ التَّحْقِيقِ إِلَيْكَ فَأَتَمَّ دِينَكَ وَبَلَّغَ رِسَالَتَكَ وَأَوْضَحَ سَبِيلَكَ وَأَدَّى أَمَانَتَكَ وَأَقَامَ الْبُرْهَانَ عَلَىٰ وَحْدَانِيَّتِكَ وَأَثْبَتَ فِى الْقُلُوبِ أَحَدِيَّتَكَ فَهُوَ سِرُّكَ الْمَصُونُ بِهَيْبَتِكَ وَجَلاَلِكَ الْمُتَوَّجُ بِنُورِ أَسْرَارِكَ وَجَمَالِكَ * بَلْ صَلِّ رَبِّ عَلَيْهِ عَلَىٰ قَدْرِ عِزَّتِهِ عَلَيْكَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ نُورِكَ مَوْضِعِ نَظَرِكَ وَمَظْهَرِ مَنْظَرِكَ وَمُظْهِرِ خَزَائِنِ كَرَمِكَ عُقْدَةُ عِزِّكَ ومِفْتَاحُ قُدْرَتِكَ مَحَلُّ رَحْمَتِكَ وَمَجْدُ عَظَمَتِكَ خُلاَصَتُكَ مِنْ كُنْهِ كَوْنِكَ وَصَفْوَتُكَ

مِمَّنْ خَصَّصْتَهُ بِاصْطِفَائِيَّتِكَ النَّبِىُّ الأُمِّىُّ وَالرَّسُولُ العَرَبِىُّ الأَبْطَحِىُّ القُرَشِىُّ « أَحْمَدُ » الحَامِدِينَ فِى سُرَادِقَاتِ جَلالِكَ « وَمُحَمَّدُ » المَحْمُودِينَ فِى بِسَاطِ جَمَالِكَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى أَلِفِ إِبْدَاعِكَ وَبَاءِ بِدَايَةِ اخْتِرَاعِكَ وَوَاوِ وُدِّكَ فِى إِنْشَاءَاتِكَ وَأَلِفِ إِبْرَازِكَ لِمَخْلُوقَاتِكَ وَلَامِ لُطْفِكَ فِى تَدْبِيرَاتِكَ وَقَافِ إِحَاطَةِ قُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِ أَرْضِكَ وَسَمَوَاتِكَ وَسِينِ سِرِّكَ بَيْنَ جَمِيعِ أَضْدَادِ مَبْدُوعَاتِكَ وَمِيمِ مَمْلَكَتِكَ المُحِيطَةِ بِمَعْلُومَاتِكَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سِرِّ وُجُودِكَ وَمَظْهَرِ وُدِّ جُودِكَ وَخِزَانَةِ مَوْجُودِكَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى إِمَامِ حَضْرَةِ جَبَرُوتِكَ المُصَلِّى فِى مِحْرَابِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى بِأَحَدِيَّةِ جَمْعِهِ فَانْجَمَعَ بِكَ فِى صَلاتِهِ فَجَمَعْتَهُ عَلَيْكَ وَخَصَّصْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ وَأَخْلَصْتَهُ

بِالسُّجُودِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَجَعَلْتَ قُرَّةَ عَيْنِهِ فِى الصَّلاةِ الخَالِصَةِ لَدَيْكَ فَهُوَ المُفْتَضُّ أَبْكَارَ أَسْرَارِ مُشَاهَدَتِكَ المُقْتَنِصُ لِلَامِعَاتِ لَمَحَاتِ نَفَحَاتِ مُشَاهَدَتِكَ *

(اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ كَلِمَتِكَ العُلْيَا مِنْ حَيْثُ الاخْتِرَاعُ وَالابْتِدَاعُ وعُرْوَتِكَ الوُثْقَىٰ مِنْ حَيْثُ تَتَابُعُ الأَتْبَاعِ وَحَبْلِكَ المُعْتَصَمِ عِنْدَ الضِّيقِ وَالاتِّسَاعِ وَصِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ لِلْهِدَايَةِ والاتِّبَاعِ « الٓمٓ ، حمٓ ، أدُمَّ ، حَمَّ ، قٓ ، طسٓمٓ » مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ والَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَىٰ الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِى الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ

وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا * « أَحُوْنٌ ، وَدُودٌ ، طٰه ، يٰس ، قٓ ، نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ » * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى الْمُتَخَلِّقِ بِصِفَاتِكَ الْمُسْتَغْرِقِ فِى مُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ الْحَقِّ الْمُتخلِّقِ بِالْحَقِّ حَقِيقَةِ الْحَقِّ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ « إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » (اللَّهُمَّ) إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ عُقُولِنَا وغَايَةُ أَفْهَامِنَا وَمُنْتَهَى إِرَادَتِنَا وَسَابِقُ هِمَمِنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ ، وَكَيْفَ نَقْدِرُ عَلَىٰ ذٰلِكَ وَقَدْ جَعَلْتَ كَلَامَكَ خُلُقَهُ وَأَسْمَاءَكَ مَظْهَرَهُ وَمَنْشَأَ كَوْنِكَ مِنْهُ وَأَنْتَ مَلْجَؤُهُ وَرُكْنُهُ وَمَلَؤُكَ الأَعْلَىٰ عِصَابَتُهُ وَنُصْرَتُهُ * (صَلِّ اللَّهُمَّ) عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ تَعَلُّقُ قُدْرَتِكَ بِمَصْنُوعَاتِكَ وَتَحَقُّقُ

أَسْمَائِكَ بِإِرَادَتِكَ ، مِنْهُ ابْتُدِئَتْ الْمَعْلُومَاتُ وَإِلَيْهِ جُعِلَتْ غَايَةُ الغَايَاتِ وَبِهِ أُقِيمَتِ الحُجَجُ عَلَىٰ الْمَخْلُوقَاتِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ خَازِنُ عِلْمِكَ حَامِلُ لِوَاءِ حَمْدِكَ مَعْدِنُ سِرِّكَ مَظْهَرُ عِزِّكَ نُقْطَةُ دَائِرَةِ مُلْكِكَ وَمُحِيطُهُ ومُرَكَّبُهُ وَبَسِيطُهُ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ الْمُنْفَرِدِ بِالمَشْهَدِ الأَعْلَىٰ وَالمَوْرِدِ الأَحْلَىٰ والطَّوْرِ الأَجْلَىٰ والنُّورِ الأَسْنَىٰ المُخْتَصِّ فِى حَضْرَةِ الأَسْمَا بِالمُقَدَّمِ الأَسْنَى والنُّورِ وَالسِّرِّ الأَحْمَى * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ النَّشْأَةِ الحَبِيبِيَّةِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْعُلْوِيَّةِ الثَّابِتِ أَصْلُهَا فِى مَعَادِنِ هَيْبَتِكَ السَّامِى فَرْعُهَا فِى سُرَادِقَاتِ عَظَمَتِكَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ المُنْذِرِ المُبَشِّرِ المُكَبِّرِ المُطَهِّرِ عَطُوفٌ حَلِيمٌ « لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَاعَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ، فإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ اللهُ لا إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ العَظِيمِ » « اللهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كمشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ المِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىءُ وَلَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌعَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ » (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ مِشْكَاةِ جِسْمِهِ وَمِصْبَاحِ قَلْبِهِ وَزُجَاجَةِ عَقْلِهِ وَكَوْكَبِ سِرِّهِ المُوقَدِ مِنْ شَجَرَةٍ أَصْلُهَا النُّورُ المُفِيضُ عَلَيْهِ مِنْ نُورِ رَبِّهِ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ * بَلْ صَلِّ رَبِّ عَلَىٰ الضَّمِيرِ البَارِزِ المَسْتُورِ فِى الثَّانِى الآخِرِ المَضْرُوبِ بِهِ المِثَالُ فِى عَالَمِ المِثَالِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ مَنْ نَوَّرْتَ بِنُورِهِ مَلَكُوتَ سَمٰوَاتِكَ وَأَرْضِكَ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ

كَوْنِكَ فِيهَا مِصْبَاحٌ مِنْ نُورِهِ المِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةِ
أَجْسَامِ أَنْبِيَائِكَ وَمَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا
كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ أَصْلُهَا النُّورُ الَّذِى
هُوَ المُفِيضُ عَلَيْهِ مِنْ فَيْضِ أَسْمَائِكَ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ
يَهْدِى اللهُ لِنُورِهِ « مُحَمَّد صَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ « وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ
واللهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ » (اللَّهُمَّ) إِنَّكَ عَلِيمٌ بِهٰذَا
النُّورِ البَارِزِ المَسْتُورِ البَاهِرِ المَشْهُورِ الَّذِى بَهَرْتَ
بِهِ كُلِّيَّةَ الكَوْنَيْنِ وَطَرَّزْتَ بِهِ الثَّقَلَيْنِ وَزَيَّنْتَ بِهِ
أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَملائِكَةَ قُدْسِكَ وأَدْنَيْتَهُ مِنْ حَضْرَةِ
جَبَرُوتِكَ وَجَعَلْتَهُ المُتَشَفِّعَ إِلَيْكَ فِى مَلائِكَتِكَ
وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ فَهُوَ بَابُ الرِّضَا والرَّسُولُ
المُرْتَضَىٰ ، حَقِيقَةُ حَقِّكَ وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ بِنُورِهِ
حُمِلَتْ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَبِسِرِّهِ رُفِعَتْ سَمَوَاتُكَ

وَبُسِطَتْ أَرْضُكَ فَهُوَ سَمَاءُ سَمَائِكَ وَعِنَايَةُ عُيُونِ إِنْسَانِكَ وَمَظْهَرُ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ فَأَنْتَ الْعَلِيمُ بِهِ مِنْ حَيْثُ الْحَقُّ وَالْحَقِيقَةُ * فَصَلِّ رَبِّ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ حَقِيقَةُ عِلْمِكَ بِذَٰلِكَ وَتَحَقُّقُهُ لِمَا هُنَالِكَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سِرَاجِ دِينِكَ وَكَوْكَبِ يَقِينِكَ وَقَمَرِ تَوْحِيدِكَ وَشَمْسِ مُشَاهَدَةِ إِحْسَانِكَ فِى إِيجَادِ إِنْسَانِكَ * صَلِّ رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تَصْعَدُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ وَتُعْرَفُ فِى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ أَنَّهَا خَالِصَةٌ لَدَيْكَ صَلَاةً مَبْلَغُهَا الْعِلْمُ الْمُحِيطُ بِالْكُلِّ حَقِيقَةُ الْكُلِّ تَتَجَدَّدُ بِكُلِّيَّةِ ذَٰلِكَ الْكُلِّ * (وَسَلِّمِ اللَّهُمَّ) عَلَيْهِ مِنَ الْمَقَامِ الْمُخْتَصِّ بِهِ تَسْلِيمًا مَبْلَغُهُ ذَٰلِكَ كَذَٰلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ ذَٰلِكَ ثُمَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ مَا مَنَحَ مِنَ الْفَتْحِ الَّذِى بِهِ أَبْصَارَ بَصَائِرِنَا قَدْ فَتَحَ بِالصَّلَاةِ عَلَىٰ أَشْرَفِ مَوْجُودٍ وَسَيِّدِ كُلِّ مَسُودٍ الَّذِى كَمَلَ

بِهِ الوُجُودُ وَبِاللهِ سُبْحَانَهُ التَّوْفِيقُ وَبِهِ يُطْلَبُ كَمَالُ إِكْمَالِنَا عَلَىٰ التَّحْقِيقِ * (اللَّهُمَّ) بِجَاهِ صَاحِبِهِ الصِّدِّيقِ وبِالفَارُوقِ المُوَفَّى بِالتَّصْدِيقِ وَبِذِى النُّورَيْنِ وَبِخَاتَمِ الْخِلاَفَةِ ابْنِ عَمِّهِ عَلِىٍّ عَلَىٰ التَّحْقِيقِ * (اللَّهُمَّ) اجْمَعْنَا بِكَ عَلَيْكَ وَارْدُدْنَا مِنْكَ إِلَيْكَ وأَرْشِدْنَا إِيَّاهُ فِى حَضْرَةِ جَمْعِ الْجَمْعِ حَيْثُ لاَفُرْقَةَ وَلاَ مَنْعَ إِنَّكَ أَنْتَ المَانِحُ الفَاتِحُ تَمْنَحُ مَاشِئْتَ مِنْ مَوَاهِبِ رَبَّانِيَّتِكَ لِمَنْ شِئْتَ مِمَّنْ خَصَّصْتَهُ بِرَهْبَانِيَّتِكَ * (اللَّهُمَّ) إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَحْشُرَنَا فِى زُمْرَتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ سُنَّتِهِ وَلاَ تُخَالِفْ بِنَا يَا مَوْلاَنَا عَنْ مِلَّتِهِ وَلاَ عَنْ طَرِيقَتِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ مُجِيبٌ لِمَنْ دَعَا أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ * (اللَّهُمَّ) كَمَا مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِفَهْمِ الكِتَابِ الَّذِى أُنْزِلَ إِلَيْهِ لأَنَّهُ شِفَاءٌ لِلمُؤْمِنِينَ

وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ الشَّجَرَةِ الأَصْلِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ وَلَمْعَةِ القَبْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وأَفْضَلِ الْخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ وأَشْرَفِ الصُّورَةِ الْجُثْمَانِيَّةِ وَمَعْدِنِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَخَزَائِنِ العُلُومِ الاصْطِفَائِيَّةِ صَاحِبِ القَبْضَةِ الأَصْلِيَّةِ وَالبَهْجَةِ السَّنِيَّةِ وَالرُّتْبَةِ العَلِيَّةِ مَنْ انْدَرَجَ النَّبِيُّونَ تَحْتَ لِوَائِهِ فَهُمْ مِنْهُ وَإِلَيْهِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ إِلَىٰ يَوْمِ تَبْعَثُ مَنْ أَفْنَيْتَ .

من قرأ هذه الأبيات دخل الجنة

هٰذَا الوَجِيهُ الَّذِى تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ *

* مُصَدَّقٌ صَادِقٌ بِالصِّدْقِ مَرْسُولُ

مَنْ رُفِعَ الْمَسْخُ مِنْ أَجْلِ نُبوَّتِهِ *

* والشِّرْكُ مِنْ حِينِهِ لِلْآنَ مخْذُولُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ *

* مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

(اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ ورَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِى كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ صَلَاةً كامِلَةً وَسَلِّمْ سَلامًا تامًا عَلَى نبيٍّ تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ وَتَنْفَرِجُ بِهِ الكُرَبُ وتُقْضَى بِهِ الحوائِجُ وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الخوَاتِمِ ويُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِى كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ الأَنْبِياءِ وسَيِّدِ الأَصْفِياءِ وَمَعْدِنِ الأَسْرَارِ

وَمَنْبَعِ الأَنْوَارِ وَجَمَالِ الكَوْنَيْنِ وَشَرَفِ الدَّارَيْنِ وَسَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ مُحَمَّد المخْصُوصِ بِقَابِ قَوْسَيْن * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد الذِى أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الظُّلَمُ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِكُلِّ الأُمَمِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد المُخْتَارِ لِلسِّيادَةِ والرِّسَالَةِ قَبْلَ خَلْقِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد المَوْصُوفِ بِأَفْضَلِ الأَخْلَاقِ والشِّيَم * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا محَمَّدٍ المَخْصُوصِ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ وَخَصَائِصِ الحِكَمِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد الذِى كَانَ لَا تَنْهتِكُ فِى مَجالِسِهِ الحُرَمُ وَلَا يُغْضِى عَمَّن ظَلَمَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى كَانَ إِذَا مَشَى تُظَلِّلُهُ الغَمَامَةُ حَيْثُمَا تيَمَّمَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ الَّذِى انْشَقَّ لَهُ القَمَرُ وَكَلَّمَهُ الحَجَرُ وَأَقَرَّ بِرِسَالَتِهِ وَصَمَّمَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى أَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّ العِزَّةِ فِى سَالِفِ القِدَمِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا فِى مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَأَمَرَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُسَلَّمَ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَا انْهَلَّتْ الدِّيَمُ وَمَا جُرَّتْ عَلَى المُذْنِبِينَ أَذْيَالُ الكَرَمِ * وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا ، وَشَرِّفْ وَكَرِّمْ ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

الربع الثانى

(اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى أَشْرَفِ موْجُودٍ وأَفْضَلِ مَوْلُودٍ وأَكْرَمِ مخْصُوصٍ وَمَحْمُودٍ ، سَيِّدِ سَادَاتِ

بَرِيَّاتِكَ وَمَنْ لَهُ التَفْضِيلُ عَلَى جُمْلَةِ مَخْلُوقَاتِكَ صَلاةً تُنَاسِبُ مَقَامَهُ العَالِي وَمِقْدَارَهُ وَتَعُمُّ أَهْلَهُ وَأَزْوَاجَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَأَنْصَارَهُ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جُمْلَةِ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَزُمَرِ مَلائِكَتِكَ وَأَصْفِيَائِكَ صَلاةً تَعُمُّ بَرَكَاتُهَا المُطِيعِينَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ * (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَعُوذُ بِعِلْمِكَ مِنْ جَهْلِي وَبِغِنَاكَ مِنْ فَقْرِي وَبِعِزِّكَ مِنْ ذُلِّي وَبِحَوْلِكَ وَقُوتِكَ مِنْ عَجْزِي وَضَعْفِي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ * (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعوذ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ * (اللَّهُمَّ) إنى أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ والأَعْمَالِ وَالاهواءِ وَالأَدْوَاءِ وَالآرَاءِ * (اللَّهُمَّ) يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ السمواتِ

والأَرْض عَافِنَا مِنْ مِحَنِ الزَّمَانِ وَعَوَارِضِ الفِتَنِ
فَإِنَّا ضُعَفَاءُ عَنْ حَمْلِهَا وإِنْ كُنَّا أَهْلاً لَهَا فَعَافِيَتُكَ
أَوْسَعُ لنَا يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ، يَامَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ
كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ ولا يُجَارُ عَلَيْهِ * (اللَّهُمَّ)
أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِى الأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْىِ
الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ * (اللهُمَّ) أَصْلِحْ لِى دِينِى
الَّذِى هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِى وَأَصْلِحْ لِى دُنْيَاىَ الَّتِى
فِيهَا مَعَاشِى وَأَصْلِحْ لِى آخِرَتِى الَّتِى إِلَيْهَا مَعَادِى
واجْعَلِ الحيَاةَ زِيَادَةً لِى فِى كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ المَوْتَ
رَاحَةً لِى مِنْ كُلِّ شَرٍّ * (اللهُمَّ) اجْعَلْ خَيْرَ
عُمْرِى آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِى خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِى يَوْمَ
أَلْقَاكَ فِيهِ * (اللهُمَّ) لَا تَجْعَلْ عَيْشِى كَدًّا
وَلَا تَجْعَلْ دُعَائِى رَدًّا وَلَا تَجْعَلْنِى لِغَيْرِكَ عَبْدًا
وَلَا تَجْعَلْ فِى قَلْبِى لِسِوَاكَ وُدًّا إِنِّى لَا أَقُولُ لَكَ

ضِدًّا ولا شَرِيكًا وَلَا نِدًّا * (اللَّهُمَّ) ارزُقْنِى نَفْسًا قانِعَةً بِعَطَائِكَ مُوقِنَةً بِلِقَائِكَ شَاكِرَةً لِنَعْمَائِكَ مُحِبَّةً لأَوْلِيَائِكَ بَاغِضَةً لأَعْدَائِكَ * (اللَّهُمَّ) وَسِّعْ عَلَىَّ رِزْقِى فِى دُنْيَاىَ وَلَا تَحْجُبْنِى بِهَا عَنْ أُخْرَاىَ وَاجْعَلْ مَقَامِى عِنْدَكَ دَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ وناظِرًا بِكَ إِلَيْكَ وَأَرِنِى وَجْهَكَ الكَرِيمَ وَوَارِنِى عَنْ الرُّؤْيَةِ وعَنْ كُلِّ شَىْءٍ دُونَكَ وارْفَعْ الْبَيْنَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ وَالْباطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ * [(اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصلِّىَ عَلَيْهِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى لَهُ *] (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِى الأَرْوَاحِ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى جَسَدِ

سَيِّدِنَا مُحَمَّد فِى الأَجْسَادِ * (اللهُمَّ)
صلِّ عَلَى قَبْرِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِى القُبُورِ] « ثَلاثًا » *
[(اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى
آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد صَلاةً تكُونُ له رِضًا وَلَهُ جَزَاءً
وَلِحَقِّهِ أَدَاءً وَأَعْطِهِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالْمَقَامَ
الْمَحْمُودَ الَّذِى وَعَدْتَهُ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ
وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ قَوْمِهِ
وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين] « سَبْعًا »
كل يوم جمعة * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
عَدَدَ مَا فِى عِلْمِكَ صَلاَةً دَائِمةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ *
(اللهُم) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد السَّابِقِ
لِلْخَلْقِ نُورُهُ والرَّحْمَةِ لِلعَالَمِينَ ظُهورُهُ ، عَدَدَ مَنْ

مَضَى مِنْ خَلْقِكَ ومَنْ بَقِىَ وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِىَ ، صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ العَدَّ وَتُحِيطُ بِالحَدِّ صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى وَلَا انْقِضَا وتُنِيلُنَا بِهَا مِنْكَ الرِّضَا ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مِثْلَ ذَلِكَ * [(اللَّهُم) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى مَلَأْتَ قَلْبَهُ مِنْ جَلَالِكَ وَعَيْنَهُ مِنْ جَمَالِكَ فَأَصْبَحَ فَرِحًا مَسْرُورًا مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا وَالحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ] « عَشْرًا » * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تَزِنُ الأَرَضِينَ وَالسَّمواتِ وَعَدَدَ ما فِى عِلْمِكَ عَدَدَ جَوَاهِرِ أَفْرَادِ كُرَةِ العَالَمِ وأَضْعَافِ ذَلِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ جَزَى اللهُ عَنَّا

سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ * (اللهُمَّ)
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ
الكَامِلِ صَلَاةً لَا نِهَايَةَ لَهَا كَمَا لَا نِهَايَةَ
لِكَمَالِكَ وَعَدَدَ كَمَالِهِ * (اللهُمَّ) صَلِّ
عَلَى سَيِّدِنَا ونَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ
الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ السَّيِّدِ
الكَامِلِ الفَاتِحِ الخَاتِمِ الحَبِيبِ الشَّفِيعِ الرَّءُوفِ
الرَّحِيمِ الصَّادِقِ الأَمِينِ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ
وَالرَّحْمَةِ لِلعَالَمِينَ ظُهُورُهُ عدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ
وَمَنْ بَقِىَ وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِىَ ،صَلَاةً لَا غَايَةَ
لَهَا وَلَا مُنْتَهَى وَلَا انْقِضَاءَ صَلَاةً دَائِمةً بِدَوَامِكَ
بَاقِيَةً بِبقَائِكَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مِثْلَ ذَلِكَ وأَجْرِ
يَا مَوْلَانَا خَفِىَّ لُطْفِكَ فِى أُمُورِنَا كُلِّهَا وَأُمُورِ

الْمُسْلِمِينَ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِى إلى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ عَلَيْهِ ، وَأَجْرِ يَامَوْلَانَا لُطْفَكَ الخَفِيَّ فِى أَمْرِى وَأَرِنِى سِرَّ جَمِيلِ صُنْعِكَ فِيمَا أُؤَمِّلُهُ مِنْكَ يَارَبَّ العَالَمِينَ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بَحْرِ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ وَطِرَازِ مُلْكِكَ وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ وطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ الْمُتَلَذِّذِ بِمُشَاهَدَتِكَ ، إِنْسَانُ عَيْنِ الْوُجُودِ وَالسَّبَبُ فِى كُلِّ مَوْجُودٍ ، عَيْنُ أَعْيَانِ خَلْقِكَ ، الْمُتَقَدِّمُ مِنْ

نُورِ ضِيَائِكَ ، صَلَاةً تَحُلُّ بِهَا عُقْدَتِى وَتُفَرِّجُ بِهَا كُرْبَتِى ، صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَارَبَّ العَالَمِينَ ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ عَدَدَ الأَمْطَارِ وَالأَحْجَارِ وَالأَقْطَارِ وَالأَشْجَارِ وَمَلَائِكَةِ الْجَبَّارِ وَجَمِيعِ مَاخَلَقَ مَوْلَانَا مِنْ أَوَّلِ الزَّمَانِ إِلى آخِرِهِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَالشُّكْرُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ *

(اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اتَّصَلَتْ العُيُونُ بِالنَّظَرِ وَتَزَخْرَفَتْ الأَرَضُونُ بِالْمَطَرِ وَحَجَّ حَاجٌّ واعْتَمرَ وَلَبَّى وَحَلَقَ وَنَحَرَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ العَتِيقِ وَقَبَّلَ الحَجَرَ * (اللهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ، وأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ عَدَدَ مَا فِى عِلْمِكَ صَلَاةً دَائِمَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِكَ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا ومَوْلَانَا مُحَمَّدٍ مِيمِ المَجْدِ وَحَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ المُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ السَّيِّدِ الكَامِلِ الفَاضِلِ الفَاتِحِ الخَاتِمِ وَعَلَى آلِهِ وأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا هُوَ فِى عِلْمِكَ كَائِنٌ أَو قَدْ كَانَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ بَاقِيَةً بِبقَائِكَ لَامُنْتَهى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ نَعْمَاءِ اللهِ الْكَرِيمِ وَإِفْضَالِهِ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِما أُغْلِقَ والخَاتِمِ

لِمَا سَبَقَ ونَاصِرِ الحَقِّ بِالْحَقِّ وَالهَادِى إِلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَلْقِ اللهِ مَادَامَ مُلْكُ اللهِ عَدَدَ مَا فِى عِلْمِ اللهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ الشَّفِيقِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ * (الصَّلاَةُ) وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَالرِّضَا عَنْ أَصْحَابِكَ يَارَسُولَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللهِ مَا دَامَ مُلْكُ اللهِ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ ، رَحْمَةُ اللهِ لِلعَالَمِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا * [(اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآدَمَ ونُوحٍ وإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمَا بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ] . « ثلاثًا » *
(اللهُمَّ) اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَدًا وَأَنْمَى
بَرَكَاتِكَ سَرْمَدًا وَأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ فَضْلاً وَعَدَدًا
وَأَسْنَى سَلَامِكَ أَبَدًا مُجَدَّدًا عَلَى أَشْرَفِ الخَلَائِقِ
الإِنْسَانِيَّةِ وَالجَانِيَّةِ وَمَجْمَعِ الحَقَائِقِ الإِيمَانِيَّةِ
وَطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَشَمْسِ الشَّرِيعَةِ
النَّبَوِيَّةِ وَطِرَازِ الحُلَّةِ العِرْفَانِيَّةِ وَنَاصِرِ المِلَّةِ
الإِسْلَامِيَّةِ ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الذَّاتِيَّةِ وَعَيْنِ العِنَايَةِ
الرَّبَّانِيَّةِ وَمَهْبَطِ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَعَرُوسِ الحَضْرَةِ
القُدْسِيَّةِ وَإِمَامِ الرُّسُلِ وَالمَلَائِكَةِ وَأَمِينِ المَمْلَكَةِ
البَشَرِيَّةِ وَاسِطَةِ عِقْدِ النَّبِيِّينَ وَمُقَدَّمِ جُيُوشِ
المُرْسَلِينَ وَقَائِدِ رَكْبِ الأَنْبِيَاءِ المُكَرَّمِينَ وَأَفْضَلِ
الخَلْقِ أَجْمَعِينَ حَامِلِ لِوَاءِ العِزِّ الأَعْلَى وَمَالِكِ
أَزِمَّةِ المَجْدِ الأَسْنَى شَاهِدِ أَسْرَارِ الأَزَلِ وَمُشَاهِدِ

أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الأُوَلِ وَتَرْجُمَانُ لِسَانِ القِدَمِ وَمَنْبَعُ العِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالحِكَمِ مَظْهَرُ سِرِّ أَسْرَارِ الْوُجُودِ الجُزْئِى وَالكُلِّىِّ وإِنْسَانُ عَينِ الوُجُودِ العُلْوِىِّ والسُّفْلِىِّ رُوحُ جَسَدِ الكَوْنَيْنِ وَعَيْنُ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ المُتَحَقِّقُ بِأَعْلَى رُتَبِ العُبُودِيَّةِ وَالمُتَخَلِّقُ بِأَخْلَاقِ المَقَامَاتِ الاصْطِفَائِيَّةِ الخَلِيلُ الأَعْظَمُ وَالحَبِيبُ الأَكْرَمُ وَالنَّبِىُّ المُكَرَّمُ أَفْضَلُ مَنْ تَوَضَّأَ وَتَيَمَّمَ وَصَلَّى وَسَلَّمَ وَبِالْعَقِيقِ تَخَتَّمَ إِمَامُ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ والحَرَمِ نَبِيُّكَ العَظِيمُ وَرَسُولُكَ الكَرِيمُ الهَادِى إِلَىَ الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ سَيِّدُنَا وَحَبِيبُنَا وَطَبِيبُنَا وَنَبِيُّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنُ هَاشِمٍ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه وَأَصْحَابِهِ وأَزْواجِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَعَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِمْ

وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ
كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ
ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلونَ * وسَلِّمْ تَسْلِيمًا إِلَى يَوم
الدِّينِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فِيهِ جَزِيلاً جَمِيلاً دَائِمًا
بِدَوَامِكَ بَاقِيًا بِبَقَائِكَ كَمَا تُحِبُّ أَنْتَ وَتَرْضَى
وَرَضِيَ اللهُ عَنْ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ * «سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ » (اللهُمَّ) فَاطِرَ
السَّمَوَاتِ والأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنَ
الرَّحِيمَ ، إِنِّى أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِى هَذِهِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا
أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِى لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ
لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ فَلَا تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْن
إِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى تُقَرِّبْنِى مِنْ الشَّرِّ

وتُبْعِدْنِى مِنَ الخَيْرِ فَإِنِّى لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ لِى عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَىَّ يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ * [(اللهُمَّ) إِنِّى أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ نَبِىِّ الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّى أَتوجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّى أَنْ تَرْحَمَنِى مِمَّا بِى رَحْمَةً تُغْنِينِى بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ] «ثلاثا» * [(اللهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد الذِى هُوَ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد عَدَدَ حَسَنَاتِ أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد عَدَدَ نَبَاتِ الأَرْضِ وأَوْرَاقِ الشَّجَرِ] « ثَلَاثًا » * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد حَتَّى لَا تَبْقَى صَلَاةٌ * (اللهُمَّ) وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا تَبْقَى

بَرَكَةٌ * (اللهُمَّ) وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد حَتَّى لَا يَبْقَى سَلَامٌ * (اللهُمَّ) وَارْحَمْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا حَتَّى لا تَبْقَى رَحْمَةٌ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ وَهُوَ لَهَا أَهْلٌ * (اللهُمَّ) لَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَافْعَلْ بِى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وَعَلَى كُلِّ نَبِىٍّ وَمَلَك وَوَلِىٍّ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ المُبَارَكَاتِ * (اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد

عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ خَلْقِكَ
وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ *
(اللهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا سَهَا
عَنْهُ الغَافِلُونَ * (اللهُمَّ) صَلِّ أَبَدًا أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا وَزِدْهُ شَرَفًا وَتَكْرِيمًا وَأَنْزِلْهُ
المَنْزِلَ المُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ * (اللهُمَّ)
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ * (اللهُمَّ) صَلِّ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ
وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ * (اللهُمَّ)
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّد صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوامِك * (اللهُمَّ) يَارَبَّ مُحَمَّد وآل مُحَمَّد صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ وَاجْزِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ * (اللهُمَّ) إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ الذِى أَثْبَتَّهُ وَبِقَسَمِكَ بِعَمْرِه الَّذِى شَرَّفْتَهُ بِهِ وَفَضَّلْتَهُ وَبِمَكَانِهِ مِنْكَ الَّذِى بِهِ خَصَّصْتَهُ وَاصْطَفَيْتَهُ أَنْ تُجَازِيَهُ عَنَّا بِأَفْضَلِ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَتُؤْتِيَهُ مِنَ الوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ فَوْقَ أُمْنِيَّتِهِ وَتُعَظِّمَ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ نُورَهُ بِمَا نَوَّرْتَ بِهِ مِنْ قُلُوبِ عَبِيدِكَ وَأَنْ تُضَاعِفَ فى حَظِيرَةِ القُدْسِ حُبُورَهُ بِمَا قَاسَى الشَّدَائِدَ فِى الدُّعَاءِ إِلَى تَوْحِيدِكَ وَأَنْ تُجَدِّدَ عَلَيْهِ مِنْ شَرَائِفِ صَلوَاتِكَ وَلَطَائِفِ بَرَكَاتِكَ وَعَوَارِفِ تَسْلِيمِكَ وَكَرَامَاتِكَ مَا تَزِيدُهُ بِهِ فِى عَرَصَاتِ القِيَامَةِ إِكْرَامًا وَتُعَلِّيهِ

بِهِ فِى عِلِّيِّينَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا * (اللهُمَّ) وَأَطْلِقْ لِسَانِى بِإِبْلَاغِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ وَامْلَأْ جَنَانِى مِن حُبِّهِ وَتَوْفِيهِ حَقِّهِ العَظِيمِ وَاسْتَعْمِلْ أَرْكَانِى بِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِى النَّهَارِ الوَاضِحِ وَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ وَارْزُقْنِى مِنْ ذَلِكَ مَا يُبَوِّئُنِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَيُشْعِرُنِى رُحْمَاكَ وَفَضْلَكَ العَمِيمَ وَيُقَرِّبُنِى إِلَيْكَ زُلْفَى فِى ظِلِّ عَرْشِكَ الكَرِيمِ وَيُحِلُّنِى دَارَ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَيُزَحْزِحُنِى عَنْ نَارِ الْجَحِيمِ وَتُعْطِينِى شَفَاعَتَهُ يَوْمَ الْعَرْضِ وَتُورِدُنِى مَعَ زُمْرَتِهِ عَلَى الحَوْضِ وَتُؤَمِّنُنِى يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَارْفَعْنِى مَعَهُ فِى الرَّفِيقِ الأَعْلَى وَاجْمَعْنِى مَعَهُ فِى الفِرْدَوْسِ وَجَنَّةِ المَأْوَى وَاقْسِمْ لِى أَوْفَرَ حَظٍّ مِنْ كَأْسِهِ الأَوْفَى وَعَيْشِهِ الْهَنِيِّ الأَصْفَى وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ شَفَى غَلِيلَهُ

بزِيَارَةِ قَبْرِهِ وَتَشَفَّى وَأَنَاخَ رِكَابَهُ بِعَرَصَاتِ حِزْبِكَ
وَحِزْبِهِ قَبْلَ أَنْ نَتَوَفَّى * وَالسَّلَامُ الأَحْفَلُ الأَكْمَلُ
مُرَدَّدًا أَرْبَى عَلَى القَطْرِ كَثْرَةً وَعَدَدًا عَلَيْكَ مِنِّى
يَا نَبِىَّ الهُدَى ، المُنْقِذَ مِنَ الرَّدَى يُنَاوِبُ
ضَرِيحَكَ المُقَدَّسَ سَرْمَدًا وَيَصْعَدُ مَعَ رُوحِكَ
إلى عِلِّيِّينَ صُعُدًا ، يَمُدُّهُ رِضْوَانُ اللهِ وَرُحْمَاهُ مَدَدًا
مَا تَطَارَدَ الجَدِيدَانِ وَتَطَاوَلَ الْمَدَى وَرَحْمَةُ اللهِ
وبَرَكَاتُهُ أَبَدًا تَحِيَّةً أَدَّخِرُهَا عِنْدَكَ عَهْدًا وَمَوْعِدًا
وَأُعِدُّهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى لِعَقَبَاتِ الصِّرَاطِ مُعْتَمَدًا
وَفِى غُرُفَاتِ الفِرْدَوْسِ مَعْهَدًا ، وَأَخُصُّ بِأَثَرِهَا
الجَلِيسَيْنِ ضَجِيعَيْكَ فِى تُرْبِكَ وَأَخَصَّ النَّاسِ
فِى مَحْيَاكَ وَمَمَاتِكَ بِقُرْبِكَ وَكَافَّةَ المُهَاجِرِينَ
وَالأَنْصَارِ وَعَامَّةَ أَصْحَابِكَ الذِينَ عَزَّرُوكَ وَأَيَّدُوكَ
وَنَصَرُوكَ وَكَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا وَالطَّيِّبِينَ

ذُرِّيَّتَكَ وَالطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ المؤمِنِينَ أَزْوَاجَكَ وأَهْلَ بَيْتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِين .

الربع الثالث

(اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِ السَّادَاتِ وَمُرَادِ الإِرَادَاتِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُكَرَّمِ بِالكَرَامَاتِ وَالمُؤَيَّدِ بِالنَّصْرِ وَالسَّعَادَاتِ ، السِّرِّ الظَّاهِرِ والنُّورِ البَاهِرِ الْجَامِعِ لِجَمِيعِ الحَضَرَاتِ صَاحِبِ لِوَاءِ الْحَمْدِ الَّذِى هُوَ مِفْتَاحُ أَقْفَالِ الأَعْطِيَةِ الإِلٰهِيَّاتِ الأَوَّلُ فِى الإِيجَادِ وَالْوُجُودِ وَمَنْ بِهِ خَتَمَ اللهُ النُّبُوَّةَ والرِّسَالَةَ وَالسُّؤْدَدَ نُورُ عَيْنِ العِنَايَاتِ وَسَيِّدُ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ الفَاتِحُ لِكُلِّ شَاهِدٍ حَضْرَةَ المَشَاهِدِ الَّذِى أُسْرِىَ بِجِسْمِهِ الشَّرِيفِ الحَاوِى

لِجَمِيعِ الكَمَالاَتِ وَرُوحِهِ الأَقْدَسِ العَالِى إِلَىٰ أَعْلَىٰ المَقَامَاتِ وَخَاطَبَهُ رَبُّهُ وَأَكْرَمَهُ بِأَعْظَمِ التَّحِيَّاتِ النُّورُ الأَبْهَرُ وَالسِّرَاجُ المُنِيرُ الأَزْهَرُ القَائِمُ بِكَمَالِ العُبُودِيَّةِ فِى حَضْرَةِ المَعْبُودِ مَعَ أَتَمِّ العِبَادَاتِ صَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ مَنْ اقْتَدَىٰ بِهِمُ اهْتَدَىٰ إِلَىٰ اللهِ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الهِدَايَاتِ صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَيَبْلُغُ حَصْرَ عَدَدِهِمَا أَهْلُ الأَرَضِينَ وَالسَّمٰوَاتِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد صَلاَةً لاَحِقَةً بِنُورِهِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّد صَلاَةً مَقْرُونَةً بِذِكْرِهِ وَمَذْكُورِهِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّد صَلاَةً جَامِعَةً بَيْنَ فَرَحِهِ وَسُرُورِهِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّد صَلاَةً مُنَوِّرَةً لِقُبُورِهِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّد صَلاَةً شَارِحَةً لِمَنْقُولِهِ فِى مَسْطُورِهِ وَصَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ

إِخْوَانِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَـاءِ بِعَدَدِ النُّورِ وَظُهُورِهِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سِرِّكَ الجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفَىٰ كَمَا هُوَ لَائِقٌ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ خَصِيصٌ بِهِ مِنَ السَّلَامِ لَدَيْكَ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَلَاتِهِ صِلَةً وَعَائِدًا تُتَمِّمُ بِهِمَا وُجُودَنَا وَتُعَمِّمُ بِهِمَا شُهُودَنَا وَتُخَصِّصُ بِهِمَا مَزِيدَنَا وَمِنْ سَلَامِهِ إِسْلَامًا وَسَلَامَةً بِبُرْهَانِ مَا ظَهَرَ مِنَّا وَمَا بَطَنَ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ وَالاخْتِيَارَاتِ وَالتَّدْبِيرَاتِ وَالاضْطِرَارَاتِ لِنَأْتِيَكَ بِالْقَوَالِبِ الْمُسَلِّمَةِ وَالْقُلُوبِ السَّلِيمَةِ حَسْبَمَا هُوَ لَدَيْكَ مِنَ الكَمَالِ الأَقْدَسِ وَالْجَمَالِ الأَنْفَسِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَعَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ المُطَهَّرِينَ وَعَلَىٰ رُسُلِكَ المُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَعَلَىٰ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَرِضْوَانَ

خَازِنِ جَنَّتِكَ وَمَالِكٍ وَرُومَانَ وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَصَلِّ عَلَىٰ الكِرَامِ الكَاتِبِينَ وَصَلِّ عَلَىٰ أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ فَاتِحِ الذِّرْوَة الكُلِّيَّةِ الرَّبَّانِيَّةِ الإِلٰهِيَّةِ القُدْسِيَّةِ بِالْخَاتِمَةِ العَنْبَرِيَّةِ النَّدِيَّةِ المِسْكِيَّةِ الخَاصَّةِ العَامَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ الكَامِلَةِ المُكَمِّلَةِ الأَحْمَدِيَّةِ * (اللَّهُمَّ) فَصَلِّ عَلَىٰ هَذِهِ الحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الهَادِيَةِ المَهْدِيَّةِ الرُّسُلِيَّةِ بِجَمِيعِ صَلَوَاتِكَ التَّامَّاتِ صَلاَةً تَسْتَغْرِقُ جَمِيعَ العُلُومِ بِالْمَعْلُومَاتِ بَلْ صَلاَةً لاَنِهَايَةَ لَهَا فِى آمَادِهَا وَلَا انْقِطَاعَ لِأَمْدَادِهَا وَسَلِّمْ كَذٰلِكَ عَلَىٰ هٰذَا النَّبِيِّ المُبَارَكِ يَاسَيِّدَنَا يَارَسُولَ اللهِ أَنْتَ المَقْصُودُ مِنَ الوُجُودِ وَأَنْتَ سَيِّدُ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ وَأَنْتَ الْجَوْهَرَةُ اليَتِيمَةُ الَّتِى دَارَتْ عَلَيْهَا أَصْدَافُ المُكَوَّنَاتِ وَأَنْتَ النُّورُ الَّذِى

مَلأَ إِشْرَاقُكَ الأَرَضِينَ والسَّموَاتِ بَرَكَاتُكَ لاتُحْصَى
وَمُعْجزَاتُكَ لَايَحُدُّهَا الحَدُّ فَتَسْتَقْصَى الأَحْجَارُ
والأَشْجَارُ سَلَّمَتْ عَلَيْكَ وَالْحَيَوَانَاتُ الصَّامِتَةُ
نَطَقَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْمَاءُ تَفَجَّرَ وَجَرَى مِنْ بَيْنِ
إِصْبَعَيْكَ وَالجِذْعُ عِنْدَ فِرَاقِكَ حَنَّ إِلَيْكَ وَالبِئْرُ
الْمَالِحَةُ حَلَتْ بِتَفْلَةٍ مِنْ بَيْنِ شَفَتَيْكَ بِبَعْثَتِكَ
المُبَارَكَةِ أَمِنَّا المَسْخَ والْخَسْفَ وَالْعَذَابَ
وَبِرَحْمَتِكَ الشَّامِلَةِ شَمِلَتْنَا الأَلْطَافُ وَنَرْجُو
رَفْعَ الحِجَابِ ، يَاطَهُورُ يَامُطَهِّرُ يَا طَاهِرُ يَا أَوَّلُ
يَا آخِرُ يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ شَرِيعَتُكَ مُقَدَّسَةٌ طَاهِرَةٌ
وَمُعْجزَاتُكَ بَاهِرَةٌ ظَاهِرَةٌ أَنْتَ الأَوَّلُ فِى النِّظَامِ
والآخِرُ فِى الخِتَامِ وَالْبَاطِنُ بِالأَسْرَارِ وَالظَّاهِرُ
بالأَنْوَارِ أَنْتَ جَامِعُ الفَصْلِ وَخَطِيبُ الوَصْلِ
وَإِمَامُ أَهْلِ الكَمَالِ وصَاحِبُ الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ

وَالْمَخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَىٰ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ
الْعَلِيِّ الأَسْمَىٰ وَبِلِوَاءِ الْحَمْدِ الْمَعْقُودِ وَالْكَرَمِ
وَالْفُتُوَّةِ وَالْجُودِ فَيَاسَيِّدًا سَادَ الأَسْيَادَ وَيَاسَنَدًا اسْتَنَدَ
إِلَيْهِ العِبَادُ ، عُبَيْدٌ مِنْ مَوَالِيكَ الْعُصَاةِ يَتَوَسَّلُ بِكَ
فِى غُفْرَانِ السَّيِّئَاتِ وَسَتْرِ الْعَوْرَاتِ وَقَضَاءِ الْحَاجَاتِ
فِى هَذِهِ الدُّنْيَا وَعِنْدَ انْقِضَاءِ الأَجَلِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ
يَارَبَّنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ تَقَبَّلْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ وَارْفَعْ لَنَا
الدَّرَجَاتِ وَاقْضِ عَنَّا التَّبِعَاتِ وَأَسْكِنَّا أَعْلَىٰ الْجَنَّاتِ
وَأَبِحْنَا النَّظَرَ إِلَىٰ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِى حَضَرَاتِ
الْمُشَاهَدَاتِ وَاجْعَلْنَا مَعَهُ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
أَهْلِ الْمُعْجِزَاتِ وَأَرْبَابِ الْكَرَامَاتِ وَهَبْ لَنَا
الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مَعَ اللُّطْفِ فِى الْقَضَاءِ آمِينَ يَارَبَّ
الْعَالَمِينَ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ

مَا أَكْرَمَكَ عَلَىٰ اللهِ * الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ
يَا رَسُولَ اللهِ مَا خَابَ مَنْ تَوَسَّلَ بِكَ إِلَىٰ اللهِ *
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ كُلُّ مَنْ دُونَكَ
مُحِبٌّ وَأَنْتَ حَبِيبُ اللهِ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ
يَا رَسُولَ اللهِ الأَمْلاكُ تَسْتَغِيثُ بِكَ عِنْدَ اللهِ *
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ الأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ
مُمَدُّونَ مِنْ مَدَدِكَ الَّذِى خُصِّصْتَ بِهِ مِنَ اللهِ *
الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ الأَوْلِيَاءُ أَنْتَ
الَّذِى وَالَيْتَهُمْ فِى عَالَمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ حَتَّى
تَوَلَّاهُمُ اللهُ * الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ
مَنْ سَلَكَ عَلَىٰ مَحَجَّتِكَ وَقَامَ بِحُجَّتِكَ أَيَّدَهُ اللهُ *
الصَّلاةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ الْمَخْذُولُ مَنْ
أَعْرَضَ عَنْ الاقْتِدَاءِ بِكَ إِى وَاللهِ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهُ *

الصَّلاَةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ
عَصَى اللهَ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ
مَنْ أَتَى لِبَابِكَ مُتَوَسِّلاً بِكَ قَبِلَهُ اللهُ * الصَّلاةُ
وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ مَنْ حَطَّ رَحْلَ ذُنُوبِهِ
فِى عَتَبَاتِكَ غَفَرَ لَهُ اللهُ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ
يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ دَخَلَ حَرَمَكَ خَائِفًا أَمَّنَهُ اللهُ *
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ مَنْ لاَذَ بِجَنَابِكَ
وَعَلِقَ بِأَذْيَالِ جَاهِكَ أَعَزَّهُ اللهُ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَمَّ لَكَ وَأَمَّلَكَ لَمْ يَخِبْ
مِنْ فَضْلِكَ ، لاَ وَاللهِ * الصَّلاَةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ
يَا رَسُولَ اللهِ أَمَّلْنَا شَفَاعَتَكَ وَجِوَارَكَ عِنْدَ اللهِ *
الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ تَوَسَّلْنَا بِكَ
فِى الْقَبُولِ عَسَى وَلَعَلَّ نَكُونُ مِمَّنْ تَوَلاَّهُ اللهُ *
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَاللهِ بِكَ نَرْجُو بُلُوغَ

الأَمَلِ وَلَا نَخَافُ العَكْسَ ، حَاشَا وَاللهِ * الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ مُحِبُّوكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاقِفُونَ بِبَابِكَ يَاأَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَىٰ اللهِ * الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَصَدْنَاكَ وَقَدْ فَارَقْنَا سِوَاكَ يا وَسِيلَتَنَا إِلَىٰ اللهِ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْنَاكَ بِشَوْقِ الْمَحَبَّةِ ضُيُوفًا نَرْجُو القِرَى فَاجْعَلْ قِرَانَا مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ مِنْ إِحْسَانِ رَبِّكَ يَا عَزِيزَ الْقَدْرِ عِنْدَ اللهِ * الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ العَرَبُ يَحْمُونَ النَّزِيلَ وَيُجِيرُونَ الدَّخِيلَ وَأَنْتَ سيِّدُ العَرَبِ وَالعَجَمِ يَارَسُولَ اللهِ * الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ قَدْ نَزَلْنَا بِحَيِّكَ وَاسْتَجَرْنَا بِجَنَابِكَ وَأَقْسَمْنَا بِحَيَاتِكَ عَلَىٰ اللهِ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الغِيَاثُ وأَنْتَ المَلاذُ فَأَغِثْنَا بِجَاهِكَ الوَجِيهِ الَّذِى لايَرُدُّهُ

اللهُ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَانَبِيَّ اللهِ * الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ * الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ مَادَامَتْ دَيْمُومِيَّةُ اللهِ صَلاةً وَسَلامًا تَرْضَاهُمَاوَتَرْضَى بِهِمَا عَنَّا يَا مَوْلاَنَا يَا رَسُولَ اللهِ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَعَلَىٰ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ سَائِرِ المَلائِكَةِ أَجْمَعِينَ * (اللَّهُمَّ) وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ الإِلٰهِ الْمَعْبُودِ *الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ جَاءَ بِالأَحْكَامِ وَالْحُدُودِ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَادَالاًّ عَلَىٰ الْحَقِّ الْمَشْهُودِ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُفِيضَ الشُّهُودِ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الوُجُودِ *

الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَاسِرَّ كُلِّ مَوْجُودٍ * الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَامَعْدِنَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ * الصَّلاةُ والسَّلامُ عَليْكَ يَاسِرَّ نُقْطَةِ دَائِرَةِ الوُجُودِ * الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَازَيْنَ المُرْسَلِينَ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ شَمْلِ الْمُقَرَّبِينَ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَاوُصْلَةَ المُنْقَطِعِينَ * الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمَانَ الخَائِفِينَ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا دَلِيلَ الْحَائِرِينَ * الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أُمْنِيَّةَ الرَّاجِينَ * أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكَ وَأَسْأَلُكَ يَا حَبِيبَ اللهِ بِوِجْهَتِكَ وَمُوَاجَهَتِكَ وَتَوْجِيهِكَ وَوَجَاهَتِكَ وَجَاهِكَ وَكَرَامَتِكَ وَتَخْصِيصِكَ وَخُصُوصِيَّتِكَ وَبِمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ وَبِمَا لاَيَعْلَمُهُ

إِلاَّ هُوَ وَبِمَا أَعْطَاكَ مِنْ عِلْمٍ وَشُهُودٍ وَمَقَامٍ وَعُهُودٍ وَكَمَالٍ وَعُقُودٍ وَوُصْلَةٍ وَحَقٍّ وَحَقِيقَةٍ وَرَأْفَةٍ وَرَحْمَةٍ وَعِنَايَةٍ وَشَفَقَةٍ عَلَى عَبِيدِهِ .أُمَّتِكَ اللاَّئِذِينَ بِجَنَابِكَ الوَاقِفِينَ بِأَرْوَاحِهِمْ وأَشْبَاحِهِمْ عَلَى بَابِكَ المُتَوَسِّلِينَ بِتُرْبِ أَعْتَابِكَ المُتَوَسِّمِينَ بِكَ مِنْ مَوْلاَكَ فَوْقَ مَا فِى آمَالِهِمْ فِى دُنْيَاهُمْ ودِينِهِمْ وَمَآلِهِمْ فَبَالِغِينَ بِكَ ذَلِكَ فَهَا عَبْدُكَ (فلان ابن فلان) أَقَلُّهُمْ وَأَذَلُّهمْ إِلَى اللهِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَدَيْكَ يَسْأَلُكَ الشَّفَاعَةَ وَالرَّحْمَةَ الشَّامِلَةَ وَالعَفْوَ وَالرَّأْفَةَ العَامَّةَ الكَامِلَةَ وَالتَّوْفِيقَ إِلَى طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ سَبِيلِهِ بِكَ مُعَافًى مِنْ جَمِيعِ مَا لاَ يُرْضِيهِ مُسْتَهْلِكًا جَمِيعَ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ الظَّاهِرَةِ والبَاطِنَةِ مِنْ مَدَارِكِهِ أَبَدًا فِى مَرَاضِيهِ مُشَاهِدًا لَهُ بِهِ مَادَامَ دَوَامُهُ ، لِيَبْلُغَ العَبْدُ بِذَلِكَ رِضَاهُ وَرِضَاكَ اتِّسَاعًا

بِعُبُودِيَّتِهِ وَقِيامًا بِبَعْضِ وَفَاءِ حُقُوقِ رُبُوبِيَّتِهِ حَسْبَمَا يُمْكِنُهُ مِنْ طَاقَتِهِ مَعَ تَرْجِيحِ ذَلِكَ لِنَوْعِ قَابِلِيَّتِهِ ، بِوُفُورِ نَصِيبِهِ مِنَ الحُبِّ العَامِّ وَلَوَازِمِهِ وَالخَاصِّ وَمَعَالِمِهِ ، لَكَ وَلِرَبِّكَ بَالِغًا بِذَلِكَ رُتْبَةَ الفَنَاءِ فِيهِ ، وَالفَنَاءِ عَنْ الفَنَاءِ بِشُهُودِهِ إِيَّاهُ بِهِ فِى حَضْرَةِ وَحْدَتِهِ ، وبِالْبَقَاءِ مَعَهُ فِى جَمِيعِ مَعَالِمِهِ وَمَشَاهِدِهِ * شَئْءٌ لِلَّهِ يَاسَيِّدَ المُرْسَلِينَ * شَئْءٌ لِلَّهِ يَاخَاتِمَ النَّبِيِّينَ * شَئْءٌ لِلَّهِ يَا حَبِيبَ رَبِّ العَالَمِينَ وَيَا خِيرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَيَامَعْدِنَ ظُهُورِ سِرِّ حَقِّهِ ، عَلَيْكَ أُصَلِّى وَأُسَلِّمُ ، وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَتْبَاعِكَ ، صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ بِدَوَامِ قُرْبِكَ مِنْ رَبِّكَ وَبِقُرْبِ رَبِّكَ مِنْكَ وَبِدَوَامِ ظُهُورِ مَا ظَهَرَ وَيَظْهَرُ مِنْ تَعَرُّفِ أَسْمَائِهِ وَشُمُوسِ أَفْلَاكِ صِفَاتِهِ وَجَوَامِعِ كَمَالِهِ بِجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ فِى غَيْبِ حَضْرَةِ

ذَاتِهِ * (اللهُمَّ) إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحُبِّكَ لِحَبِيبِكَ وَبِحُبِّ حَبِيبِكَ لَكَ وَبِدُنُوِّهِ مِنْكَ وَبِتَدَلِّيكَ لَهُ وَبِالسَّبَبِ الَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَنْ تُحْيِيَنَا مُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ وَأَنْ تَسْتُرَنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهِ ، وَأَنْ تُمِيتَنَا عَلَى دِينِهِ ، وَمِلَّتِهِ ، وَأَنْ تَحْشُرَنَا يَوْمَ القِيَامَةِ فِى زُمْرَتِهِ ، وَأَنْ تَسْقِيَنَا مِنْ حَوْضِهِ ، وَأَنْ تُدْخِلَنَا الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مَعَ أَهْلِهِ وَخَاصَّتِهِ وَاجْمَعْنَا بِهِ وَبِهِمْ فِى مَقْعَدِ الصِّدْقِ عِندَكَ مُزَيَّنِينَ بِزِينَةِ إِيمَانِ «وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ،يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا واغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» * فِى مَوْكِبِ الغُرِّ الْعَرَائِسِ السُّعَدَاءِ أَهْلِ السَّعَادَةِ غَدًا * «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ

بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ
وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ
ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِى التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِى الإِنْجِيلِ
كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى
عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ
وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ
مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » * ﴿ اللهُمَّ[1] صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ
نَاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ وَالهَادِى إِلَى صِرَاطِكَ
المُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ ،
صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ﴾ .

---

(١) زاد هذه الصيغة شيخنا .

الربع الرابع

(اللهُمَّ) بِكَ تَوَسَّلْتُ وَمِنْكَ سُئِلْتُ وَفِيكَ لاَ فِى سِوَاكِ رَغِبْتُ لاَ أَسْأَلُ مِنْكَ سِوَاكَ وَلاَ أَطْلُبُ مِنْكَ إِلَّا إِيَّاكَ * (اللهُمَّ) وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِى قَبُولِ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْوَسِيلَةِ الْعُظْمَى وَالْفَضِيلَةِ الْكُبْرَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَالرَّسُولِ الْمُرْتَضَى وَالنَّبِىِّ الْمُجْتَبَى ، وَبِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيْهِ صَلاَةً أَبَدِيَّةً دَيْمُومِيَّةً قَيُّومِيَّةً إِلَهِيَّةً رَبَّانِيَّةً تُصَفِّينَا بِهَا مِنْ شَوْبِ الطَّبِيعَةِ الآدَمِيَّةِ بِالسَّحْقِ وَالْمَحْقِ وَتَطْمِسُ بِهَا آثَارَ وُجُودِ الغَيْرِيَّةِ مِنَّا فِى غَيْبِ غَيْبِ الْهُوِيَّةِ فَيَبْقَى الكُلُّ لِلْحَقِّ فِى الحَقِّ بِالحَقِّ وَتُرَقِّينَا بِهَا فِى مَعَارِجِ شُهُودِ وُجُودِ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِى الآفَاقِ وَفِى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الحَقُّ ،

(يَارَبِّ) «ثَلاثًا» * يَا (اللهُ) «ثَلاثًا» * (يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ) «ثَلاثًا» * (يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ) «ثَلاثًا» * (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) «ثَلاثًا» * (لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) «ثَلاثًا» * أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَلِيقُ بِمُقَدَّسِ كَمَالِهِ الأَقْدَسِ وَتَصْلُحُ لِكَبِيرِ مَقَامِهِ الأَنْفَسِ وَتُتْحِفُ قَائِلَهَا بِشُهُودِ جَمَالِهِ الأَوْنَسِ بِمَعَانٍ تَفُوقُ أُنْسَ ظِبَاءِ الحَيِّ فِي المَكْنَسِ صَلَاةً تُنِيلُنَا بِهَا حَقِيقَةَ الاسْتِقَامَةِ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ وَمَقَاصِيرِ أُنْسِكَ عَلَىٰ أَرَائِكِ مُشَاهَدَتِكَ وَتَجَلِّيَاتِ مُنَازَلَتِكَ وَالِهِينَ بِسَطَعَاتِ سُبُحَاتِ أَنْوَارِ ذَاتِكَ مُعَطَّرِينَ بِأَخْلَاقِ حَقَائِقِ رَقَائِقِ صِفَاتِكَ فِي مَقْعَدِ حَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ الجَمَالِ الزَّاهِرِ وَالجَلَالِ القَاهِرِ وَالكَمَالِ الفَاخِرِ وَاسِطَةِ عِقْدِ النُّبُوَّةِ وَلُجَّةِ

زَخَّارِ الكَرَمِ وَالفُتُوَّةِ سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا وَطَبِيبِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلَاةً تُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا هُمُومَ حَوَادِثِ الاخْتِيَارِ وَتَمْحُو بِهَا ذُنُوبَ وُجُودِنَا بِمَاءِ سَحَابِ القُرْبَةِ حَيْثُ لابَيْنَ وَلَا أَيْنَ وَلَا جِهَةَ وَلَا قَرَارَ وَتُغَيِّبُنَا بِهَا عَنَّا فِى غَيَاهِبِ عُيُونِ أَنْوَارِ أَحَدِيَّتِكَ فَلَا نَشْعُرُ بِتَعَاقُبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَحُفُّ لَنَا بِهَا سَمَاحَ رَبَاحِ شُرُوحِ فُتُوحِ ـ حَقَائِقِ بَدَائِعِ جَمَالِ نَبِيِّكَ المُخْتَارِ وَتُلْحِقُنَا بِهَا أَسْرَارَ أَنْوَارِ رُبُوبِيَّتِكَ فِى مِشْكَاةِ الزُّجَاجَةِ المُحَمَّدِيَّةِ فَتَتَضَاعَفُ أَنْوَارُنَا بِلَا أَمَدٍ وَلَا حَدٍّ وَلَا إِحْصَارٍ * صَلَاةً تُحَسِّنُ بِهَا أَخْلَاقَنَا وتُوَسِّعُ بِهَا أَرْزَاقَنَا وَتُزَكِّي بِهَا أَعْمَالَنَا وَتَغْفِرُ بِهَا ذُنُوبَنَا وَتَشْرَحُ بِهَا صُدُورَنَا وَتُطَهِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا وَتُرَوِّحُ بِهَا أَرْوَاحَنَا وتُقَدِّسُ

بِهَا أَسْرَارَنَا وَتُنَزِّهُ بِهَا أَفْكَارَنَا وتُصَفِّى بِهَا أَكْدَارَنَا وَتُنَوِّرُ بِهَا أَبْصَارَنَا بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَنَصَبِهِ وَزَلاَزِلِهِ وَتَعَبِهِ يَاجَوَادُ يَا كَرِيمُ وَتَهْدِينَا بِهَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ وتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ عَذَابِ الجَحِيمِ وَتُنَعِّمُنَا بِهَا فِى النَّعِيمِ المُقِيمِ * صَلاَةً تُطْفِىءُ بِهَا عَنَّا وَهَجَ حَرِّ القَطِيعَةِ بِبَرْدِ يَقِينِ وِصَالِكَ وَتُلْبِسُنَا بِهَا أَسْرَارَ أَنْوَارِ غُرَرِ تَبَلُّجِ رَوْنَقِ مَجْدِ كَمَالِكَ فِى الحَضَرَاتِ العِنْدِيَّةِ وَالمَشَاهِدِ القُدُسِيَّةِ مُنْخَلِعِينَ عَنْ ذَوَاتِ البَشَرِيَّةِ بِلَطَائِفِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَسَرَائِرِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَجَوَاهِرِ الحِكَمِ الفَرْدَانِيَّةِ وَحَقَائِقِ الصِّفَاتِ الإِلَهِيَّةِ وَشَرَائِعِ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ المُحَمَّدِيَّةِ (يَا اللهُ) «ثَلاَثًا» * نَسْأَلُكَ بِدَقَائِقِ مَعَانِى

عُلُومِ القُرْآنِ العَظِيمِ المُتَلَاطِمَةِ أَمْوَاجُهَا فِى
بَحْرِ بَاطِنِ خَزَائِنِ عِلْمِكَ المَخْزُونِ وَبِآيَاتِهِ
البَيِّنَاتِ الزَّاهِرَاتِ البَاهِرَاتِ عَلَىٰ مَظْهَرِ لِسَانِ
عَيْنِ سِرِّكَ المَصُونِ أَنْ تُذْهِبَ عَنَّا ظَلَامَ وَطِيسِ
الفَقْدِ بِنُورِ أُنْسِ الوَجْدِ وَأَنْ تَكْسُونَا حُلَلَ صِفَاتِ
كَمَالِ سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نُورِ الجَلَالَةِ ، وَأَنْ تَسْقِيَنَا مِنْ كَوْثَرِ مَعْرِفَتِهِ رَحِيقَ
تَسْنِيمِ شَرَابِ الرِّسَالَةِ وَأَنْ تُلْحِقَنَا بِالسَّابِقِينَ
فِى حَلْبَةِ التَّوْفِيقِ الفَائِزِينَ بِالأَكْمَلِيَّةِ فِى كُلِّ خُلُقٍ
أَنِيقٍ فِى الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
بِمَوَاهِبِ أَنْوَارِ بَهَائِكَ الأَجْلَى عَلَىٰ بِسَاطِ صِدْقِ
المَحَبَّةِ مَعَ الأَحِبَّةِ ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَحِزْبِهِ يَا ذَا الفَضْلِ العَظِيمِ وَالعَطَاءِ الجَسِيمِ
وَالكَرَمِ العَمِيمِ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِىِّ الكَرِيمِ

أَنْ تُصَلِّىَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ صَلاَتَكَ وَسَلاَمَكَ فِى طَىِّ عِلْمِكَ الأَزَلِىِّ وَسَابِقِ حُكْمِكَ الأَبَدِىِّ * صَلاَةً لَا يَضْبِطُهَا العَدُّ وَلَا يَحْصُرُهَا الحَدُّ وَلَا تُكَيِّفُهَا العِبَارَةُ وَلَا تَحْوِيهَا الإِشَارَةُ سَطَعَ فَجْرُهَا بِحَظِّهَا الأَنْفَسِ عَلَى أَفْرَادِ الْفُحُولِ فَأَبْهَتْ وَأَبْهَرَ وَلَمَعَ نُورُهَا بِفَيْضِهِ الأَقْدَسِ عَلَى ذَوِى العُقُولِ فَأَدْهَشَ وَحَيَّرَ * صَلاَةً وَسَلاَمًا يَنْزِلاَنِ مِنْ أُفُقِ كُنْهِ بَاطِنِ الذَّاتِ إِلَى فَلَكِ سَمَاءِ مَظَاهِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَيَرْتَقِيَانِ مِنْ سِدْرَةِ مُنْتَهَى العَارِفِينَ إِلَى مَرْكَزِ جَلاَلِ النُّورِ المُبِينِ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ ، عِلْمُ يَقِينِ العُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ ، وَعَيْنُ يَقِينِ الخُلَفَاءِ الصِّدِّيقِينَ ، وَحَقُّ يَقِينِ الأَنْبِيَاءِ المُكَرَّمِينَ الَّذِى تَاهَتْ فِى أَنْوَارِ جَلاَلِهِ أُولُو العَزْمِ مِنَ المُرْسَلِينَ وَتَحَيَّرَتْ فِى دَرْكِ حَقَائِقِهِ

عُظَمَاءُ الـمَلَائِكَةِ الْمُهَيَّمِينَ الْمُنْزَلُ عَلَيْهِ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُبِينٍ ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ * صَلَاةً وَسَلَامًا يَجِلَّانِ عَنِ الحَصْرِ وَالعَدِّ وَيُنَزَّهَانِ عَنْ الدَّرْكِ وَالْحَدِّ * صَلَاةً وَسَلَامًا يُبَلِّغَانِ قَائِلَهُمَا أَعْلَىٰ دَرَجَاتِ خُلَاصَةِ خَاصَّةِ أَهْلِ اللهِ المُقَرَّبِينَ وَيُنِيلَانِهِ زُلْفَى مَرَاتِبِ أَوْلِيَاءِ اللهِ المُخْلَصِينَ بِمَوَاهِبِ ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَىَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوَارِثِينَ﴾ فِى الـمَكَانَةِ العُلْيَا وَالغَايَةِ القُصْوَى فَوْقَ عَرْشِ الاسْتِوَاءِ بِتَرَاكُمِ تَمْكِينٍ ﴿ إِنَّكَ اليَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ﴾ أَمِينٌ يَا رَبَّ العَالَمِينَ ، يا أَللهُ ، يَا بَاسِطُ ، يَا فَتَّاحُ ، يَا حَلِيمُ ، يَا عَلِيمُ ، يَاوَدُودُ *

نَسْأَلُكَ عَوَاطِفَ الكَرَمِ وَفَوَاتِحَ الجُودِ أَقِلْ عَثَرَاتِنَا مِنْ كَثَائِفِ وُجُودِنَا المُظْلِمَةِ بِالبُعْدِ مِنْكَ واغْفِرْ لَنَا بِنُورِ قُرْبِكَ وَنَعِّمْنَا بِصَفَاءِ وُدِّكَ وَطَهِّرْنَا مِنْ حَدَثِ الْجَهْلِ بِالْعِلْمِ الإِلٰهِىِّ وَأَتْحِفْنَا بِالحُبِّ الرَّبَّانِىِّ وَالْوَصْلِ الْمَعْنَوِىِّ كَمَنْ اصْطَفَيْتَهُ حَتَّى أَحْبَبْتَهُ فَكُنْتَهُ ، وأَعْطِنَا مَالاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَخَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ مَا أَعْدَدْتَ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الأَئِمَّةِ المَرْضِيِّينَ أُولِى الاسْتِقَامَةِ فِى الْمُسْتَوَىٰ الأَزْهَىٰ والأُفُقِ الْمُبِينِ ، يَا أَللهُ ، يَا بَرُّ ، يَا رَحِيمُ يَا لَطِيفُ ، يَا كَافِى ، يَاحَفِيظُ ، يَا مُغِيثُ ، يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ وَسَابِغَ النِّعَمِ نَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ المبَرَّةَ الْجَامِعَةَ مِنْ نُورِ كَمَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصْطَفَى عِنَايَتِكَ وَأَنْ تَتَّحِدَ ذَاتُنَا بِذَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ بِجَلاَلَتِكَ ، وَتَتَحَقَّقَ صِفَاتُنَا بِصِفَاتِهِ

الْمُشَرَّفَةِ بِمَحَبَّتِكَ وَتَتَبَدَّلَ أَخْلاقُنَا بِأَخْلاقِهِ الْمُعَظَّمَةِ بِكَرَامَتِكَ فَيَكُونَ عِوَضًا لَنَا عَنَّا فَنَحْيَا كَحَيَاتِهِ الطَّيِّبَةِ النَّقِيَّةِ ، وَنَمُوتَ كَمَوْتَتِهِ السَّوِيَّةِ الرَّضِيَّةِ وَفِى الْقُبُورِ لَنَا سِرَاجًا مُنِيرًا وَبَهْجَةً وَعِنْدَ اللِّقَاءِ عُدَّةً وَبُرْهَانًا وَحُجَّةً * الصَّلاةُ[1] وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِى يَا رَسُولَ اللهِ عَدَدَ مُلْكِ اللهِ مَا دَامَ مُلْكُ اللهِ فِى كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمٰوَاتِ وَأَهْلُ الأَرَضِينَ وَعَلَىٰ آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَتْبَاعِكَ وَمُحِبِّيكَ * (اللَّهُمَّ) جَدِّدْ وُجُودًا مِنْ صَلَوَاتِكَ التَّامَّاتِ وَتَحِيَّاتِكَ الزَّاكِيَاتِ وَرِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ الأَتَمِّ الأَدْوَمِ عَلَىٰ أَكْمَلِ عَبْدٍ لَكَ فِى هٰذَا الْعَالَمِ مِنْ بَنِى آدَمَ الَّذِى أَقَمْتَهُ لَكَ ظِلاًّ وَجَعَلْتَهُ لِحَوَائِجِ خَلْقِكَ قِبْلَةً وَمَحَلاًّ وَاصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ

(١) زاد هذه الصيغة شيخنا .

وَأَقَمْتَهُ بِحُجَّتِكَ وَأَظْهَرْتَهُ بِسَطْوَتِكَ وَاخْتَرْتَهُ مُسْتَوًى لِتَجَلِّيكَ وَمَنْزِلاً لِتَنْفِيذِ أَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ فِى أَرْضِكَ وَسَمَوَاتِكَ ، وَوَاسِطَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُكَوَّنَاتِكَ فَبَلِّغْ سَلَامَ عَبْدِكَ هٰذَا إِلَيْهِ فَعَلَيْهِ مِنْكَ الآنَ مِنْ عَبْدِكَ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَشْرَفُ التَّحِيَّاتِ وَأَزْكَىٰ التَّسْلِيمَاتِ [(اللَّهُمَّ) ذَكِّرْهُ بِى لِيَذْكُرَنِى عِنْدَكَ بِمَا أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ نَافِعٌ لِى عَاجِلاً وَآجِلاً عَلَىٰ قَدْرِ مَعْرِفَتِهِ بِكَ وَمَنْزِلَتِهِ لَدَيْكَ لَا عَلَىٰ قَدْرِ عِلْمِى وَمُنْتَهَىٰ فَهْمِى إِنَّكَ بِكُلِّ فَضْلٍ جَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ قَدِيرٌ] « ثَلَاثًا » * [أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ] « عَشْرًا » * أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ تَوْحِيدًا ذَاتِيًّا صَمَدَانِيًّا مُهَيْمِنًا عَلَىٰ البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ أَزَلِيًّا أَبَدِيًّا مُسْتَوْلِيًا عَلَىٰ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ * أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ

تَوْحِيدًا وَصْفِيًّا كَشْفِيًّا سَارِيًا بِمَشَارِقِ الْكَمَالِ
انْبَاهِرِ غَيْبِيًا عَيْنِيًّا جَارِيًا بِمَنَافِذِ النُّورِ السَّافِرِ *
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَوْحِيدًا اسْمِيًا مَالِئًا أَدْوَارَ
الأَوْتَارِ وَالْمَآثِرِ جَالِيًا طَوَالِعَ الأَسْرَارِ فِى الدَّوَائِرِ *
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللهِ تَوْحِيدًا ذَاتِيًّا تَنَزَّلَ بِالأَوْتَارِ وَالأَشْفَاعِ
وَتَنَقَّلَ فِى أَفْرَادِ الأَعْدَادِ بِالفُرْقَانِ وَالاجْتِمَاعِ
سُلْطَانُ لَاهُوتِيَّتِهِ قَهَّارُ نَامُوسِ نَاسُوتِيَّتِهِ يَسْلُبُ
الْعُقُولَ وَالأَبْصَارَ تَنْطَوِى تَحْتَ بَرَازِخِ أَحَدِيَّتِهِ
أَسْرَارُ التَّفْصِيلِ وَالإِجْمَالِ وَتَنْزَوِى فِى ظِلِّ أَحَدِيَّتِهِ
أَطْوَارُ الانْفِصَالِ وَالاتِّصَالِ ، اسْتَوَتْ بِهِ عُرُوشُ
الصِّفَاتِ عَلَىٰ قَوَائِمِ الأَسْمَا وَحِيطَ فُرُوشُ الْقَوَابِلِ
بِسُورِ الظُّهُورِ الأَحْمَىٰ وَاسْتَدَارَ عَلَى حَقَائِقِ الْمَلَكُوتِ
وَاسْتَنَارَ بِبَوَاهِرِ أَضْوَاءِ الْجَبَرُوتِ لِنُقْطَةِ كُلِّ عَالَمٍ

وَمِنْ طَلْعَتِهِ أَزْهَرَتْ كَوَاكِبُ آدَمَ ، أُمِدَّ بِلَطَائِفِ الْجَمْعِيَّاتِ طَوَائِفُ الأَكْوَانِ وَاسْتَضَاءَ فِى أَصْدَافِ الأَوْصَافِ بِلَوَامِعِ الرَّحْمَنِ رَجَعَتْ إِلَيْهِ لَوَامِعُ الرَّغَبُوتِ غَيْبًا وَظُهُورًا وَهَمَعَتْ مِنْهُ مَوَاطِرُ الرَّحَمُوتِ مَطْوِيًّا وَمَنْشُورًا * (اللَّهُمَّ) فَبِحَقِّ سُورِهِ الْمَتْلُوَّةِ بِلِسَانِ الْبَيَانِ عَنْ حَضْرَةِ الْقِدَمِ وَسُتُورِهِ الْمَجْلُوَّةِ فِيهَا عَرَائِسُ الْحَقَائِقِ وَالْحِكَمِ نَزِّلْ صَلاَةً وَصْلَتِكَ السُّبُّوحِيَّةِ مِنْ عَرْشِ اسْمِكَ الأَعْظَمِ عَلَىٰ وَاحِدِ عَوَالِمِ تَجَلِّيَاتِكَ الْقُدُّوسِيَّةِ الأَكْرَمِ نُورَانِىِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ صَمَدَانِىِّ الوِجْهَةِ بِكَ إِلَيْكَ فِى الْمَآرِبِ وَالْمَطَالِبِ لَوْحِ نُقُوشِ سِرِّكَ الْمُحِيطِ الْجَامِعِ رُوحِ هَيَاكِلِ أَمْرِكَ اللَّدُنِّىِّ الوَاسِعِ لِسَانِ الأَزَلِ الْمُفِيضِ لِكُلِّ مَا شِئْتَ خِزَانَةِ رُتْبَةِ الأَبَدِ الْمُمِدَّةِ لِكُلِّ مَا أَرَدْتَ ، الأَوَّلِ القَابِلِ لأَنْوَاعِ

تَعَيُّنَاتِكَ الْعَلِيَّةِ عَلَىٰ اخْتِلَافِ شُئُونِهَا ، الآخِرِ الْخَاتِمِ
عَلَىٰ كُنُوزِ إِمْدَادَاتِكَ الزَّكِيَّةِ فِى ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا
الْعَبْدِ الْقَائِمِ بِسِرِّ الْغَيْبِ وَالإِحَاطَةِ بِغَايَةِ الْوَصْلِ
النَّاظِرِ بِعَيْنِ الذَّاتِ إِلَىٰ عَيْنِ الذَّاتِ وَلاَ كَيْفَ
وَلَا مِثْلَ ، فَاتِحَةِ كُتُبِ الْهِبَاتِ وَالصِّفَاتِ وَالآيَاتِ
الْبَيِّنَاتِ سِرِّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ الدَّائِمَاتِ *
[(اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ هٰذَا الْحَبِيبِ
الْمَحْبُوبِ الَّذِى عِنْدَهُ الْمَطْلُوبُ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ النَّبِىِّ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ
وَصَحْبِهِ] « عَشْرًا » * وَسَلِّمْ بِاسْمِكَ السَّلَامِ الْمُمِدِّ
الْقَيُّومِىِّ عَلَيْهِ مِنْكَ مَعَكَ وَاجْعَلْنَا بِهِ مَعَكَ فِى
حَضْرَةِ الْقُدْسِ الرَّبَّانِى مِمَّنْ تَبِعَهُ فَاتَّبَعَكَ * (اللَّهُمَّ)
كَذٰلِكَ فِى كُلِّ ذٰلِكَ مَا دَامَ لَكَ كُلُّ مَا كَانَ وَكُلُّ
مَايَكُونُ وَبَقِىَ تَعْيِينُ أَحَدِيَّتِكَ فِى الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ

وَأَشْرَقَ جَمَالُ شُهُودِكَ عَلَىٰ عَوَالِمِ أَمْرِكَ فِى الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ وَأَنْفَقْتَ مِنْ خَزَائِنِ مَوَاهِبِكَ مَاشِئْتَ مِنْ سِرِّكَ الْمَصُونِ وَبَطَنَ عَنْ إِدْرَاكِ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مَا كَتَمْتَ مِنْ أَمْرِكَ الْمَكْنُونِ [آمِينَ] «سَبْعًا» * دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * (اللَّهُمَّ) يَا عَلِىُّ ، يَا عَظِيمُ ، يَاحَكِيمُ ، يَا كَرِيمُ ، يَا غَفُورُ ، يَارَحِيمُ ، إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَاهِ هٰذَا السَّيِّدِ الْكَامِلِ الَّذِى مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ اخْتَرْتَهُ وَاصْطَفَيْتَهُ وَبِجَمِيعِ الْمَكَارِمِ خَصَّصْتَهُ وَاجْتَبَيْتَهُ أَنْ تُمِيتَنَا عَلَىٰ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ وَأَنْ تُسْعِدَنَا بِهِ وَبِلِقَائِكَ يَارَحِيمُ ، يَارَحْمٰنُ ، يَاسَلَامُ * وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا فِى جَمْعِ هَذِهِ الْمَوَاهِبِ الَّتِى وَهَبْتَهَا لَنَا ثَلْجًا فِى قُلُوبِنَا وَمَحْوًا

لِذُنُوبِنَا وَنُورًا فِى يَقِينِنَا وَقُوَّةً فِى إِيمَانِنَا وَتَزْكِيَةً لِأَعْمَالِنَا وَذُخْرًا لِآخِرَتِنَا * وَارْحَمْ بِهَا وَالِدِينَا وإِخْوَانَنَا وَأَشْيَاخَنَا و كُلَّ مَنْ انْتَمَى إِلَيْنَا * وَانْفَعِ اللَّهُمَّ بِهَا كُلَّ مَنْ طَالَعَهَا وَاقْتَبَسَ مِنْهَا نُورًا يُزَكِّيهِ وَخَيْرًا يُنَمِّيهِ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِذُنُوبِنَا وَسُوءِ أَفْعَالِنَا وَعَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الجُودِ وَالكَرَمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * (اللَّهُمَّ) إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ وَنَسْأَلُكَ لَا نَسْأَلُ غَيْرَكَ بِحَقِّكَ وَحَقِّ نَبِيِّكَ أَنْ تُمِيتَنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ وَأَنْ تَحْشُرَنَا فِى زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَعِنَايَتِهِ وأَنْ تَغْفِرَ ذُنُوبَنَا وأَنْ تَسْتُرَ بِمَنِّكَ عُيُوبَنَا وَأَنْ تُطَهِّرَ مِنْ صَدَإِ الغَفْلَةِ قُلُوبَنَا * وَامْحُ اللَّهُمَّ زَلَلَنَا وَخَطَايَانَا وَأَنْ تَتَجَاوَزَ عَنَّا وَعَنْ سَيِّئَاتِنَا وَأَنْ تُهَوِّنَ عَلَيْنَا سَكَرَاتِ المَوْتِ وَمَابَعْدَهُ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَالحَشْرِ ، وَأَنْ تُطَيِّبَنَا

لِلْمَوْتِ ، وأَنْ تَجْعَلَ فِيهِ رَاحَتَنَا ، وَقِنَا اللهُمَّ مِنَ الأَهْوَالِ العَظِيمَةِ التِى لَا يَسَعُهَا حَمْلُنَا وَلَا ضَعْفُنَا إلاَّ مَا كَانَ مِنْ عَفْوِكَ وَجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ الجَوَادُ الكَرِيمُ الغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الأَتَمَّانِ الأَكْمَلَانِ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِى انْعَقَدَتْ لَهُ العِزَّةُ فِى الأَزَلِ وانْسَحَبَ فَضْلُهَا إِلَى مَالَا يَزَالُ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ * سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى السَّمَاءِ * وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى الأَرْضِ * وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَابَيْنَ ذَلِكَ * وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ * الحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى السَّمَاءِ * وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى الأَرْضِ * وَالحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ *والحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ * لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى السَّمَاءِ * وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى

الأَرْضِ * وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ * وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ * اللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى السَّمَاءِ * وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى الأَرْضِ * وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ * واللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ * لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى السَّمَاءِ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ عَدَدَ مَاخَلَقَ فِى الأَرْضِ * وَلَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ * (اللَّهُمَّ) إِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ مِنْ نَفْسِى ثُمَّ لَمْ أُوَفِّ بِهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَهُ غَيْرُكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَىَّ فَاسْتَعَنْتُ بِهَا عَلَىٰ مَعْصِيَتِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا عَالِمَ

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَتَيْتُهُ فِى بَيَاضِ
النَّهَارِ وَسَوَادِ اللَّيْلِ فِى مَلإٍ وَخَلَاءٍ وَسِرٍّ وَعَلَانِيَةٍ
يَا حَلِيمُ * [(اللَّهُمَّ) أَنْتَ رَبِّى لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ
خَلَقْتَنِى وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ
مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَاصَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ
بِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِى فَاغْفِرْ لِى فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ] « ثَلَاثًا » * أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الحَىَّ الْقَيُّومَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ * [(اللَّهُمَّ) مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِى
وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِى مِنْ عَمَلِى] « ثَلَاثًا » * وَآخِرُ
دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ *

تمت الصلوات الفاسية

من كتاب أدل الخيرات

(اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرْشِ اسْتِوَاءِ
تَجَلِّيَاتِكَ وَكُنْهِ هُوِيَّةِ تَنَزُّلَاتِكَ النُّورِ الأَزْهَرِ وَالسِّرِّ
الأَبْهَرِ وَالْفَرْدِ الْجَامِعِ وَالْوِتْرِ الْوَاسِعِ صَلَاةً أُشَاهِدُ
بِهَا عَجَائِبَ الْمَلَكُوتِ وَأَسْتَجْلِي بِهَاعَرَائِسَ الْجَبَرُوتِ
وَأَسْتَمْطِرُ بِهَا غُيُوثَ الرَّحَمُوتِ وَأَرْتَادُ بِهَا عَلَاقَةَ
نَاسُوتِ البَهَمُوتِ يَالَاهُوتَ كُلِّ نَاسُوتٍ يَا أَللهُ
فَبِفَيْضِ فَتْحِكَ السُّبُّوحِ الْوَاسِعِ وَبِوِتْرِ كَشْفِكَ
الْقُدُّوسِ الْجَامِعِ أَظْهِرْ عَلَيَّ مَظَاهِرَ الْجَلَالَةِ الْعُظْمَىٰ
وَرَقِّنِي بِهَا لِمَقَامِ شُهُودِكَ الأَسْمَىٰ يَا أَللهُ يُوهٍ وَاهٍ
هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ أَنتَ أَنْتَ هُوَ يُوهٍ هُوَ يَايُوهٍ
هُوَ يَا جَلِيلُ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا أَنْتَ هُوَ يَا هُوَ
حَقِّقْ بِحَقَائِقِ هُوِيَّتِكَ هُوِيَّتِي وَأَطْلِقْنِي مِنْ قُيُودِ

أَنَانِيَّتِى لِأَكُونَ بِكَ لَكَ وَأَدُلَّ بِكَ عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ
تَحْقِيقُ الأَحَدِيَّةِ يَا أَحَدُ أَنْتَ هُوَ الأَحَدُ الْمُنْفَرِدُ
بِالأَحَدِيَّةِ وَالأَحَدُ القَائِمُ بِالْوَاحِدِيَّةِ يَا أَحَدُ سُلْطَانُ
أَحَدِيَّتِكَ مُحْكِمُ أَمْرِ كُلِّ أَحَد وَأَنْتَ هُوَ الأَحَدُ
المُطْلَقُ وَالأَحَدُ الْفَرْدُ الْمُحَقَّقُ يَا أَحَدُ أَظْهَرْتَ
فَنَاءَ كُلِّ أَحَدٍ بِبَقَاءِ أَحَدِيَّتِكَ وَجَمَعْتَ مُتَفَرِّقَاتِ
الآحَادِ بِاسْتِيلاءِ وَاحِدِيَّتِكَ يَا أَحَدُ أَطْلِعْنِى عَلَىٰ
أَسْرَارِ الأَحَدِيَّةِ فِى آفَاقِ الْوَاحِدِيَّةِ بِوَاسِطَةِ أَحْمَدَ
أَحْمَدِ الْهَيْئَاتِ وَالْقِيَامِ عَلَىٰ أَقْدَامِ الثَّبَاتِ فِى مُرُوجِ
سَعَاتِ إِطْلَاقَاتِ مَزِيَّاتِ وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَىٰ فَأَشْهَدَكَ
مُتَجَرِّدًا مِنْ أَطْوَارِ الْبَشَرِيَّةِ مُتَحَلِّيًا بِخِلَعِ أَنْوَارِ
الأَخْلَاقِ الأَحْمَدِيَّةِ مُبْتَهِجًا بِشُمُوسِ القُرُبَاتِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ وَأَرَاكَ بِكَ مِنْ تَدَاعِى التَّقْدِيسِ بِالتَّحْقِيقِ
أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ وَأَثْبَتَ بِكَ مَعَكَ مُتَمَسِّكًا

بِعُرَى وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ فَأَقُومَ بِأَكْمَلِيَّتِكَ عَلَىٰ أَحْكَامِ رُبُوبِيَّتِكَ وَبِأَفْضَلِيَّتِكَ عَلَىٰ حُقُوقِ عُبُودِيَّتِكَ مَشْمُولاً بِشُمُولِ الْخِطَابِ وَالْمُكَالَمَةِ مُتَبَرْقِعًا مِنْ سُبُحَاتِ الْقُرْبِ بِخِمَارِ الْمُنَادَمَةِ فَأَنْطِقَ بِكَ لَكَ فِى حَانِ سَوْحِ سِرِّ مُخَامَرَتِى مُحَدِّثًا بِمَا وَعَمَّا زَوَيْتَ فِى طِبَاقٍ وِفَاقٍ فَتَعَالَىٰ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِى عِلْمًا .

صلوات على الهدى

صلى الله عليه وسلم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ .

بشائر الخيرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ : وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : إِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلذَّاكِرِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ وَاذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْعَامِلِينَ

بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : أَنِّى لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْأَوَّابِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلتَّوَّابِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُخْلِصِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ

فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُصَلِّينَ بِمَاقَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : وَأَقِمْ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْخَاشِعِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا

عَذَابَ النَّارِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلصَّابِرِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ :
إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَقَالَ
تَعَالَىٰ : أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا
الأَلْبَابِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْخَائِفِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : وَلِمَنْ
خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : وَأَمَّا مَنْ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ
الْمَأْوَىٰ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُتَّقِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : وَرَحْمَتِي
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ
فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : لَهُمْ جَزَاءُ

الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّد الْبَشِير الْمُبَشِّرِ لِلْمُخْبِتِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : وَبَشِّر الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلصَّابِرِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّد الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ

الْمُحْسِنِينَ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ اللهِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُحْسِنِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ * وَقَالَ تَعَالَىٰ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُتَصَدِّقِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَصَدِّقِينَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُنْفِقِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلشَّاكِرِينَ بِمَا قَالَ

اللهُ الْعَظِيمُ : وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ وَقَالَ تَعَالَىٰ : لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلسَّائِلِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلصَّالِحِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ، وَقَالَ تَعَالَىٰ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ

وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلصَّالِحِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْفَائِزِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلزَّاهِدِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِخَيْرِ أُمَّةٍ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : كُنْتُمْ خَيْرَ

أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُصْطَفَيْنَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُذْنِبِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ . قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ

لِلْمُقَرَّبِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُسْلِمِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ، وَقَالَ تَعَالَىٰ : وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ * وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ *

دعاء العرش

بسم الله الرحمن الرحيم

[لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ] « ثَلَاثًا » * الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الْمَتِينُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبائِنَا الأَوَّلِينَ ، لَاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ دَائِمٌ لَا يَمُوتُ أَبَدًا بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِهِ نَسْتَعِينُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ * لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ شُكْرًا لِنِعْمَتِهِ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ إِقْرَارًا بِرُبُوبِيَّتِهِ وَسُبْحَانَ اللهِ تَنْزِيهًا لِعَظَمَتِهِ * أَسْأَلُكَ (اللَّهُمَّ) بِحَقِّ اسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَىٰ جَنَاحِ جِبْرِيلَ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ

الْمَكْتُوبِ عَلَىٰ مِيكَائِيلَ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَىٰ جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَىٰ كَفِّ عَزْرَائِيلَ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى سَمَّيْتَ بِهِ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ وَأَسْرَارِ عِبَادِكَ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى تَمَّ بِهِ الإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى تَلَقَّاهُ آدَمُ لَمَّا هَبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ فَنَادَاكَ فَلَبَّيْتَ دُعَاءَهُ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى نَادَاكَ بِهِ شِيثٌ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى قَوَّيْتَ بِهِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ الْمَكْتُوبَاتِ فِى التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ إِلَىٰ مُنْتَهَى رَحْمَتِكَ عَلَى عِبَادِكَ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ تَمَامِ كَلَامِكَ عَلَيْكَ يَارَبِّ *

وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى نادَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ فَجَعَلْتَ
النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلامًا عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ
اسْمِكَ الَّذِى نَادَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ
عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى نَادَاكَ بِهِ
إِسْحَاقُ فَقَضَيْتَ حَاجَتَهُ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ
اسْمِكَ الَّذِى نَادَاكَ بِهِ هُودٌ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ
اسْمِكَ الَّذِى دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ
وَوَلَدَهُ يُوسُفَ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى
نَادَاكَ بِهِ دَاوُدُ فَجَعَلْتَهُ خَلِيفَةً فِى الأَرْضِ وَأَلَنْتَ
لَهُ الْحَدِيدَ فِى يَدِهِ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ
الَّذِى دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَأَعْطَيْتَهُ مُلْكَ الأَرْضِ
عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى نَادَاكَ بِهِ أَيُّوبُ
فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الغَمِّ الَّذِى كَانَ فِيهِ عَلَيْكَ يَارَبِّ *
وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى نَادَاكَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

فَأَحْيَيْتَ لَهُ الْمَوْتَى عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ
الَّذِى نَادَاكَ بِهِ مُوسَى لَمَّا خَاطَبَكَ عَلَى الطُّورِ
عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى نَادَتْكَ بِهِ
آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ فَرَزَقْتَهَا الْجَنَّةَ عَلَيْكَ يَارَبِّ *
وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى نَادَاكَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا
جَاوَزُوا الْبَحْرَ عَلَيْكَ يَارَبِّ * وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى
نَادَاكَ بِهِ الْخَضِرُ لَمَّا مَشَى عَلَى الْمَاءِ عَلَيْكَ يَارَبِّ *
وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِى نَادَاكَ بِهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْغَارِ فَنَجَّيْتَهُ عَلَيْكَ يَارَبِّ *
نَسْأَلُكَ أَنْ تُمِيتَنَا عَلَى الإِيمَانِ الْكَامِلِ وَالسُّنَّةِ
وَالْجَمَاعَةِ نَحْنُ وَآبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَشْيَاخَنَا وَأَزْوَاجَنَا
وَذُرِّيَّتَنَا صُلْبًا وَطَرِيقَةً وَإِخْوَانَنَا وَمُحِبِّينَا وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ وَأَنْ تُرَضِّىَ عَنَّا أَصْحَابَ الْحُقُوقِ
وَأَنْ تَحْشُرَنَا فِى زُمْرَةِ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ إِنَّكَ

أَنْتَ الكَرِيمُ الكَبِيرُ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ * وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

تسبيح

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ غَيْرُهُ . سُبْحَانَ مَنْ لَا يَبْلُغَ الْوَاصِفُونَ قَدْرَ صِفَاتِهِ .

صلوات للشيخ الأكبر

سَيِّدِى مُحْيِى الدِّينِ بن العَربِى

رضى الله عنه

اللَّهمَّ أَفِضْ صِلَةَ صَلَوَاتِكَ وَسَلاَمَةَ تَسْلِيمَاتِكَ عَلَىٰ أَوَّلِ التَّعَيُّنَاتِ الْمُفَاضَةِ مِنَ العَمَاءِ الرَّبَّانِيِّ ، وَآخِرِ التَّنَزُّلَاتِ المُضَافَةِ إِلَى النَّوْعِ الإِنْسَانِيِّ ، المُهَاجِرِ مِنْ مَكَّةَ كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيءٌ ثَانٍ إِلَى مَدِينَةٍ وَهُوَ الآنَ عَلَىٰ مَا عَلَيْهِ كَانَ ، مُحْصِى عَوَالِمَ الحَضَرَاتِ الإِلٰهِيَّةِ الْخَمْسِ فِى وُجُودِهِ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِى إِمَامٍ مُبِينٍ ، وَرَاحِمِ سَائِلِى اسْتِعْدَادَاتِهَا بِنَدَاهُ وُجُودِهِ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، نُقْطَةِ البَسْمَلَةِ الجَامِعَةِ لِمَا يَكُونُ وَلِمَا كَانَ وَنُقْطَةِ الأَمْرِ الجَوَّالَةِ بِدَوَائِرِ

الأَكْوَانِ ، سِرِّ الْهُوِيَّةِ الَّتِى فِى كُلِّ شَيْءٍ سَارِيَةٌ
وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ مُجَرَّدَةٌ وَعَارِيَةٌ ، أَمِينِ اللهِ عَلَىٰ
خَزَائِنِ الفَوَاضِلِ وَمُسْتَوْدَعِهَا وَمُقَسِّمِهَا عَلَىٰ حَسَبِ
القَوَابِلِ وَمُوزِّعِها ، كَلِمَةِ الاسْمِ الأَعْظَمِ ،
وَفَاتِحَةِ الكَنْزِ المُطَلْسَمِ ، والمَظْهَرِ الأَتَمِّ الجَامِعِ
بَيْنَ العُبُودِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ ، وَالنَّشْءِ الأَعَمِّ الشَّامِلِ
لِلإِمْكَانِيَّةِ وَالوُجُوبِيَّةِ ، الطَّوْدِ الأَشَمِّ الَّذِى لَمْ
يُزَحْزِحْهُ تَجَلِّى التَعَيُّنَاتِ عَنْ مَقَامِ التَّمْكِينِ
وَالبَحْرِ الخِضَمِّ الَّذِى لَمْ تُعَكِّرْهُ جِيَفُ الغَفَلاتِ
عَنْ صَفَاءِ اليَقِينِ ، القَلَمِ النُّورَانِىِّ الْجَارِى
بِمِدَادِ الْحُرُوفِ الْعَالِيَاتِ وَالنَّفَسِ الرَّحْمَانِىِّ
السَّارِى بِمَوَادِّ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ ، الْفَيْضِ
الأَقْدَسِ الذَّاتِى الَّذِى تَعَيَّنَتْ بِهِ الأَعْيَانُ وَاسْتِعْدَادَاتُها
وَالْفَيْضِ الْمُقَدَّسِ الصِّفَاتِى الَّذِى تَكَوَّنَتْ بِهِ

الأَكْوَانُ وَاسْتِمْدَادَاتُها ، مَطْلَعِ شَمْسِ الذَّاتِ فِى سَمَاءِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَمَنْبَعِ نُورِ الإِفَاضَاتِ فِى رِيَاضِ النِّسَبِ والإِضَافَاتِ ، خَطِّ الوَحْدَةِ بَيْنَ قَوْسَى الأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ وَوَاسِطَةِ التَّنَزُّلِ مِنْ سَمَاءِ الأَزَلِيَّةِ إِلَى أَرْضِ الأَبَدِيَّةِ ، النُّسْخَةِ الصُّغْرَى الَّتِى تَفَرَّعَتْ عَنْهَا الكُبْرَى وَالدُّرَّةِ البَيْضَاءِ الَّتِى تَنَزَّلَتْ إِلَى اليَاقُوتَةِ الحَمْرَاءِ جَوْهَرَةِ الحَوَادِثِ الإِمْكَانِيَّةِ الَّتِى لَا تَخْلُو عَنْ الحَرَكَةِ وَالسُّكُون وَمَادَّةِ الكَلِمَةِ الفَهْوَانِيَّةِ الطَّالِعَةِ مِنْ كِنِّ كُنْ إِلَى شَهَادَةِ فَيَكُونُ ، هَيُولَى الصُّوَرِ الَّتِى لَا تَتَجَلَّى بِإِحْدَاهَا مَرَّةً لِاثْنَيْنِ وَلَا بِصُورَةٍ مِنْهَا لِأَحَدٍ مَرَّتَيْنِ قُرْآنِ الْجَمْعِ الشَّامِلِ لِلْمُمْتَنِعِ وَالعَدِيمِ وَفُرْقَانِ الفَرْقِ الفَاصِلِ بَيْنَ الحَادِثِ وَالقَدِيمِ ، صَائِمِ نَهَارِ إِنِّى أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّى وَقَائِمِ لَيْلِ تَنَامُ عَيْنَاىَ

وَلاَ يَنَامُ قَلْبِى ، وَاسِطَةِ مَابَيْنَ الوُجُودِ وَالعَدَمِ ، مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ وَرَابِطَةِ تَعَلُّقِ الحُدُوثِ بِالْقِدَمِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ فَذَلِكَةِ دَفْتَرِ الأَوَّلِ وَالآخِرِ وَمَرْكَزِ إِحَاطَةِ البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ ، حَبِيبِكَ الَّذِى اسْتَجْلَيْتَ بِهِ جَمَالَ ذَاتِكَ عَلَى مِنَصَّةِ تَجَلِّيَاتِكَ وَنَصَبْتَهُ قِبْلَةً لِتَوَجُّهَاتِكَ فِى جَامِعِ تَجَلِّيَاتِكَ وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ خِلْعَةَ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَا وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الخِلاَفَةِ العُظْمَى وَأَسْرَيْتَ بِجَسَدِهِ يَقَظَةً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَتَرَقَّى إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَانْسَرَّ فُؤَادُهُ بِشُهُودِكَ حَيْثُ لَا صَبَاحَ وَلَامَسَا ، مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى وَقَرَّ بَصَرُهُ بِوُجُودِكَ حَيْثُ لَا خَلاَءَ وَلَا مَلاَ مَا زَاغَ البَصَرُ وَمَا طَغَى * صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاَةً يَصِلُ

بِهَا فَرْعِى إِلَى أَصْلِى وَبَعْضِى إِلَى كُلِّى لِتَتَّحِدَ ذَاتِى
بِذَاتِهِ وَصِفَاتِى بِصِفَاتِهِ وَتَقَرَّ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَيَفِرَّ
الْبَيْنُ مِنَ الْبَيْنِ * وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلاَمًا أَسْلَمُ بِهِ
فِى مُتَابَعَتِهِ مِنَ التَّخَلُّفِ وَأَسْلَمُ فِى طَرِيقِ شَرِيعَتِهِ
مِنَ التَّعَسُّفِ لأَفْتَحَ بَابَ مَحَبَّتِكَ إِيَّاىَ بِمِفْتَاحِ
مُتَابَعَتِهِ وَأُشْهِدَكَ فِى حَوَاسِّى وَأَعْضَائِى مِنْ مِشْكَاةِ
شَرْعِهِ وَطَاعَتِهِ وَأَدْخُلُ وَرَاءَهُ إِلَىٰ حِصْنِ لاَ إِلٰهَ
إِلَّا اللهُ وَفِى إِثْرِهِ إِلَىٰ خَلْوَةِ لِى وَقْتٌ مَعَ اللهِ إِذْ هُوَ
بَابُكَ الَّذِى مَنْ لَمْ يَقْصِدْكَ مِنْهُ سُدَّتْ عَلَيْهِ الطُّرُقُ
وَالأَبْوَابُ وَرُدَّ بِعَصَا الأَدَبِ إِلَىٰ اصْطَبْلِ الدَّوَابِّ *
(اللَّهُمَّ) يَارَبِّ يَامَنْ لَيْسَ حِجَابُهُ إِلا النُّورُ
وَلاَ خَفَاؤُهُ إِلَّا شِدَّةُ الظُّهُورِ * أَسْأَلُكَ بِكَ فِى مَرْتَبَةِ
إِطْلاَقِكَ عَنْ كُلِّ تَقْيِيدِ الَّتِى تَفْعَلُ فِيهَا مَاتَشَاءُ
وَتُرِيدُ وَبِكَشْفِكَ عَنْ ذَاتِكَ بِالْعِلْمِ النُّورِىِّ وَتَحَوُّلِكَ

فِى صُوَرِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ بِالْوُجُودِ الصُّورِىِّ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكَحَّلُ بِهَا بَصِيرَتِى بِالنُّورِ الْمَرْشُوشِ فِى الأَزَلِ لأَشْهَدَ فَنَاءَ مَالَمْ يَكُنْ وَبَقَاءَ مَالَمْ يَزَلْ وَأَرَى الأَشْيَاءَ كَمَا هِىَ فِى أَصْلِهَا مَعْدُومَةً مَفْقُودَةً وَكَوْنَهَا لَمْ تَشَمَّ رَائِحَةَ الْوُجُودِ فَضْلاً عَنْ كَوْنِهَا مَوْجُودَةً * (وَأَخْرِجْنِى اللَّهُمَّ) بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ ظُلْمَةِ أَنَانِيَّتِى إِلَىٰ النُّورِ وَمِنْ قَبْرِ جُثْمَانِيَّتِى إِلَىٰ جَمْعِ الْحَشْرِ وَفَرْقِ النُّشُورِ * وَأَفِضْ عَلَىَّ مِنْ سَمَاءِ تَوْحِيدِكَ إِيَّاكَ مَا تُطَهِّرُنِى بِهِ مِنْ رِجْسِ الشِّرْكِ وَالإِشْرَاكِ * وَانْعِشْنِى بِالْمَوْتَةِ الأُولَىٰ وَالْوِلَادَةِ الثَّانِيَةِ وَأَحْيِنِى بِالْحَيَاةِ الْبَاقِيَةِ فِى هٰذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ * وَاجْعَلْ لِى نُورًا أَمْشِى بِهِ فِى النَّاسِ وَأَرَى بِهِ وَجْهَكَ أَيْنَمَا تَوَلَّيْتُ بِدُونِ اشْتِبَاهٍ وَلَا الْتِبَاسٍ نَاظِرًا بِعَيْنَىِ الْجَمْعِ وَالْفَرْقِ فَاصِلاً

بِحُكْمِ الْقَطْعِ بَيْنَ الْبَاطِلِ وَالْحَقِّ دَالاً بِكَ عَلَيْكَ وَنَادِيًا بِإِذْنِكَ إِلَيْكَ [يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ] «ثلاثا» * صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْبَلُ بِهَا دُعَائِى وَتُحَقِّقُ بِهَا رَجَائِى وَعَلَىٰ آلِهِ آلِ الشُّهُودِ وَالْعِرْفَانِ وَأَصْحَابِهِ أَصْحَابِ الذَّوْقِ وَالْوُجْدَانِ مَا انْتَشَرَتْ طُرَّةُ لَيْلِ الْكِيَانِ وَأَسْفَرَتْ غُرَّةُ جَبِينِ العَيَانِ [آمِينَ] « ثَلاثًا » * وَسَلاَمٌ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وله أيضا

(اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ مَخْلُوقَاتِكَ وَسَيِّدِ أَهْلِ أَرْضِكَ وَأَهْلِ سَمٰوَاتِكَ النُّورِ الأَعْظَمِ وَالْكَنْزِ الْمُطَلْسَمِ وَالْجَوْهَرِ الْفَرْدِ وَالسِّرِّ الْمُمْتَدِّ الَّذِى لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ مَنْطُوقٌ وَلَا شِبْهٌ مَخْلُوقٌ * وَارْضَ عَنْ خَلِيفَتِهِ فِى هٰذَا الزَّمَانِ مِنْ

جِنْسِ عَالَمِ الإِنْسَانِ ، الرُّوحِ المُتَجَسِّدِ وَالْفَرْدِ الْمُتَعَدِّدِ * حُجَّةِ اللهِ فِى الأَقْضِيَةِ وَعُمْدَةِ اللهِ فِى الأَمْضِيَةِ ، مَحَلِّ نَظَرِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ مُنَفِّذِ أَحْكَامِهِ بَيْنَهُمْ بِصِدْقِهِ المُمِدِّ لِلْعَوَالِمِ بِرُوحَانِيَّتِهِ الْمُفِيضِ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِ نُورَانِيَّتِهِ مَنْ خَلَقَهُ اللهُ عَلَىٰ صُورَتِهِ وَأَشْهَدَهُ أَرْوَاحَ مَلَائِكَتِهِ وَخَصَّصَهُ فِى هٰذَا الزَّمَانِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ أَمَانًا ، فَهُوَ قُطْبُ دَائِرَةِ الْوُجُودِ وَمَحَلُّ السَّمْعِ وَالشُّهُودِ فَلَا تَتَحَرَّكُ ذَرَّةٌ فِى الْكَوْنِ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَلَا تَسْكُنُ إِلَّا بِحُكْمِهِ لِأَنَّهُ مَظْهَرُ الْحَقِّ وَمَعْدِنُ الصِّدْقِ * (اللَّهُمَّ) بَلِّغْ سَلَامِى إِلَيْهِ وَأَوْقِفْنِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَفِضْ عَلَىَّ مِنْ مَدَدِهِ وَاحْرُسْنِى بِعُدَدِهِ وَانْفُخْ فِىَّ مِنْ رُوحِهِ كَىْ أَحْيَا بِرُوحِهِ وَلِأَشْهَدَ حَقِيقَتِى عَلَىٰ التَّفْصِيلِ فَأَعْرِفَ بِذَلِكَ الكَثِيرَ وَالْقَلِيلَ وَأَرَى عَوَالِمِى الْغَيْبِيَّةَ تَتَجَلَّىٰ

بِصُوَرِى الرُّوحَانِيَّةِ عَلَىٰ اخْتِلافِ الْمَظَاهِرِ لأَجْمَعَ بَيْنَ الأَوَّلِ وَالآخِرِ وَالْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ فَأَكُونَ مَعَ اللهِ آلِهًا بَيْنَ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ لَيْسَ لِىَ مِنَ الأَمْرِ شَىْءٌ مَعْلُومٌ وَلاَجُزْءٌ مَقْسُومٌ فَأَعْبُدُهُ بِهِ فِى جَمِيعِ الأَحْوَالِ بَلْ بِحَوْلِ وَقُوَّةِ ذِى الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ * (اللَّهُمَّ) يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَرَيْبَ فِيهِ اجْمَعْنِى بِهِ وَعَلَيْهِ وَفِيهِ حَتَّى لاَ أُفَارِقَهُ فِى الدَّارَيْنِ وَلاَ أَنْفَصِلَ عَنْهُ فِى الْحَالَيْنِ بَلْ أَكُونَ كَأَنِّى إِيَّاهُ فِى كُلِّ أَمْرٍ تَوَلاَّهُ مِنْ طَرِيقِ الاتِّبَاعِ وَالانْتِفَاعِ لاَ مِنْ طَرِيقِ الْمُمَاثَلَةِ وَالارْتِفَاعِ * وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الْمُسْتَجَابَةِ أَنْ تُبَلِّغَنِى ذٰلِكَ مِنَّةً مُسْتَطَابَةً وَلاتَرُدَّنِى مِنْكَ خَائِبًا وَلاَ مِمَّنْ لَكَ نَائِبًا فَإِنَّكَ الوَاجِدُ الْكَرِيمُ وَأَنَا الْعَبْدُ العَدِيمُ *وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الحزب المغنى

لِسَيِّدِى أُوَيْسِ القَرَنِى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللَّهُمَّ) بِكَ اسْتَعَنْتُ فَأَعِنِّى وَبِكَ اسْتَغْنَيْتُ فَاغْنِنِى وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَاكْفِنِى يَا كَافِى اكْفِنِى المُهِمَّاتِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَارَحْمنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا إِنِّى عَبْدُكَ بِبَابِكَ ذَلِيلُكَ بِبَابِكَ أَسِيرُكَ بِبَابِكَ مِسْكِينُكَ بِبَابِكَ ضَيْفُكَ بِبَابِكَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ الطَّالِحُ بِبَابِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ مَهْمُومُكَ بِبَابِكَ يَا كَاشِفَ كُلِّ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ أَنَا عَاصِيكَ يَا طَالِبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ المُقِرُّ بِبَابِكَ يَاغَافِرًا لِلْمُذْنِبِينَ المُعْتَرِفُ بِبَابِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الْخَاطِئُ بِبَابِكَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ الظَّالِمُ بِبَابِكَ
البَائِسُ الْخَاشِعُ بِبَابِكَ ارْحَمْنِى يَامَوْلَاىَ * إِلٰهِى
أَنْتَ الغَافِرُ وَأَنَا المُسِيءُ وَهَلْ يَرْحَمُ المُسِيءَ
إِلَّا الْغَافِرُ مَوْلَاىَ مَوْلَاىَ * إِلٰهِى أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ
وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَاىَ مَوْلَاىَ *
إِلٰهِى أَنْتَ الْقَوِىُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ
إِلَّا الْقَوِىُّ مَوْلَاىَ مَوْلَاىَ * إِلٰهِى أَنْتَ الْمَالِكُ
وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ
مَوْلَاىَ مَوْلَاىَ * إِلٰهِى أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ
وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَاىَ مَوْلَاىَ *
إِلٰهِى أَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنَا اللَّئِيمُ وَهَلْ يَرْحَمُ اللَّئِيمَ
إِلَّا الْكَرِيمُ مَوْلَاىَ مَوْلَاىَ * إِلٰهِى أَنْتَ الرَّازِقُ
وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ
مَوْلَاىَ مَوْلَاىَ * إِلٰهِى أَنَا الضَّعِيفُ وَأَنَا الذَّلِيلُ

أَنَا الْحَقِيرُ أَنْتَ الْعَلِيُّ أَنْتَ الْعَفُوُّ أَنْتَ الْغَفُورُ أَنْتَ الْغَفَّارُ أَنْتَ الْحَنَّانُ أَنْتَ الْمَنَّانُ أَنَا الْمُذْنِبُ أَنَا الْخَائِفُ أَنَا الضَّعِيفُ * إِلٰهِى الأَمَانَ الأَمَانَ فِى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ * إِلٰهِى الأَمَانَ الأَمَانَ عِنْدَ سُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَهَيْبَتِهِمَا * إِلٰهِى الأَمَانَ الأَمَانَ عِنْدَ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَشِدَّتِهِ * إِلٰهِى الأَمَانَ الأَمَانَ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ * إِلٰهِى الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِى السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِى الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللّٰهُ * إِلٰهِى الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا * إِلٰهِى الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ * إِلٰهِى الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ تُطْوَى السَّمَاءُ كَطَىِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ * إِلٰهِى الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتُ وَبَرَزُوا لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ *

إلٰهى الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكافِرُ يَا لَيْتَنِى كُنْتُ تُرَابًا * إلٰهى الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ يُنَادَى مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ الْعَاصُونَ وَأَيْنَ الْمُذْنِبُونَ وَأَيْنَ الْخَاسِرُونَ هَلُمُّوا إِلَىٰ الْحِسَابِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّى وَعَلَانِيَتِى فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِى يَا إلٰهى آهِ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْعِصْيَانِ * آهِ مِنْ كَثْرَةِ الظُّلْمِ وَالْجَفَا آهِ مِنْ نَفْسِ الْمَطْرُودِ آهِ مِنْ نَفْسِ الْمَطْبُوعِ عَلَىٰ الْهَوَىٰ مِنَ الْهَوَىٰ أَغِثْنِى يَا مُغِيثُ أَغِثْنِى عِنْدَ تَغَيُّرِ حَالِى * [(اللَّهُمَّ) إِنِّى عَبْدُكَ الْمُذْنِبُ الْمُجْرِمُ الْمُخْطِئُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ] « ثَلَاثًا » * (اللَّهُمَّ) إِنْ تَرْحَمْنِى فَأَنْتَ أَهْلٌ وَإِنْ تُعَذِّبْنِى فَأَنَا أَهْلٌ فَيَا أَهْلَ التَّقْوَىٰ وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ وَيَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ حَسْبِىَ اللهُ

وَحْدَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * وَصَلَّى اللهُ
عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى
جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ وَالتَّابِعِينَ
وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ آمِينَ [اللهُ أَكْبَرُ] « ثَلاثًا » * [لَا إِلَٰهَ
إِلَّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدِ] « أَرْبَعًا » *
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * سُبْحَانَ اللهِ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ
الْقَوِيِّ الْجَبَّارِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ بِلاَ مُعِينٍ بِرَحْمَتِكَ
أَسْتَغِيثُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللهِ حَقًّا] « ثَلَاثًا » * [(اللَّهُمَّ) تَفَضَّلْ
عَلَيَّ وَأَحْسِنْ إِلَيَّ وَكُنْ لِي أَنِيسًا وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ]
« ثَلَاثًا » * [(اللَّهُمَّ) إِنَّكَ قُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
لَكُمْ وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ] « ثَلاثًا » * (اللَّهُمَّ)
فَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي وَأَهْلِكْ عَدُوِّي يَاوَدُودُ *

(اللَّهُمَّ) يَا لَطِيفُ أَغِثْنَا وَأَدْرِكْنَا بِخَفِىِّ لُطْفِكَ الْخَفِىِّ * إِلٰهِى كَفَى عِلْمُكَ عَنِ الْمَقَالِ وَكَفَى كَرَمُكَ عَنِ السُّؤَالِ يَاإِلٰهَ الْعَالَمِينَ وَيَاخَيْرَ النَّاصِرِينَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * (اللَّهُمَّ) بِحَقِّ هٰذِهِ الأَسْرَارِ وَبِحَقِّ كَرَمِكَ الْخَفِىِّ وَبِحَقِّ الإِسْمِ الأَعْظَمِ أَنْ تَقْضِىَ حَاجَتِى وَتُهْلِكَ عَدُوِّى وَتُوَصِّلَنِى إِلَىٰ مُرَادِى وَتَدْفَعَ عَنِّى شَرَّ جَمِيعِ عِبَادِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ *

حزب اللطف

لسيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

« الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ آمِينَ »

(اللَّهُمَّ) اجْعَلْ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ وَأَنْمى الْبَرَكَاتِ فِى كُلِّ الأَوْقَاتِ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَارَبَّنَا أَزْكَى التَّحِيَّاتِ فِى جَمِيعِ الْحَضَرَاتِ * (اللَّهُمَّ) يَا مَنْ لُطْفُهُ بِخَلْقِهِ شَامِلٌ وَخَيْرُهُ لِعَبْدِهِ وَاصِلٌ لاَتُخْرِجْنَا

عَنْ دائِرَةِ الأَلْطَافِ وَآمِنَّا مِنْ كُلِّ مَا نَخَافُ وَكُنْ لَنَا بِلُطْفِكَ الْخَفِىِّ الظَّاهِرِ يَا بَاطِنُ يَاظَاهِرُ يَالَطِيفُ نَسْأَلُكَ وِقَايَةَ اللُّطْفِ فِى الْقَضَاءِ وَالتَّسْلِيمِ مَعَ السَّلامَةِ عِنْدَ نُزُولِهِ وَالرِّضَا * (اللَّهُمَّ) إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَا سَبَقَ فِى الأَزَلِ فَحُفَّنَا بِلُطْفِكَ فِيمَا نَزَلَ يَا لطِيفًا لَمْ يَزَلْ وَاجْعَلْنَا فِى حِصْنِ التَّحْصِينِ بِكَ يا أَوَّلُ يَامَنْ إِلَيْهِ الالْتِجَاءُ وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ * (اللَّهُمَّ) يَامَنْ أَلْقَى خَلْقَهُ فِى بَحْرِ قَضَائِهِ وَحَكَمَ عَلَيْهِمْ بِحُكْمِ قَهْرِهِ وَابْتِلائِهِ اجْعَلْنَا مِمَّنْ حُمِلَ فِى سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَوُقِىَ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ * إِلٰهَنَا مَنْ رَعَتْهُ عَيْنُ رِعَايَتِكَ كَانَ مَلْطُوفًا بِهِ فِى التَّقْدِيرِ مَحْفُوظًا مَلْحُوظًا بِعِنَايَتِكَ يَا قَدِيرُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ ارْعَنَا بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَعَى * إِلٰهِى لُطْفُكَ الْخَفِىُّ أَلْطَفُ مِنْ أَنْ يُرَى

وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الَّذِى لَطَفْتَ بِجَمِيعِ الوَرَى حَجَبْتَ
سَرَيَانَ سِرِّكَ فِى الأَكْوَانِ فَلَا يَشْهَدُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ
وَالعَيَانِ فَلَمَّا شَهِدُوا سِرَّ لُطْفِكَ بِكُلِّ شَىْءٍ أَمِنُوا بِهِ
مِنْ سُوءِ كُلِّ شَىْءٍ فَأَشْهِدْنَا سِرَّ هٰذَا اللُّطْفِ الوَاقِى
مَا دَامَ لُطْفُكَ الدَّائِمُ الْبَاقِى * إِلٰهنَا حُكْمُ مَشِيئَتِكَ
فِى العَبِيدِ لا تَرُدُّهُ هِمَّةُ عَارِفٍ وَلَا مُرِيدٍ لٰكِنْ
فَتَحْتَ لَنَا أَبْوَابَ الأَلْطَافِ الخَفِيَّةِ المَانِعَةِ حُصُونُهَا
مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ فَأَدْخِلْنَا بِلُطْفِكَ تِلْكَ الْحُصُونَ يَامَنْ
يَقُولُ لِلشَّىْءِ كُنْ فَيَكُونُ * إِلٰهَنَا أَنْتَ اللَّطِيفُ
بِعِبَادِكَ لَا سِيَّمَا بِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ فَبِأَهْلِ
الْمَحَبَّةِ وَالْوِدَادِ خُصَّنَا بِلَطَائِفِ اللُّطْفِ يَا جَوَادُ *
إِلٰهَنَا اللُّطْفُ صِفَتُكَ وَالأَلْطَافُ خُلُقُكَ وَتَنْفِيذُ
حُكْمِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ حَقُّكَ وَرَأْفَةُ لُطْفِكَ بِالْمَخْلُوقِينَ
تَمْنَعُ اسْتِقْصَاءَ حَقِّكَ فِى العَالَمِينَ * إِلٰهَنَا لَطَفْتَ

بِنَا قَبْلَ كَوْنِنَا وَنَحْنُ لِلُّطْفِ غَيْرُ مُحْتَاجِينَ
أَفَتَمْنَعُنَا مِنْهُ مَعَ الْحَاجَةِ لَهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
حُفَّنَا بِلُطْفِكَ الكَافِى وَجُودِكَ الوَافِى * إِلٰهَنَا
لُطْفُكَ هُوَ حِفْظُكَ إِذَا رَعَيْتَ وَحِفْظُكَ هُوَ لُطْفُكَ
إِذَا وَقَيْتَ فَأَدْخِلْنَا سُرَادِقَاتِ لُطْفِكَ وَاضْرِبْ عَلَيْنَا
أَسْوَارَ حِفْظِكَ يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ أَبَدًا
يَاحَفِيظُ قِنَا السُّوءَ وَشَرَّ العِدَا [يَا لَطِيفُ] «ثَلَاثًا» *
مَنْ لِعَبْدِكَ العَاجِزِ الخَائِفِ الضَّعِيفِ * (اللَّهُمَّ)
كَمَا لَطَفْتَ بِى قَبْلَ سُؤَالِى وَكَوْنِى كُنْ لِى لَا عَلَىَّ
يَا أَمِينُ وَعَوْنِى * اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ
يَشَاءُ وَهُوَ القَوِىُّ العَزِيزُ آنِسْنِى بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ
أُنْسَ الخَائِفِ فِى حَالِ المَخِيفِ تَآنَسْتُ بِلُطْفِكَ
يَا لَطِيفُ وُقِيتُ بِلُطْفِكَ الرَّدَى وَتَحَجَّبْتُ بِلُطْفِكَ
عَنِ العِدَا يَا لَطِيفُ يَاحَفِيظُ وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِم مُحِيطٌ

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ * نَجَوْتُ مِنْ
كُلِّ خَطْبٍ جَسِيمٍ بِقَوْلِ رَبِّى وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ
العَلِىُّ العَظِيمُ سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ بِقَوْلِ
رَبِّى وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ كُفِيتُ كُلَّ هَمٍّ
فِى سَبِيلٍ بِقَوْلِى حَسْبِىَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ اللهُ لَآ إِلٰهَ
إِلَّا هُوَ الحَىُّ القَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ
مَا فِى السَّمٰوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ
إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ
وَالأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِىُّ العَظِيمُ *
لا إِكْرَاهَ فِى الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَىِّ فَمَنْ
يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللهُ وَلِىُّ
الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النورِ إِلَىٰ الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * « لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رءُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ اللهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ »

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ * الَّذِى أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ * اكْتَفَيْتُ بِكٓهيٰعٓصٓ وَاحْتَمَيْتُ بِحٰمٓ عٓسٓقٓ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ أَحُونْ قَ أَدُمَّ حَمَّ هَاءُ آمِينُ * (اللَّهُمَّ) بِحَقِّ هَٰذِهِ الأَسْرَارِ قِنَا الشَّرَّ وَالأَشْرَارَ وَكُلَّ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنَ الأَكْدَارِ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِحَقِّ

كَلَاءَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ اكْلَأْنَا وَلَا تَكِلْنَا إِلَىٰ غَيْرِ إِحَاطَتِكَ * رَبِّ هٰذَا ذُلُّ سُؤَالٍ فِى بَابِكَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ سَيِّدِى لَا تُخْلِنِى مِنَ الرَّحْمَةِ وَالأَمَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ * وَسَلَامٌ عَلَىٰ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

حزب الاخفاء

لسيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

احْتَجَبْتُ بِنُورِ اللهِ الدَّائِمِ الكَامِلِ وَتَحَصَّنْتُ بِحِصْنِ اللهِ القَوِىِّ الشَّامِلِ وَرَمَيْتُ مَنْ بَغَى عَلَىَّ بِسَهْمِ اللهِ وَسَيْفِهِ القَاتِلِ * (اللَّهُمَّ) يَا غَالِبًا عَلَى أَمْرِهِ وَيَا قَائِمًا فَوْقَ خَلْقِهِ وَحَائِلاً بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ حُلْ بَيْنِى وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ وَنَزْغِهِ وَبَيْنَ مَنْ لَا طَاقَةَ لِى بِهِ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ * (اللَّهُمَّ) كُفَّ عَنِّى أَلْسِنَتَهُمْ وَاغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاجْعَلْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ سَدًّا مِنْ نُورِ عَظَمَتِكَ وَحِجَابًا مِنْ قُوَّتِكَ وَجُنْدًا مِنْ سُلْطَانِكَ إِنَّكَ حَىٌّ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ قَهَّارٌ * (اللَّهُمَّ) اغْشَ عَنِّى أَبْصَارَ

الأَشْرَارِ وَالظُّلْمَةِ حَتَّى لَا أُبَالِى بِأَبْصَارِهِمْ يَكَادُ
سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ * يُقَلِّبُ اللهُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِى الأَبْصَارِ بِسْمِ اللهِ
كٓهيٰعٓصٓ ، بِسْمِ اللهِ ، حمٓ عٓسٓقٓ ، كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ
السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا
تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ * هُوَ اللهُ الَّذِى لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ * يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ
لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ
وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ * عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ فَلَا أُقْسِمُ
بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ
إِذَا تَنَفَّسَ * صٓ وَالْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا
فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ * [شَاهَتْ الْوُجُوهُ] « ثَلَاثًا » *
وَعَمِيَتْ الأَبْصَارُ وَكَلَّتْ الأَلْسُنُ وَوَجِلَتْ الْقُلُوبُ
جَعَلْتُ خَيْرَهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ وَشَرَّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ

وَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ ، لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ وَلَا يَنْطِقُونَ بِحَقِّ كٓهٰيٰعٓصٓ [فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ] « ثَلَاثًا » * [إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِى نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ] « ثَلَاثًا » [حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ] « سَبْعًا » * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ * [(اللَّهُمَّ) احْفَظْنِى مِنْ فَوْقِى وَمِنْ تَحْتِى وَعَنْ يَمِينِى وَعَنْ شَمَالِى وَمِنْ خَلْفِى وَمِنْ أَمَامِى وَمِنْ ظَاهِرِى وَمِنْ بَاطِنِى وَمِنْ بَعْضِى وَمِنْ كُلِّى وَحُلْ بَيْنِى وَبَيْنَ مَنْ يَحُولُ بَيْنِى وَبَيْنَكَ يَا أَللَّهُ] « ثَلَاثًا » . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

حزب الشكوى

لسيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ * السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ * رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * (اللَّهُمَّ) إِنِّى أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِى وَقِلَّةَ حِيلَتِى وَهَوَانِى عَلَى الْمَخْلُوقِينَ أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّى إِلَىٰ مَنْ تَكِلُنِى إِلَىٰ عَدُوٍّ بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِى أَوْ إِلَىٰ صَدِيقٍ

مَلَّكْتَهُ أَمْرِى إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَىَّ غَضَبٌ فَلَا أُبَالِى
وَلَٰكِنْ عَافِيَتُكَ أَوْسَعُ لِى أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِى
أَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا
وَالآخِرَةِ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِى غَضَبُكَ أَوْ يَحُلَّ عَلَىَّ
سُخْطُكَ لَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَىٰ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِكَ * رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوُّنَ أَحْوَالِى وَتَوَقُّفَ
سُؤَالِى يَا مَنْ تَعَلَّقَتْ بِلَطِيفِ كَرَمِهِ عَوَائِدُ آمَالِى
يَا مَنْ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ خَفِىُّ حَالِى يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ
أَمْرِى وَمَآلِى * رَبِّ إِنَّ نَاصِيَتِى بِيَدِكَ وَأُمُورِى كُلَّهَا
تَرْجِعُ إِلَيْكَ وَأَحْوَالِى لَا تَخْفَى عَلَيْكَ وَآلَامِى
وَأَحْزَانِى وَهُمُومِى مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ قَدْ جَلَّ مُصَابِى
وَعَظُمَ اكْتِئَابِى وَانْصَرَمَ شَبَابِى وَتَكَدَّرَ عَلَىَّ صَفْوُ
شَرَابِى وَاجْتَمَعَتْ عَلَىَّ هُمُومِى وَأَوْصَابِى وَتَأَخَّرَ
عَنِّى تَعْجِيلُ مَطْلَبِى وَتَنْجِيزُ أَعْتَابِى يَا مَنْ إِلَيْهِ

مَرْجِعِى وَمَآبِى يَامَنْ يَعْلَمُ سِرِّى وَعَلانِيَةَ خِطَابِى وَيَعْلَمُ مَا عِلَّةَ آلَامِى وَحَقِيقَةَ مَابِى قَدْ عَجزَتْ قُدْرَتِى وَقَلَّتْ حِيلَتِى وَضَعُفَتْ قُوَّتِى وَتَاهَتْ فِكْرَتِى وَاتَّسَعَتْ قَضِيَّتِى وَسَاءَتْ حَالَتِى وَبَعُدَتْ أُمْنِيَّتِى وَعَظُمَتْ حَسْرَتِى وَتَصَاعَدَتْ زَفْرَتِى وَفَضَحَ مَكْنُونَ سِرِّى إِسْبَالُ دَمْعَتِى وَأَنْتَ مَلْجَئِى وَوَسِيلَتِى وَإِلَيْكَ أَرْفَعُ بَثِّى وَحُزْنِى وَشِكَايَتِى وَأَرْجُوكَ لِدَفْعِ عِلَّتِى يَا مَنْ يَعْلَمُ مَرْقَى عَلَانِيَتِى * (اللَّهُمَّ) بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِ وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلنَّائِلِ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الشَّكْوَى وَغَايَةُ الوَسَائِلِ * (اللَّهُمَّ) ارْحَمْ دَمْعِيَ السَّائِلَ وَجِسْمِيَ النَّاحِلَ وَحَالِيَ الْحَائِلَ وَسِنَادِيَ المَائِلَ يَامَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ الشَّكْوَى يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى يَامَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى يَارَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَا يَامَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ

الْحُسْنَىٰ يَا صَاحِبَ الدَّوَامِ وَالْبَقَا عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الأَسْبَابُ وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الأَبْوَابُ وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ الصَّوَابِ وَدَارَ بِهِ الْهَمُّ وَالْغَمُّ والاكْتِئَابُ وَقَضَىٰ عُمْرَهُ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ إِلَىٰ فَسِيحِ تِلْكَ الْحَضَرَاتِ وَمَنَاهِلِ الصَّفْوِ وَالرَّاحَاتِ بَابٌ وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ رَاتِعَةٌ فِى مَيَادِينِ الغَفْلَةِ وَدَنِيِّ الاكْتِسَابِ وَأَنْتَ المَرْجُوُّ لِكَشْفِ هٰذَا المُصَابِ يَا مَنْ إِذَا دُعِىَ أَجَابَ يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ يَارَبَّ الأَرْبَابِ يَا عَظِيمَ الْجَنَابِ * رَبِّ لَا تَحْجُبْ دَعْوَتِى وَلَا تَرُدَّ مَسْأَلَتِى وَلَا تَدَعْنِى بِحَسْرَتِى وَلَا تَكِلْنِى إِلَىٰ حَوْلِى وَقُوَّتِى وَارْحَمْ عَجْزِى وَفَاقَتِى فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِى وَتَاهَ فِكْرِى وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِى أَمْرِى وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسِرِّى وَجَهْرِى المَالِكُ لِنَفْعِى وَضُرِّى القَادِرُ عَلَىٰ تَفْرِيجِ كَرْبِى وَتَيْسِيرِ عُسْرِى * رَبِّ

ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ وَكَثُرَ دَاؤُهُ وَقَلَّ دَوَاؤُهُ وَأَنْتَ مَلْجَؤُهُ وَرَجَاؤُهُ وَعَوْنُهُ وَشِفَاؤُهُ يَامَنْ غَمَرَ الْعِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ وَوَسِعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ هَأَنَذَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَقِيرٌ أَنْتَظِرُ جُودَكَ وَنِعَمَكَ وَرِفْدَكَ مُذْنِبٌ أَسْأَلُ مِنْكَ الغُفْرَانَ جَانٍ خَائِفٌ أَطْلُبُ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالأَمَانَ مُسِيءٌ عَاصٍ فَعَسَىٰ تَوْبَةٌ تَجْلُو بِأَنْوَارِهَا ظُلُمَاتِ الإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ سَائِلٌ بَاسِطٌ يَدَ الْفَاقَةِ الْكُلِّيَّةِ يَسْأَلُ مِنْكَ الْجُودَ وَالإِحْسَانَ مَسْجُونٌ مُقَيَّدٌ فَعَسَىٰ يُفَكُّ قَيْدُهُ وَيُطْلَقُ مِنْ سِجْنِ حِجَابِهِ إِلَىٰ فَسِيحِ حَضَرَاتِ الشُّهُودِ وَالعَيَانِ جَائِعٌ عَارٍ فَعَسَىٰ أَنْ يُطْعَمَ مِنْ ثَمَرَاتِ التَّقْرِيبِ وَيُكْسَىٰ مِنْ حُلَلِ الأَمَانِ * [ظَمْآنٌ] « ثَلَاثًا » يَتَأَجَّجُ فِى أَحْشَائِهِ لَهِيبُ النِّيرَانِ فَعَسَىٰ أَنْ تَبْرُدَ عَنْهُ نَارُ الكَرْبِ وَيُسْقَى مِنْ شَرَابِ الحُبِّ وَيَكْرَعَ

مِنْ كَاسَاتِ القُرْبِ وَيَذْهَبَ عَنْهُ البُؤْسُ والآلاَمُ وَالأَحْزَانُ وَيَنْعَمَ بَعْدَ بُؤْسِهِ وَأَلَمِهِ وَيُشْفَىٰ مِنْ بَعْدِ مَرَضِهِ حِينَ كَانَ مَا كَانَ نَاءٍ غَرِيبٌ مُصَابٌ قَدْ بَعُدَ عَنِ الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ فَعَسَىٰ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ صَدَأُ الْقَلْبِ وَالشَّقَا وَيَعُودَ لَهُ القُرْبُ وَاللِّقَا وَيَبْدُو لَهُ سَلَعٌ وَالنَّقَا وَيَلُوحَ لَهُ الأَثْلُ وَالبَانُ وَيَنَالَهُ اللُّطْفُ وَتَحُلَّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ والرِّضْوَانُ والغُفْرَانُ [يَا رَبِّ] « ثَلاَثًا » ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَكْوَانُ وَلَمْ تُؤْنِسْهُ الثَّقَلاَنُ وَقَدْ أَصْبَحَ مُولَعًا حَيْرَانَ وَأَمْسَىٰ غَرِيبًا وَلَوْ كَانَ بَيْنَ الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ مُزْعَجًا لاَيَأْوِيهِ مَكَانٌ وَلاَ يُلْهِيهِ عَنْ بَثِّهِ وَحُزْنِهِ تَغَيُّرُ الأَزْمَانِ مُسْتَوْحِشٌ لاَ يُؤْنِسُ قَلْبَهُ إِنْسٌ وَلاَ جَانٌّ يَامَنْ لاَ يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلَّا بِقُرْبِهِ وَأَنْوَارِهِ وَلاَ يَحْيَا عَبْدٌ إِلَّا بِلُطْفِهِ واعْتِزَازِهِ وَلاَ يَبْقَىٰ وُجُودٌ إِلَّا بِإِمْدَادِهِ

وَإِظْهَارِهِ يَا مَنْ آنَسَ عِبَادَهُ الأَبْرَارَ وَأَوْلِيَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ الأَخْيَارَ بِمُنَاجَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا وَأَقْصَىٰ وَأَدْنَىٰ وَأَسْعَدَ وَأَشْقَىٰ وَأَضَلَّ وَهَدَىٰ وَأَفْقَرَ وَأَغْنَىٰ وَعَافَى وَابْتَلَىٰ وَقَدَّرَ وَقَضَىٰ كُلٌّ بِعَظِيمِ تَدْبِيرِهِ وَسَابِقِ تَقْدِيرِهِ * رَبِّ أَيُّ بَابٍ يُقْصَدُ غَيْرُ بَابِكَ وَأَيُّ جَنَابٍ يُتَوَجَّهُ إِلَيْهِ غَيْرُ جَنَابِكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِى لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ * رَبِّ لِمَنْ أَقْصِدُ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ وَإِلَىٰ مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمَوْجُودُ وَمَنْ ذَا الَّذِى يُعْطِى وَأَنْتَ صَاحِبُ الْجُودِ وَمَنْ ذَا الَّذِى أَسْأَلُهُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الْمَعْبُودُ وَهَلْ فِى الْوُجُودِ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُدْعَى أَمْ فِى الْمَمْلَكَةِ إِلٰهٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَىٰ أَمْ هَلْ كَرِيمٌ غَيْرُكَ فَيُطْلَبَ مِنْهُ الْعَطَا أَمْ هَلْ ثَمَّ جَوَادٌ سِوَاكَ فَيُسْأَلَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَالنَّعْمَا أَمْ هَلْ حَاكِمٌ غَيْرُكَ فَتُرْفَعَ إِلَيْهِ الشَّكْوَىٰ

أَمْ هَلْ مِنْ مَجَالٍ لِلْعَبْدِ الفَقِيرِ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ أَمْ هَلْ سِوَاكَ رَبٌّ تُبْسَطُ الأَكُفُّ وَتُرْفَعُ الْحَاجَاتُ إِلَيْهِ فَلَيْسَ إِلاَّ كَرَمُكَ وَجُودُكَ يَامَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ أَلْهَمْتَنَا فَعَرَفْنَا أَغَيْرُكَ هَا هُنَا رَبٌّ فَيُرْجَى أَوْ جَوَادٌ فَيُسْأَلَ مِنْهُ الْعَطَا قَدْ جَفَانِى الْقَرِيبُ وَمَلَّنِى الطَّبِيبُ وَشَمِتَ بِىَ العَدُوُّ وَالرَّقِيبُ وَاشْتَدَّ بِىَ الكَرْبُ وَالنَّحِيبُ وَأَنتَ الوَدُودُ الْقَرِيبُ الرَّءُوفُ المَجِيدُ * رَبِّ إِلَى مَنْ أَشْتَكِى وَأَنتَ العَلِيمُ القَادِرُ أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الوَلِىُّ النَّاصِرُ أَمْ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ القَوِىُّ القَاهِرُ أَمْ إِلَىٰ مَنْ أَلْتَجِىءُ وَأَنْتَ الكَرِيمُ السَّاتِرُ أَمْ مَنْ ذَا الَّذِى يَجْبُرُ كَسْرِى وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ جَابِرٌ أَمْ مَنْ ذَا الَّذِى يَغْفِرُ عَظِيمَ ذَنْبِى وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الغَافِرُ يَا عَالِمًا بِمَا فِى السَّرَائِرِ يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ

عِبَادِهِ قَاهِرٌ يَامَنْ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
دُلَّ حَيْرَةَ هٰذَا الْعَبْدِ الْمُكَابِرِ وَجُدْ بِاللُّطْفِ وَالْهِدَايَةِ
وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِنَايَةِ عَلَىٰ عَبْدٍ لَيْسَ لَهُ مِنْكَ بُدٌّ وهُوَ
إِلَيْكَ صَائِرٌ يَا إِلٰهَ الْعِبَادِ يَاصَاحِبَ الْجُودِ وَيَامُمْرِضِى
وَأَنْتَ طَبِيبِى فَلِمَنْ أَشْتَكِى وَأَنْتَ عَلِيمٌ يَا إِلٰهِى
بِعِلَّتِى وَالَّذِى بِى حَقِيقٌ عَلَىٰ أَلَّا أَشْتَكِى إِلَّا إِلَيْكَ
وَلاَ عَزْمَ لِى أَلاَّ أَتَوَكَّلَ إِلَّا عَلَيْكَ يَا مَنْ عَلَيْهِ
يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْخَائِفُونَ
يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُونَ يَامَنْ
بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ وَعَظِيمِ رَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُضْطَرُّونَ
يَا مَنْ لِوُسْعِ عَطَائِهِ وَجَمِيلِ فَضْلِهِ وَنَعْمَائِهِ تُبْسَطُ
الأَيْدِى وَيَسْأَلُ السَّائِلُونَ * رَبِّ فَاجْعَلْنِى مِمَّنْ
يَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَآمِنْ خَوْفِى إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ
وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِى إِذَا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَاجْعَلْنِى

مِمَّنْ تَسُوقُهُ الضَّرُورَاتُ إِلَيْكَ وَأَعْطِنِى مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَجُدْ عَلَيَّ بِرِفْدِكَ الْعَمِيمِ وَاجْعَلْنِى بِكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ وَاجْعَلْنِى دَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ .

وَارْحَمْ بِجُودِكَ عَبْدًا مَالَهُ سَبَبٌ * * يَرْجُو سِوَاكَ وَلَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ

يَا مَنْ بِهِ ثِقَتِى يَا مَنْ بِهِ فَرَجِى * * يَا مَنْ عَلَيْهِ ذَوُو الفَاقَاتِ يَتَّكِلُ

أَدْرِكْ بَقِيَّةَ مَنْ ذَابَتْ حَشَاشَتُهُ * * قَبْلَ الْفَوَاتِ فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الحِيَلُ

يا مُفَرِّجَ الْكُرُبَاتِ يَا مُجْلِيَ الْعَظِيمَاتِ يَامُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا غَافِرَ الزَّلَّاتِ يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ يَا رَبَّ الأَرَضِينَ وَالسَّمٰوَاتِ * يَا رَبِّ ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيَلُ وَتَشَابَهَتْ لَدَيْهِ السُّبُلُ وَلَمْ يَجِدْ لِقَلْبِهِ قَرَارًا لَا عِلْمَ وَلَا عَمَلَ يَا مَنْ عَلَيْهِ

الْمُتَّكَلُ يَا مَنْ إِذَا شَاءَ فَعَلَ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ سُؤَالُ مَنْ سَأَلَ * رَبِّ فَأَجِبْ دُعَائِى وَاسْمَعْ نِدَائِى وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِى وَعَجِّلْ شِفَاءَ دَائِى وَعَافِنِى بِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ مِنْ عَظِيمِ بَلَائِى يَارَبِّ يَامَوْلَاىَ * رَبِّ إِنِّى قَدْ قَلَّ اصْطِبَارِى وَطَالَ انْتِظَارِى وَاشْتَدَّتْ بِى فَاقَتِى وَاضْطِرَارِى وَعَظُمَتْ عَلَىَّ هُمُومِى وَأَوْزَارِى وَأَحْزَانِى وَأَكْدَارِى وَتَطَاوَلَ عَلَىَّ سَوَادُ لَيْلِى وَبَعُدَ عَنِّى طُلُوعُ بَيَاضِ نَهَارِى وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى دَفْعِ إِعْصَارِى وَذَهَابِ آصَارِى وَتَفْرِيجِ كَرْبِى وَإِصْلَاحِ قَلْبِى * رَبِّ إِنِّى قَدْ لَاحَ لِى بَارِقٌ مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَتِكَ وَتَعَلَّقَتْ أَطْمَاعِى بِعَوَائِدِ إِحْسَانِكَ وَصَنَائِعِ الْفَضْلِ وَانْبَسَطَتْ آمَالِى فِى وَاسِعِ كَرَمِكَ وَوَعْدِ رُبُوبِيَّتِكَ فَلَا تَرُدَّنِى بِكَرَّةِ الْخَائِبِ الْخَاسِرِ وَلَا تُرْجِعْنِى بِحَسْرَةِ النَّادِمِ الْخَاسِرِ وَلَا تَجْعَلْنِى

مِمَّنْ حُجِبَ عَنْ الْوُصُولِ وَبَقِيَ بَيْنَ الرَّدِّ وَالْقَبُول مُتَرَدِّدًا حَائِرًا يَامَنْ هُوَ عَلَىٰ مَا يَشَاءُ قَادِرٌ يَا قَوِىُّ يَا عَزِيزُ يَا نَاصِرُ * رَبِّ خُذْ بِيَدِى وَارْحَمْ قِلَّةَ صَبْرِى وَضَعْفَ جَلَدِى * رَبِّ إِنِّى أَشْكُو إِلَيْكَ بَثِّى وَحُزْنِى وَكَمَدِى يَا مَنْ هُوَ غَوْثِى وَمَلْجَئِى وَمَوْلَاىَ وَسَنَدِى * رَبِّ فَأَطْلِقْنِى مِنْ سِجْنِ الْحِجَابِ وَمُنَّ عَلَىَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَىٰ الأَوْلِيَاءِ والأَحْبَابِ وَطَهِّرْ قَلْبِى مِنَ الشِّرْكِ وَالشَّكِّ وَالارْتِيَابِ وَثَبِّتْنِى أَبَدًا قَائِمًا فِى الْحَيَاةِ وَعِنْدَ الْمَمَاتِ عَلَىٰ السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ وَفَهِّمْنِى وَعَلِّمْنِى وَذَكِّرْنِى وَوَفِّقْنِى وَاجْعَلْنِى مِنْ أُولِى الْفَهْمِ فِى الْخِطَابِ وَكُنْ لِى بِلُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحَنَانِكَ وَرَأْفَتِكَ فِيمَا بَقِىَ مِنْ عُمْرِى وَعِنْدَ حُضُورِ أَجَلِى وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ لِلْحِسَابِ وَآمِنْ خَوْفِى وَاجْعَلْنِى مِنَ الطَّيِّبِينَ

الطَّاهِرِينَ وَمِمَّنْ يُتَلَقَّىٰ بِسَلَامٍ إِذَا فُتِحَتْ الأَبْوَابُ * رَبِّ أَنْتَ الَّذِى بِقُدْرَتِكَ خَلَقْتَنِى وَبِرَحْمَتِكَ هَدَيْتَنِى وَبِنِعْمَتِكَ رَبَّيْتَنِى وَبِلُطْفِكَ هَدَيْتَنِى وَبِجَمِيلِ سَتْرِكَ سَتَرْتَنِى وَفِى أَحْسَنِ صُورَةٍ رَكَّبْتَنِى وَفِى عَوَالِمِ إِبْدَاعِكَ أَبْدَأْتَنِى وَفِى خَيْرِ أُمَّةٍ أَخْرَجْتَنِى وَسَبِيلَ النَّجْدَيْنِ أَلْهَمْتَنِى فَأَتْمِمْ عَلَىَّ نِعَمَكَ الَّتِى لَا تُحْصَىٰ وَكَمِّلْ لَدَىَّ أَيَادِيكَ الَّتِى لَا تُنْسَىٰ وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ هَدَىٰ وَاهْتَدَىٰ وَسَمِعَ وَوَعَىٰ وَقَرَّبَ وَأَدْنَى وَمِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى وَمِمَّنْ نَالَ أَفْضَلَ مَا يَتَمَنَّى وَاجْعَلْنِى مِنْ أَهْلِ الْقُرْبِ وَاللِّقَا وَالرُّتْبَةِ الْعُلْيَا فِى دَارِ الْبَقَا وَلَا تَجْعَلْنِى مِمَّنْ ضَلَّ وَغَوَىٰ وَلَا مِمَّنْ قُسِمَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الشَّقَا وَلَا مِمَّنْ اشْتَغَلَ بِمَا يَفْنَى وَلَا مِمَّنْ ضَلَّ سَعْيُهُ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ

صُنْعًا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا وَقَدْ
عَلِمْتَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنَّا وَتَقَدَّسَ عِلْمُكَ
الأَعْلَىٰ وَجَرَىٰ الْقَلَمُ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْقَضَا فَلَيْسَ
لَنَا إِلَّا مَا إِلَيْهِ وَفَّقْتَنَا وَلَا مَفَرَّ لَنَا عَمَّا بِهِ رَدَدْتَنَا
فَتَدَارَكْنَا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحُفَّنَا بِعَفْوِكَ
وَمَغْفِرَتِكَ * رَبِّ فَكَمَا وَسِعْتَ كُلَّ مَا كَانَ فِى
عِلْمِكَ الأَعْلَىٰ وَأَحَطْتَ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنِّى
وَبِكُلِّ شَىْءٍ حُكْمًا وَعِلْمًا فَجُدْ عَلَىَّ فِى كُلِّ ذٰلِكَ
بِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ الْعُظْمَىٰ وَاغْمِسْنِى فِى بِحَارِ
كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ أَبَدًا يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ
رَحْمَةً وَعِلْمًا *إِلٰهِى طَلَبْتُكَ وَطَلَبْتُ الْخَلْقَ إِلَيْكَ
فَأَعِنِّى عَلَىٰ الْوُصُولِ وَالتَّوَصُّلِ إِلَيْكَ وَاجْمَعْنِى
وَاجْمَعْ بِى مَنْ تَشَاءُ عَلَيْكَ * (اللَّهُمَّ) إِنَّا نَسْأَلُكَ
حُسْنَ الأَدَبِ عِنْدَ إِرْخَاءِ الْحِجَابِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ * وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

حزب البحر

لسيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ * يَا أَللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنْتَ رَبِّى وَعِلْمُكَ حَسْبِى فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّى وَنِعْمَ الْحَسَبُ حَسْبِى تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ نَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ فِى الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالْكَلِمَاتِ وَالإِرَادَاتِ وَالْخَطَرَاتِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ السَّاتِرَاتِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الْغُيُوبِ فَقَدْ ابْتُلِىَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا * وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا * فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا

وَسَخِّرْ لَنَا هٰذَا الْبَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَىٰ
وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ
لِدَاوُدَ وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ لِسُلَيْمَانَ
وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِى الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
وَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الآخِرَةِ
وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَىْءٍ يَامَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ
[كٓهيٰعٓصٓ] «ثَلاَثًا» * أُنْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ
وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ
خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ وَارْزُقْنَا
فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِىَ فِى عِلْمِكَ
وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ وَاحْمِلْنَا بِهَا
حَمْلَ الْكَرَامَةِ مَعَ السَّلاَمَةِ وَالْعَافِيَةِ فِى الدِّينِ
وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * (اللَّهُمَّ)

يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا وَالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ فِى دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِى سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِى أَهْلِنَا وَاطْمِسْ عَلَىٰ وُجُوهِ أَعْدَائِنَا وَامْسَخْهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِىَّ وَلَا الْمجِىءَ إِلَيْنَا وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ * وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعونَ * يٰس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرحِيمِ * لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهِمْ غَافِلُونَ * لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * إِنَّا جَعَلْنَا فِى أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِىَ إِلَىٰ الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ * وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ * [شَاهَتْ الْوُجُوهُ]

« ثلاثًا » * وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلمًا * طسٓ حمٓ عسٓقٓ . مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ [حمٓ] « سبعا » حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لَا يُنْصَرُونَ حمٓ * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ * [بِاسْمِ اللهِ بَابُنَا تَبَارَكَ حِيطَانُنَا . يسٓ سَقْفُنَا ، كٓهيعٓصٓ كِفَايَتُنَا ، حمٓ عسٓقٓ حِمَايَتُنَا ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ] « ثلاثًا » * [سِتْرُ الْعَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا بِحَوْلِ اللهِ لَا يُقْدَرُ عَلَيْنَا وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ. بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ] « ثلاثًا » * [فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ] « ثلاثًا » * [إِنَّ وَلِيِّىَ اللهُ الَّذِى نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ

يَتَوَلَّىٰ الصَّالِحِينَ] « ثَلَاثًا » * [حَسْبِىَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ] « ثَلَاثًا » * [بِاسْمِ اللهِ الَّذِى لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىْءٌ فِى الأَرْضِ وَلَا فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ] « ثَلَاثًا » * [وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ] « ثَلَاثًا » *

ومن أذكاره

رضى الله عنه

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ * اللَّهُمَّ إِنِّى أُقْسِمُ بِكَ عَلَيْكَ * اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ دَلِيلِى عَلَيْكَ فَكُنْ شَفِيعِى إِلَيْكَ * اللَّهُمَّ إِنَّ حَسَنَاتِى مِنْ عَطَائِكَ وَسَيِّئَاتِى مِنْ قَضَائِكَ فَجُدِ اللَّهُمَّ بِمَا أَعْطَيْتَ عَلَى مَا بِهِ قَضَيْتَ حَتَّى تَمْحُوَ ذٰلِكَ بِذٰلِكَ لَا لِمَنْ أَطَاعَكَ فِيمَا أَطَاعَكَ فِيهِ لَهُ الشُّكْرُ وَلَا لِمَنْ عَصَاكَ فِيمَا عَصَاكَ فِيهِ لَهُ الْعُذْرُ لِأَنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ * (اللَّهُمَّ) لَوْلَا عَطَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَلَوْلَا قَضَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ وَأَنْتَ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَعَزُّ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَرِضَاكَ أَوْ أَنْ تُعْصَى إِلَّا بِحُكْمِكَ وَقَضَائِكَ * إِلٰهِى مَا أَطَعْتُكَ

حَتَّى رَضِيتَ وَلَا عَصَيْتُكَ حَتَّى قَضَيْتَ أَطَعْتُكَ
بِإِرَادَتِكَ وَالْمِنَّةُ لَكَ عَلَيَّ وَعَصَيْتُكَ بِتَقْدِيرِكَ
وَالْحُجَّةُ لَكَ عَلَيَّ فَبِوُجُوبِ حُجَّتِكَ وَانْقِطَاعِ
حُجَّتِى إِلَّا مَا رَحِمْتَنِى وَبِفَقْرِى إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّى
إِلَّا مَا كَفَيْتَنِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * (اللَّهُمَّ)
إِنِّى لَمْ آتِ الذُّنُوبَ جُرْأَةً مِنِّى عَلَيْكَ وَلَا اسْتِخْفَافًا
بِحَقِّكَ وَلَٰكِنْ جَرَى بِذَٰلِكَ قَلَمُكَ وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُكَ
وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَالْعُذْرُ
إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * (اللَّهُمَّ) إِنَّ سَمْعِى
وَبَصَرِى وَلِسَانِى وَقَلْبِى وَعَقْلِى بِيَدِكَ لَمْ تُمَلِّكْنِى
مِنْ ذَٰلِكَ شَيْئًا فَإِذَا قَضَيْتَ بِشَىْءٍ فَكُنْ أَنْتَ وَلِيِّى
وَاهْدِنِى إِلَىٰ أَقْوَمِ السُّبُلِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَكْرَمَ
مَنْ أَعْطَىٰ يَارَحْمَٰنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ارْحَمْ عَبْدًا
لَا يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَلَا الآخِرَةَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ .

وَقَالَ مُلْهِمًا . وَقَدْ بَاتَ فِي غَمٍّ

إِلٰهِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّوْحِيدِ فَأَحَاطَتْ بِيَ الْغَفْلَةُ وَالشَّهْوَةُ وَالْمَعْصِيَةُ وَطَرَحَتْنِي النَّفْسُ فِي بَحْرِ الظُّلَمِ فَهِيَ مُظْلِمَةٌ وَعَبْدُكَ مَحْزُونٌ مَهْمُومٌ مَغْمُومٌ وَقَدْ الْتَقَمَهُ نُونُ الْهَوَىٰ وَهُوَ يُنَادِيكَ نِدَاءَ الْمَحْبُوبِ الْمَعْصُومِ نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ يُونُسَ بنِ مَتَّىٰ وَيَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنْبِذْنِي بِعَرَاءِ الْمَحَبَّةِ فِي مَحَلِّ التَّفْرِيدِ وَالْوَحْدَةِ وَأَنْبِتْ عَلَيَّ أَشْجَارَ اللُّطْفِ وَالْحَنَانِ إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْمَنَّانُ وَلَيْسَ لِي إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَسْتَ بِمُخْلِفٍ وَعْدَكَ لِمَنْ آمَنَ بِكَ إِذْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ .

تسبيح يعدل جميع التسابيح

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِى عُلُوِّهِ دَانٍ * سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِى دُنُوِّهِ عَالٍ * سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِى حُكْمِهِ بَدِيعٌ * سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ * سُبْحَانَ ذِى النُّورِ وَالْبَهَاءِ * سُبْحَانَ ذِى العِزِّ وَالْبَقَاءِ * سُبْحَانَ مُنَوِّرِ الأَنْوَارِ * سُبْحَانَ مُفَجِّرِ الْبِحَارِ * سُبْحَانَ مُورِقِ الأَشْجَارِ * سُبْحَانَ مَنْ سَعَّرَ الْجَحِيمَ لِلْفُجَّارِ * سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ * سُبْحَانَ مَنْ أَدَارَ الْفَلَكَ الدَّوَّارَ * سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ * سُبْحَانَ مُكَوِّرِ اللَّيْلِ عَلَىٰ النَّهَارِ * سُبْحَانَ الْمُهَيْمِنِ القَهَّارِ * سُبْحَانَ مَنْ لَا تُحِيطُ بِهِ الْجِهَاتُ وَالأَقْطَارُ * سُبْحَانَ مَنْ بَعَثَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الْمُخْتَارَ * سُبْحَانَ

مَنْ خَصَّهَ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ * سُبْحَانَ مَنْ جعَلَهُ قَامِعَ الكُفَّارِ * سُبْحَانَ مَنْ لَا يَصِفُهُ الوَاصِفُونَ * سُبْحَانَ مَنْ عَرَفَهُ بِعِلْمِهِ العَارِفُونَ * سُبْحَانَ مَنْ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * سُبْحَانَ بَاعِثِ الأَمْوَاتِ * سُبْحَانَ مُدَبِّرِ الأَوْقَاتِ * سُبْحَانَ فَاطِرِ الأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ * سُبْحَانَ مَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً عَذْبًا فُرَاتًا * سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ تَبْدِيلِ الأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ * سُبْحَانَ مُحْيِى الْعِظَامِ الرُّفَاتِ * سُبْحَانَ مَن يُخْرِجُهَا مِنَ الْقُبُورِ الدَّارِسَاتِ * سُبْحَانَ مَنْ وَعَدَ بِالْحَسَنَاتِ * سُبْحَانَ مَنْ أَنْزَلَ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ * سُبْحَانَ مَنْ دَلَّتْ عَلَيْهِ الدَّلَالَاتُ * سُبْحَانَ مَن أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَأَظْهَرَ الْمَوْجُودَاتِ * سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ * سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ

صلوات على خاتم الرسل

وهى تعدل جميع الصلوات للشيخ الجمل رضى الله عنه

(اللَّهُمَّ) صَلِّ بِكُلِّ الصَّلَوَاتِ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الأَرَضِينَ وَالسَّمٰوَاتِ فِى كُلِّ الآنَاتِ عَلَىٰ سَيِّدِ الْكَائِنَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ آلِهِ أُولِى التَّجَلِّيَاتِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِى الهِمَمِ العَالِيَاتِ قَدْرَ كُلِّ ذَرَّةٍ ، مَافِى عِلْمِكَ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ وَالْمَعْدُومَاتِ صَلَاةً مُضَاعَفَةً مِنْ أَنْفَاسِ الْمَخْلُوقَاتِ وَخَطْرَةٍ مِنْ خَطَرَاتِ قُلُوبِهِمْ وَلَحْظَةٍ مِنَ اللَّحظَاتِ عَدَدَ ضَرْبِ مَجْمُوعِ ذٰلِكَ كُلِّهِ فِى مِثْلِ أَفْرَادِ الصَّلَوَاتِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالسُّرَادِقَاتِ مِنْ أَوَّلِ الْمَخْلُوقِينَ إِلَىٰ يَوْمَ لَا يَنْتَهِى مِنْ أَيَّامِ الْجَنَّاتِ مَضْرُوبٌ كُلُّ ذٰلِكَ فِى مِثْلِ صَلَوَاتِكَ الَّتِى

صَلَّيْتَ بِهَا عَلَىٰ نَفْسِكَ بِدَوَامِكَ يَاقَاضِىَ الْحَاجَاتِ وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ وَيَامُقِيلَ الْعَثَرَاتِ وَكَذَٰلِكَ التَّسْلِيمُ مِنَ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ عَلَىٰ هٰذَا النَّبِىِّ الْكَرِيمِ الْمُتَخَلِّقِ بِخُلُقٍ عَظِيمٍ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَٰلِكَ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ مَقْرُونَتَيْنِ بِبَرَكَةٍ مِنْكَ فِى كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ وَاجْعَلْنَا يَا إِلٰهِى بِجَاهِهِ مِنْ أَحْبَابِكَ الْمُقَرَّبِينَ الصِّدِّيقِينَ وَعَلَىٰ جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

صلاة أخرى

(اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَمْلَأُ خَزَائِنَ اللهِ نُورًا وَتَكُونُ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَرَجًا وَفَرَحًا وَسُرُورًا وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ .

صلاة أخرى

[(اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الْحَبِيبِ العَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ] « ثَلَاثًا » * (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ الأَنْوَارِ الَّذِي هُوَ عَيْنُكَ لَا غَيْرُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَجْهَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا هُوَ عِنْدَكَ آمِينَ *

صلاة سيدى أحمد أبو الناصر والنووى

(اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ الذَّاتِ الْمُطَلْسَمِ وَالْغَيْثِ الْمُطَمْطَمِ وَالْكَمَالِ الْمُكَتَّمِ لَاهُوتِ الْجَمَالِ وَنَاسُوتِ الْوِصَالِ وَطَلْعَةِ الْحَقِّ كَنْزِ عَيْنِ إِنْسَانِ الأَزَلِ فِي نَشْرِ مَنْ لَمْ يَزَلْ مَنْ أَقَامَتْ بِهِ نَوَاسِيتُ الْفَرْقِ فِي قَابَ نَاسُوتِ الْوِصَالِ الأَقْرَبِ إِلَىٰ طُرُقِ الْحَقِّ فَصَلِّ اللَّهُمَّ بِهِ مِنْهُ فِيهِ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

دعاء للرسول

صلى الله عليه وسلم

[اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِى غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ]

« ثَلَاثًا »

دعاء للرسول

صلى الله عليه وسلم

[اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * رَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ ، ارْحَمْنِى رَحْمَةً تُغْنِنِى بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مَنْ سِوَاكَ] « ثَلَاثًا »

دعاء للرسول

صلى الله عليه وسلم

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ

دعاء للرسول

صلى الله عليه وسلم

[يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَاوَاجِدُ يَاجَوَادُ انْفَحْنَا مِنْكَ بِنَفْحَةِ خَيْرٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] « ثَلَاثًا »

دعاء

[أَعُوذُ بِاللهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ] « سَبْعًا » *

دعاء

علمه النبى صلى الله عليه وسلم
لسيدنا على رضى الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الحَكِيمُ * لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * هُوَالأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ * هُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ واللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ * يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * هُوَ اللهُ الَّذِى لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادِةِ

هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللهُ الَّذِى لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ
المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ
الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللهُ
الْخَالِقُ الْبَارِىءُ المُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ
الحَكِيمُ * يَامَنْ هُوَ كَذَلِكَ اجْعَلْنِى مِنَ الَّذِينَ
يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَوَفِّقْنِى لِعَمَلِ
الصَّالِحِينَ الصِّدِّيقِينَ وَالمُقَرَّبِينَ وَالْقُرْبَةِ والإِيقَانِ
حَتَّى أَكُونَ مِنْهُمْ وَارْفَعْنِى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ العُلَا
وَأَمِتْنِى عَلَيْهَا وَاجْعَلْ عِبَادَتِى لَكَ لِذَاتِكَ وَارْضَ
عَنِّى وَعَنْ أَبَوَىَّ وَأَوْلَادِى صُلْبًا وَطَرِيقَةً وَالْمُسْلِمِينَ
وَالمُسْلِمَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ *
وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وَعَلَىٰ آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

وصية المصطفى

صلى الله عليه وسلم

لمعاذ رضى الله عنه وكان عليه دين

[اللَّهُمَّ يَافَارِجَ الهَمِّ وَكَاشِفَ الضُّرِّ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّ رَحْمنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ارْحَمْنِى فِى قَضَاءِ دَيْنِى رَحْمَةً تُغْنِنِى بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ] « ثَلاثًا »

دعاء السيدة عائشة

رضى الله عنهـا

[يَاسَابِغَ النِّعَمِ وَيَادَافِعَ النِّقَمِ وَيَافَارِجَ الغُمَمِ. وَيَا كَاشِفَ الظُّلَمِ وَيَا أَعْدَلَ مَنْ حَكَمَ وَيَا حَسِيبَ مَنْ ظَلَمَ وَيَا وَلِيَّ مَنْ ظُلِمَ وَيَا أَوَّلاً بِلَا بِدَايَةٍ وَيَا آخِرًا بِلَا نِهَايَةٍ وَيَامَنْ لَهُ اسْمٌ بِلَا كُنْيَةٍ اجْعَلْ لِى مِنْ أَمْرِى فَرَجًا وَمَخْرَجًا] « ثَلاثًا »

دعاء آخر

[اللَّهُمَّ يَامَنْ لاَأَرَى سِوَاهُ وَإِنْ تَعَدَّدَتْ المَظَاهِرُ وَلَا أُنَاجِى إِلَّا إِيَّاهُ وَإِنْ كَثُرَتْ الظَّوَاهِرُ وَلَا أَبْتَغِى إِلَّا جَدْوَاهُ وَإِنْ تَنَوَّعَتِ المَصَادِرُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تَوَحُّدِكَ فِى الوُجُودِ وَتَعَدُّدِ تَجَلِّيَاتِكَ فِى الشُّهُودِ وَبِحُرْمَةِ ظُهُورِكَ لِلْبَصَائِرِ وَاحْتِجَابِكَ عَنِ المَشَاعِرِ أَنْ تَقْضِىَ حَاجَتِى إِلَيْكَ وَأَلَّا تَجْعَلَ فِيهَا مُعَوَّلِى إِلَّا عَلَيْكَ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ] «ثلاثاً»

دعاء موسى

عليه السلام

[اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَإِلَيْكَ المُشْتَكَى وَبِكَ المُسْتَغَاثُ وَأَنْتَ المُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِىِّ العَظِيمِ] «ثَلاثًا»

دعاء آدم

عليه السلام

اللَّهمَّ إنَّكَ تعْلَمُ سِرِّى وَعَلانِيَتِى فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِى وَتَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى فَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى وَتَعْلَمُ حَاجَتِى فَأَعْطِنِى سُؤْلِى * اللَّهُم إنِّى أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِى وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَايُصِيبُنِى إلاَّ مَا كُتِبَ لِى وَالرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ عَلَىَّ يَاذَا الجِلالِ والإِكْرَامِ

دعاء للخضر

يقال « ثلاثا » صباحا

[اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّد اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اللهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ] « ثَلاثًا »

دعاء أبى ذر

رضى الله عنه

[سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ] « مرتين » [اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَأَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا وَأَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّة وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنْ النَّاسِ] « مرتين صَبَاحًا وَمَسَاءً »

دعاء يقال يوم الجمعة

« سبعين مرة »

[اللَّهُمَّ اغْنِنِى بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ]

دعاء آخر

[يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ أَنْتَ الَّذِى فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورُهُ] « ثَلاثًا »

دعاء أبى الدرداء

رضى الله عنه

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ رَبِّى لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العلِىِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَالَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا * (اللَّهُمَّ) إِنِّى أَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذُ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَاط مُسْتَقِيمٌ

دعاء قبيصة بن المخارق

[سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ الْعَظِيمِ] «ثَلَاثًا» * (اللَّهُمَّ) اهْدِنِى مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ

دعاء مأثور مستجاب

(اللَّهُمَّ) يَا مَنْ كَرَمُهُ لَايُحَدُّ وَقَضَاؤُهُ لَايُرَدُّ وَصِفَاتُهُ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» * أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلَ بِى مَا أَنَا أَهْلُهُ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ * وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ

توسل ودعاء مأثور

(اللَّهُمَّ) اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ وَمِمَّنْ اسْتَهْدَاكَ فَهَدَيْتَهُ وَمِمَّنْ اسْتَنْصَرَكَ فَنَصَرْتَهُ * (اللَّهُمَّ) اجْعَلْ وَسَاوِسَ قَلْبِي خَشْيَتَكَ وَذِكْرَكَ وَاجْعَلْ هِمَّتِي وَهَوَايَ فِيمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ * (اللَّهُمَّ) مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ مِنْ رَخَاءٍ وَشِدَّةٍ فَمَسِّكْنِي بِسُنَّةِ الْحَقِّ وَشَرِيعَةِ الإِسْلَامِ * (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ خَلِيلٍ مَاكِرٍ عَيْنَاهُ تَرَيَانِي وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا * (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالتَّبَاؤُسِ * وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

دعاء آخر

يَاأَللهُ يَا جَمِيلُ يَاجَلِيلَ اللُّطْفِ الْطُفْ بِى فِى لُطْفِكَ الَّذِى لَطَفْتَ بِهِ لِأَوْلِيَائِكَ وَانْصُرْنِى بِالرُّعْبِ الشَّدِيدِ عَلَىٰ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

من صلى الصبح فى وقته وقال هذا مائتى مرة قبل الكلام

اللَّهُمَّ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا صَمَدُ يَا سَنَدُ يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُسْتَنَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ . أَسْأَلُكَ كَذَا وَكَذَا

لضيق الحال

يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ يَاذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ أَنْتَ رَبِّى وَعِلْمُكَ حَسْبِى إِنْ تَمْسَسْنِى بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ وَإِنْ تُرِدْنِى بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ تُصِيبُ بِهِ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

لتفريج الكروب

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ وَتَقْضِى لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَىٰ الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَىٰ الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِى الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ .

لتفريج الكروب دنيا وأخرى

اللَّهُمَّ إِنِّى عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِى بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ * أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِى كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى وَنُورَ صَدْرِى وَجَلَاءَ حَزَنِى وَذَهَابَ هَمِّى وَغَمِّى.

المناجاة المضرية

وَامْحُ ذُنُوبًا بِهَا الأَخْلاَقُ ضَائِقَةٌ *
* وَفَرِّجِ الْهَمَّ رَبِّى أَنْتَ مُقْتَدِرُ
يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِى لَيْسَ تَنْحَصِرُ *
* وَهِمَّتِى عَنْ فِعَالِ الْخَيْرِ تَقْتَصِرُ
يَارَبِّ شَيْبٌ وَعَيْبٌ حَلَّ بِى فُجَأً *
* فِى غَفْلَةٍ لَمْ أَكُنْ لِلْمَوْتِ أَفْتَكِرُ
يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِى سَوَّدَتْ صُحُفِى *
* فَمَا تَكُنْ حِيلَتِى فِيهَا إِذَا نُشِرُوا
يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِى أَنْتَ تَعْلَمُهَا *
* عَطَاكَ وَاسِعَةٌ وَالْعَبْدُ مُفْتَقِرُ
يَارَبِّ نَفْسِى وَشَيْطَانِى أَطَعْتُهُمَا *
* فَمَا عَصَيْتُهُمَا وَالذَّنْبُ مُسْتَتِرُ

يَا رَبِّ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عُقُوبَتِنَا *
* فَاغْفِرْ لَنَا مَاجَنَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

أَنْعِمْ عَلَيْنَا بِجَنَّاتٍ لَهَا غُرَفٌ *
* فِيهَا جَوَارٍ حِسَانٌ تُخْجِلُ الْقَمَرَ

وَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِالْهَادِي الشَّفِيعِ لَنَا *
* مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى نَارٍ لَهَا شَرَرُ

يَارَبِّ هَبْ لِي وَهَبْ لِلْمُسْلِمِينَ رِضًا *
* بِتَوْبَةٍ مِنْكَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَىٰ الْمُخْتَارِ شَافِعِنَا *
* خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مَنْ سَادَتْ بِهِ مُضَرُ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ جَامِعَةً *
* كَانُوا مُعِينِي رَسُولِ اللهِ ذِي الْقَدْرِ

الاستغاثة الأزلية

إِلَيْكَ يَا مَنْ هُوَ العَلَّامُ فِى الأَزَلِ *

* بِالسِّرِّ وَالْجَهْرِ مِنْ قَوْلِى وَمِنْ عَمَلِى

بِالْمُصْطَفَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا *

* الْهَاشِمِىِّ الْمُرَجَّى غَايَةَ الأَمَلِ

تَوَسُّلِى فِى أُمُورِى كُلِّهَا وَبِهِ *

* قَدْ اسْتَجَرْتُ مِنَ الأَهْوَالِ والوَجَلِ

ثَبِّتْ عَلَى الدِّينِ قَلْبِى يَارَحِيمُ وَجُدْ *

* لِى بالرِّضَا وَاعْفُ يَامَوْلَاىَ عَنْ زَلَلِى

جَرَائِمِى كَثُرَتْ بِالعَدِّ مَا حُصِرَتْ *

* عَيْنُ الرِّضَا نَظَرَتْ مِنْكَ التَّجَاوُزَ لِى

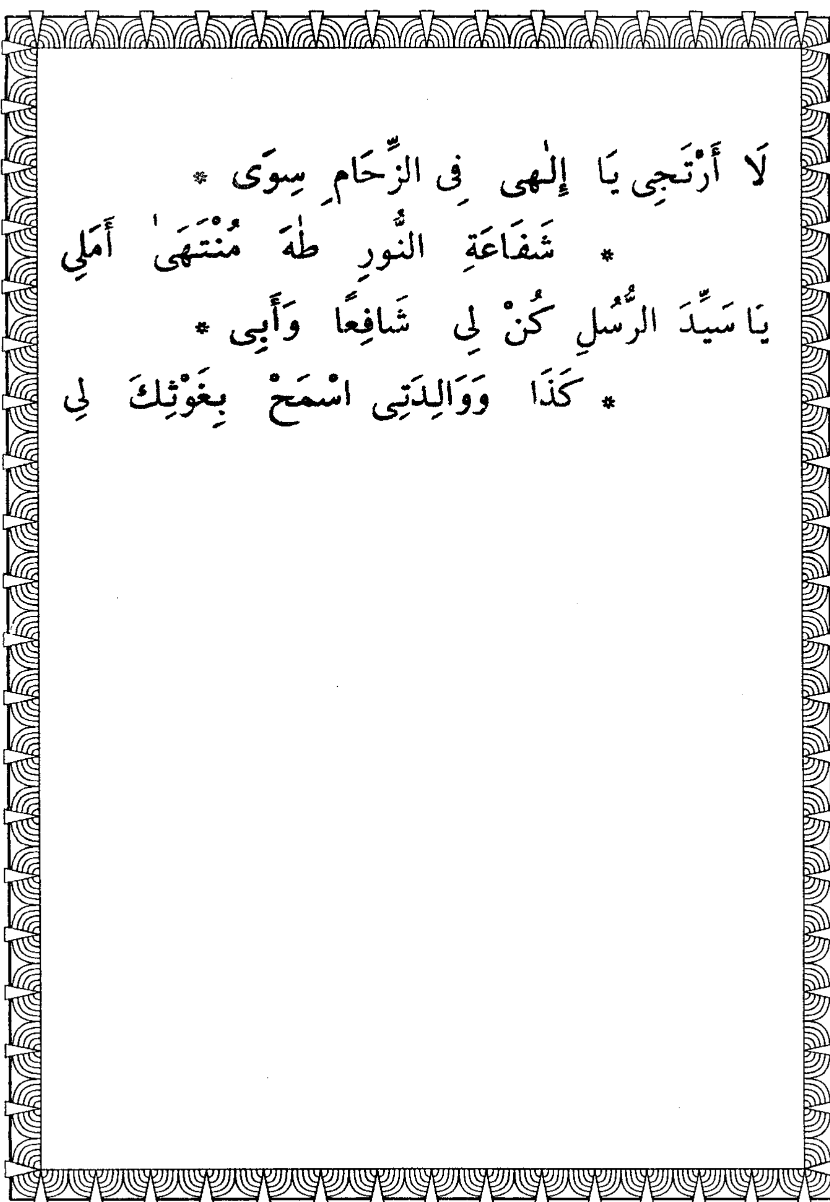
حَسْبِى رِضَاكَ وَلَا أَرْجُو سِوَاكَ وَلَا *

* أُحْصِى ثَنَاكَ وَظَنِّى فِيكَ ذُو أَمَلِ

خَلَقْتَنَا مِنْ تُرَاب ثُمَّ مِنْ عَلَقٍ *
* وَسَوْفَ تَبْعَثُنَا لِلْمَوْقِفِ الْخَجِلِ
دَبِّرْ مَصَالِحَنَا وَاسْتُرْ فَضَائِحَنَا *
* وَاغْفِرْ قَبَائِحَنَا يَا غَافِرَ الزَّلَلِ
ذَنْبِى عَظِيمٌ وَقَلْبِى خَائِفٌ وَجِلٌ *
* وَمَنْ سِوَاكَ أَمَانُ الْخَائِفِ الوَجِلِ
رَبِّ اكْفِنِى شَرَّ نَفْسِى وَالْعِبَادِ وَهَبْ *
* لِى تَوْبَةً وَاهْدِنِى قَبْلَ انْقِضَا أَجَلِى
زَادَتْ عُيُوبِى فَآمِنْ رَوْعَتِى وَأَقِلْ *
* عُثَيْرَتِى وَانْظُرَنْ ذُلِّى بِلُطْفِكَ لِى
سَهِّلْ بِفَضْلِكَ رِزْقِى وَاغْنِنِى أَبَدًا *
* عَنْ سَائِرِ الْخَلْقِ يَا مَنْ لَا يَزَالُ عَلِى
شُغِلْتُ بِاللَّهْوِ عَنْ ذِكْرِ الإِلٰهِ وَلَكِنْ *
* عَفْوُهُ سَوْفَ يُرْضِى كُلَّ مُبْتَهِلِ

صَبَابَتِى عَظُمَتْ وَمُقْلَتِى حُرِمَتْ *
* طِيبَ الكَرَى وَنَمَى يَاخَالِقِى زَلَلِى
ضَيَّعْتُ عُمْرِى فِى لَهْوٍ وَفِى لَعِبٍ *
* وَفِى فُتُورٍ وَفِى عَجْزٍ وَفِى كَسَلِ
طَرَقْتُ بَابَكَ يَا مَنْ قَدْ تَنَزَّهَ عَنْ *
* ضِدٍّ وَنِدٍّ وَعَنْ أَهْلٍ وَعَنْ نَسَلِ
ظَنِّى جَمِيلٌ وَأَرْجُو مِنْكَ مَغْفِرَةً *
* وَالْعَفْوَ عَمَّا مَضَىٰ يَامُنْتَهَىٰ أَمَلِى
عَامَلْتَنِى مِنْكَ بالأَلْطَافِ يَا حَكَمُ *
* مُذْ كُنْتُ طِفْلاً وَمِنْكَ اللُّطْفُ لَمْ يَزَلِ
غَطَّى الصَّدَى قَلْبِى الصَّادِى فَعَنْهُ أَزِلْ *
* حَتَّى لِغَيْرِكَ يَامَوْلَاىَ لَمْ يَمِلِ
فَإِنَّ لِى فِيكَ ظَنًّا لَمْ يَزَلْ حَسَنًا *
* فَعَافِ قَلْبِى مِنَ الأَسْقَامِ وَالعِلَلِ

قَدْ اسْتَجَرْتُ بِخَيْرِ الْخَلْقِ أَحْمَدَ مَنْ *
* جَعَلْتَهُ يَا إِلٰهِى خَاتَمَ الرُّسُلِ
كَنْزِ التُّقَىٰ سَيِّدِ السَّادَاتِ مَنْ نُشِرَتْ *
* حَقًّا رِسَالَتُهُ فِى السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
لَهُ الْبَعِيرُ شَكَا وَالجِذْعُ حَنَّ لَهُ *
* كَظَبْيَةٍ وَذِرَاعِ الشَّاةِ وَالْجَمَلِ
مَسَّ السَّطِيحَةَ قَامَتْ ثُمَّ تَفْلَتُهُ *
* قَدْ صَحَّ أَنَّ بِهَا مِلْحَ المِيَاهِ حُلِى
نَعَمْ بِهَا شُفِى الصِّدِّيقُ مِنْ ضَرَرٍ *
* كَذَا قَتَادَةُ رُدَّتْ عَيْنُهُ كَعَلِى
هُوَ الشَّفِيعُ لَنَا مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى *
* يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ الْمَوْقِفِ الْخَجِلِ
وَكُلُّ شَخْصٍ مِنَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ غَدًا *
* يَقُولُ نَفْسِى سِوَاهَا الْيَوْمَ لَمْ أَسَلِ



لَا أَرْتَجِي يَا إِلٰهِي فِي الزِّحَامِ سِوَى *

* شَفَاعَةِ النُّورِ طٰهَ مُنْتَهَى أَمَلِي

يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ كُنْ لِي شَافِعًا وَأَبِي *

* كَذَا وَوَالِدَتِي اسْمَحْ بِغَوْثِكَ لِي

قصيدة الشيخ السمان

رضى الله عنه

أَللهُ يـا أَللهْ يَـــا أَللهُ

* يَا مَلْجأَ الْقَاصِدِ يَا غَوْثَاهُ

نَدْعُوكَ مُضْطَرِّينَ بِالصِّفَــاتِ *

* بِمَظْهَرِ الأَسْمَا بِسِرِّ الذَّاتِ

بِسِرِّ سِرِّ الطَّمْسِ بالعَمَــاءِ *

* بِكَنْزِكَ المَخْفِىِّ بِالْهَبَـــاءِ

بِأَوَّلِ البَارِزِ للْوُجُودِ *

* مِنْ عَالمِ الْغَيْبِ إِلَىٰ الشُّهُودِ

بِمَا انْطَوَىٰ فِى عِلْمِكَ الْمَصُونِ *

* وَمَا حَوَاهُ الْكَوْنُ مِنْ مَكْنُونِ

بِالْعَرْشِ بِالفَرْشِ وبِالأَفْــلَاكِ *

* بِالْعَالَمِ الأَسْنَى وَبِالأَمْلَاكِ

بِسِرٍّ جَمْعِ الْجَمْعِ بِالْفَنَـاءِ *

* وَالصَّحْوِ وَالْمَحْوِ وَبِالْبَقَـاءِ

بِنُقْطَةِ الدَّائِرَةِ الْمُشِيـرَةِ *

* لِوَحْدَةِ الْمَظَاهِرِ الْكَثِيـرَةِ

بِالْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَىٰ التِّهَـامِيِّ *

* وَآلِهِ وَصَحْبِـهِ الْكِـرَامِ

بِالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الكِيلَانِي *

* وَمُصْطَفَىٰ الْبَكْرِيِّ ذِي الإِيقَانِ

وَكُلِّ قُطْبٍ مِنْ حِمَاكَ دَانِي *

* فَقَدْ تَوَسَّلْنَا بِهِمْ يَا دَانِي

بِكُلِّ مَحْبُوبٍ وَعَبْدٍ سَالِكٍ *

* وَمُقْتَفٍ لِأَنْهَجِ المَسَـالِكِ

هَبْ لِي وَأَتْبَاعِي وَكُلِّ طَالِبِ *

* نَيْلَ الْمُنَى وَيَسِّرِ المَطَالِبِ

وَاسْبِلْ السَّتْرَ عَلَى الْجَمِيعِ *
* وَحُفَّنَا بِحِصْنِكَ الْمَنِيعِ
وَاشْفِنَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِينَا *
* وَعَافِنَا يَا رَبَّنَا وَاحْمِينَا
وَيَسِّرْ الْكَسْبَ مِنَ الْحَلَالِ *
* وَنَجِّنَا مِنْ ذِلَّةِ السُّؤَالِ
وَطَهِّرْ الْقَلْبَ مِنَ الأَغْيَارِ *
* وَصَفِّهِ مِنْ دَرَنِ الأَكْدَارِ
وَاحْفَظْ لَنَا السِّرَّ مَعَ الجَنَانِ *
* مِنْ فِتْنَةِ الأَهْوَاءِ وَالشَّيْطَانِ
وَخَلِّصْ النَّفْسَ مِنَ الدَّوَاعِي *
* وَاسْلُكْ بِهَا سَبِيلَ خَيْرِ دَاعِي
وَمِنْكَ فَأَكْرِمْنَا بِعِلْمٍ أَزَلِيٍّ *
* وَعَمَلٍ إِلَى انْقِضَاءِ الأَجَلِ

وَسَهِّلِ الإِخْلاَصَ فِى الأَعْمَالِ * وَسَائِرِ الأَقْوَالِ والأَفْعَالِ

وَلِاتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى وَفِّقْنَـا * ومن حُمَيَّا حُبِّهِ فَارْزُقْنَـا

وَزَيِّنِ الظَّوَاهِرَ وَالْبَـــوَاطِنَ * بِكُلِّ عِلْمٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنِ

وَاقْصِمْ بِقَهْرٍ كُلَّ مَنْ أَذَانَا * وَمَنْ بِسُوءٍ قَدْ نَوَى حِمَانَا

وَكُفَّ كَفَّ الظَّالِمِينَ عَنَّـا * وَلِسِوَاكَ رَبِّ لَا تَكِلْنَـا

وَنَجِّنَا مِنْ كَيْدِ كُلِّ حَاسِدِ * وَشَامِتٍ مُعَنِّفٍ مُعَانِـــدِ

وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضِيقٍ فَرَجًا * وَكُلِّ هَمٍّ وَبَلَاءٍ مَخْرَجًا

وَاكْمِدْ بِنَارِ الْغَيْظِ وَالْخُسْرَانِ *
* كُلَّ عَدُوٍّ مُفْتَرٍ وَجَــانِ
وَاجْعَلْ لَنَا فِى لُطْفِكَ الْخَفِىِّ *
* حِجَابَ سَتْرٍ شَامِلٍ سَنِىِّ
يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا قَهَّارُ *
* عَلِىُّ يَا عَظِيمُ يَا جَبَّـــارُ
يَا رَبِّ وَاحْفَظْنَا إِلَىٰ الْمَمَاتِ *
* مِنْ فِتَنِ الزَّمَانِ وَالآفَاتِ
وَاخْتِمْ لَنَا يَارَبِّ بِالإِيمَــانِ *
* وَخُصَّنَا بِالْفَوْزِ فِى الْجِنَانِ
يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ يَا وَصُولُ *
* يَا مَنْ لَنَا إِحْسَانُهُ مَبْذُولُ
يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِلْفَقِيرِ الْجَانِى *
* مُحَمَّدِ الشَّهِيرِ بِالسَّمَّانِ

وَوَالِدَيْه وَكَذَا الأَشْيَاخِ *

* وَكُلِّ مَنْ أَضْحَىٰ لهُ مُوَاخِ

وَمَنْ لَهُ فِى سِلْكِهِ قَدْ انْتَظَمْ *

* بِحَقِّ مَنْ فِيكَ لَهُ أَضْحَىٰ قَدَمْ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا *

* عَلَىٰ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدًا

وَالآلِ وَالأَصْحَاب وَالأَتْبَاعِ *

* وَكُلِّ صَبٍّ لِحِمَاكَ دَاعِ

النَّصُّ الأوَّل
وكَانَ خلقه القرآن[1]

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، أورع الناس[2]، وأزهد الناس[3]، وأعف الناس[4]، وأعلم الناس[5]، وأكرم الناس[6]

---

(١) هذا الفصل من كتاب الأخلاق المتبولية للإمام عبدالوهاب الشعرانى ولم يكن له عنوان فاخترنا له هذا العنوان لأنه يحقق المعنى المراد منه فى نظرنا.

(٢) روى الإمام مسلم، عن سعد بن هشام أنه قال: قلت لعائشة – رضى الله عنها يا أم المؤمنين، انبئينى عن خلق رسول الله – صلى الله عليه وسلم؟ قالت: ألست تقرأ القرآن. قلت: بلى! قالت: فإن خلق نبى الله – صلى الله عليه وسلم – كان القرآن. قال: فهممت أن أقوم ولا أسأل أحدا عن شىءحتى أموت، ثم بدا لى فقلت: أنبئينى عن قيام رسول الله – صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: ألست تقرأ «يا أيهاالمزمل» قلت: بلى . قالت: فإن الله عز وجل افترض قيام الليل من أول هذه السورة، فقام نبى الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه حولا، وأمسك الله خاتمتها – أى آخر سورة المزمل– اثنى عشر شهرا فى السماء، حتى أنزل الله فى آخر هذه السورة التخفيف – أى فى قوله تعالى «فاقرءوا ماتيسر منه» فصارقيام الليل تطوعا بعد فريضة.

(٣) روى الطبرانى بإسناد حسن عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذات يوم وجبريل عليه السلام على الصفا، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – «يا جبريل والذى بعثك بالحق ما آس لآل محمد سفة من دقيق، ولا كف من سويق».

فلم يكن كلامه باسرع ما أن سمع هذه من السماء أفزعته، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– «أمر الله القيامة أن تقوم؟» فقال – جبريل – لا، ولكن أمر اسرافيل فنزل إليك حين سمع كلامك، فأتاه إسرافيل، فقال: إن الله تعالى سمع ما ذكرت فبعثنى إليك بمفاتيح خزائن الأرض، وأمرنى أن أعرض عليك أن أسير معك جبال تهامة زمردا، وياقوتا وذهبا وفضة! فإن شئت نبيا ملكا، وإن =

وأحلم الناس[١]، وأعبد الناس[٢]، وأبعدهم عن مواطن الريب، ولم يمس بيده يد امرأة أجنبية قط تشريعا لأمته واحتياطا لهم[٣].

= شئت نبيا عبدا؟ فأومأ إليه جبريل أن تواضع، فقال - صلى الله عليه وسلم : «بل نبيا عبدا» ثلاثا.

وقد ورد ما يشابهه في ترغيب المنذرى وقال: رواه البيهقى فى الزهد وغيره، قال: ورواه ابن حبان فى صحيحه مختصرا من حديث أبى هريرة.

(٤) روى البخارى فى مسنده عن ابن عمر - رضى الله عنهما - أنه قال: لم يكن النبى - صلى الله عليه وسلم - فاحشا ولا متفحشا وكان يقول: «إن أخياركم أحاسنكم أخلاقا».

(٥) وفى الصحيحين - واللفظ - عن أنس - رضى الله عنه : أن الناس سألوا نبى الله - صلى الله عليه وسلم - حتى أحفوه بالمسألة، فخرج ذات يوم فصعد المنبر فقال: «سلونى لاتسألونى عن شيء بينته لكم» فلماسمع القوم أرامو أن يكون بين يد أمر قد حضر فجعلت ألتفت يمينا وشمالا، فإذا كل رجل لاف رأسه فى ثوبه يبكى، فأنشأ رجل من المسجد كان يلاقى فيدعى لغير أبيه، فقال: يا نبى الله من أبى ؟ قال: «أبوك حذافة» ثم أنشأ عمر بن الخطاب - رضى الله عنه- فقال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا، عائذا بالله من سوء الفتن.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «لم أر كاليوم قط فى الخير والشر، إنى صورت لى الجنة والنار فرأيتهما دون هذا الحائط».

(٦) قال أنس - رضى الله عنه: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحسن الناس ، وأجود الناس، وأشجع الناس. رواه الشيخان.

(١) جرح سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى غزوة أحد وشج فى جبهته الشريفة وكسرت رباعيته، ومع ذلك رفض أن يدعو على المشركين عندما طلب منه الصحابة ذلك وقال: «إنما لم أبعث لعانا، ولكن بعثت داعيا ورحمة. اللهم اغفر لقومى وفى رواية - اللهم اهد قومى - فإنهم لايعلمون».

(٢) روى الشيخان عن عائشة - رضى الله عنها - أنها قالت: قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى تورمت قدماه.

(٣) وهذا من المؤكد لمن عصمه الله سبحانه وتعالى من كل سوءولاتغيب عن بالنا قصته عندما حاول شهود بعض اللهو فى مكة فعصمه الله سبحانه وتعالى من=

وكان صلى الله عليه وسلم إذا وعظ الناس يرسل الكلام فى حق كل الناس، ولم يكن ينص فى وعظه على أحد معين خوفا أن يخجله بين الناس فيقول : مابال أقوام يفعلون كذا[١] .

وكان - صلى الله عليه وسلم - أقنع الناس باليسير من الدنيا، وأيسرهم بلغة كان يكفيه اللعقة من الطعام والكف من الحشف[٢] .

وكان يستحى من الله إذا أراد دخول الخلاء، حتى كان يتقنع بردائه من شدة حيائه - صلى الله عليه وسلم - وكانت الأرض تبتلع ما يخرج منه - صلى الله عليه وسلم[٣] .

وكان - صلى الله عليه وسلم - أشفق الناس على أمته[٤] .

وكان يقول:

= ذلك، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دائما الأمين على نفسه فلم يدنسها بسوء، والأمين على غيره فما اعتدى على أحد قط إلا فى حد من حدود الله تعالى.

(١) وهذا هو الملاحظ فى غالب أحاديث سيدى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -مثل قوله: يا معشر - إياكم - أوصيكم - أحضروا - يا أيها الناس -نضر الله عبدا - استحيوا - ياغلام.

(٢) سبق أن ذكرنا حديثا فى زهده - صلى الله عليه وسلم - واختياره أن يكون نبيا عبدا.

(٣) كان معروفا عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - شدة حيائه من الله سبحانه فكان لا يكشف عورته على الإطلاق وقد ذكر الإمام السيوطى فى كتابه الخصائص الكبرى بعض ما يتعلق بهذا الشأن.

(٤) روى الطبرانى والبيهقى فى الدلائل عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال: «إنما أنا رحمة مهداة» وعند الطبرانى: «بعثت رحمة مهداة».

اللهم لاترنى فى أمتى سوءاً . وقد فعل الحق تعالى معه ذلك، فلم ير فى أمته سوءاً حتى توفاه الله – عز وجل.

وكان صلى الله عليه وسلم – مغمضا عينيه عن رؤية زينة الدنيا فلم يمد عينيه إلى زينتها قط[1].

وكان معصوماً من خائنة الأعين.

وكان صلى الله عليه وسلم– يستتر فى غسله من الجنابة وغيره، ولم يغتسل عريانا قط حياءً من الله – عز وجل، وكان إذا طلب البراز يبعد عن الناس حتى لا يرى شخصه– صلى الله على وسلم[2].

وكان صلى الله عليه وسلم يلبس ما وجد فمرة شملة ومرة برد حبرة يمانيا، ومرة جبة صوف، ما وجد من المباح لبس. وكان إذا كساه أحد ثوبه لا يغيره عن هيئته من سعة أو ضيق، ولبس مرة جبة ضيقة الكمين لا يستطيع أن يخرج يده من كمها إلابعسر.

وكان إذا توضأ فيها أخرج يده من ذيلها ليغسلهما[3].

---

(١) روى الترمذى عن ابن عمر – رضى الله عنهما – قال: أخذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بمنكبى، فقال: كن فى الدنيا كأنك غريب، أوعابر سبيل، وعد نفسك من أهل القبور.

(٢) وفى الصحيح : أنه حمل الحجر وهو غلام مع عمه العباس لبناء الكعبة فجعلهم فى إزاره فانكشف فسقط مغشيا عليه حتى استتر بإزاره،

(٣) دلالة على أنه – صلى الله عليه وسلم كان سهلا هينا لينا.

وكان صلى الله عليه وسلم يردف خلفه عبده وصاحبه. وتارة يردف خلفه وأمامه وهو فى الوسط لكن فى الأطفال كالحسن والحسين، وأولاد جعفر رضى الله عنهم[1]، ومن هنا نعلم أن محل جواز الإرداف ما إذا احتمله ذلك المركوب، وكان صلى الله عليه وسلم- يركب ما وجد - فمرة فرسا، ومرة بعيرا ومرة حمارا، ومرة بغلة - ومرة يمشى حافياً راجلا بلا رداء ولا قلنسوة ليعود المرضى فى أقصى المدينة[2].

وكان - صلى الله عليه وسلم- يحب الطيب ويكره الرائحة الردية[3]. وكان يفلى للمساكين ثيابهم ولحاهم ورءوسهم.

وكان صلى الله عليه وسلم يأكل مع الفقراء والمساكين والخدم.

---

(١) عن عبدالله بن جعفر - رضى الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قدم من سفر تلقى بالصبيان من أهل بيته، قال: وإنه قدم مرة من سفره فسبق بى إليه فحملنى بين يديه، ثم جئ بأحد ابنى فاطمة - رضى الله عنها، إما الحسن أوالحسين، فأردفه خلفه، فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة.

(٢) ورد فى الصحيحين عن ابن عمر - رضى الله عنهما، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عاد سعد بن عبادة ومعه عبدالرحمن بن عوف وسعدبن أبى وقاص وعبدالله بن مسعود - رضى الله عنهم فبكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما رأى القوم بكاءرسول الله -صلى الله عليه وسلم - بكوا، فقال: «ألاتسمعون؟ إن الله لايعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا أويرحم» وأشار إلى لسانه.

(٣) روى الطبرى والبيهقى عن وائل - رضى الله عنه قال: لقد كنت أصافح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أويمس جلدى جلده، فأتعرفه بعد فى يدى، وإنه لأطيب رائحة من المسك. =

وكان صلى الله عليه وسلم يكرم أهل الفضل على اختلاف طبقاتهم، ويتألف أهل الشرف بالإحسان إليهم[1].

وكان يكرم ذوى رحمه من غير أن يؤثرهم على من هم أفضل منهم.

وكان صلى الله عليه وسلم لا يقطع على أحد حديثه، ولا يجفو على أحد بكلام ولاغيره، ولو فعل معه ما يوجب الجفاء.

وكان صلى الله عليه وسلم يقبل عذر المعتذر وإن كان مبطلا ويقول: «من أتاه أخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان أو مبطلا، فإن لم يفعل لم يرد على الحوض»[2].

= وروى أبو نعيم والبيهقي عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: كانت كف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألين من الحرير، وكأن كفه كف عطار مسها بطيب، أو لم يمسها، يصافح المصافح فيظل يومه يجد ريحها، ويضع يده على رأس الصغير فيعرف من بين الصبيان بريحها.

(١) روى البزار والطبرانى بإسناد حسن عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم: لم يكن أحد أخذ بيده فينزع يده حتى يكون الرجل هو الذى يرسله، ولم يكن يرى ركبتيه - أوركبته - خارج عن ركبة جليسه، ولم يكن أحد يصافحه إلا أقبل عليه بوجهه، ثم لم يصرفه عنه حتى يفرغ من كلامه.
وروى الطبرانى بإسناد حسن عن عمرو بن العاص قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبل بوجهه وحديثه على شرف القوم، يتألفه بذلك وكان يقبل بوجهه وحديثه على حتى ظننت أنى خير القوم، فقلت: يارسول الله أنا خير أم أبو بكر؟ فقال: (أبوبكر) قلت: يارسول الله أنا خير أم عمر؟ قال: (عمر)؛ قلت: يارسول الله أناخير أم عثمان؟ قال: (عثمان).
روى الترمذى وابن ماجه والبخارى فى الأدب المفرد عن على كرم الله وجهه قال: استأذن عمار على النبي - صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال: «مرحبا بالطيب المطيب».

(٢) رواه الحاكم فى المستدرك.

وكان صلى الله عليه وسلم يمزح مع النساء والصبيان[١] ولا يقول إلا حقا لقوله للعجوز وهو مبتسم: «لايدخل الجنة عجوز» لأن أهل الجنة أبكار عرب[٢].

وكان ضحكه صلى الله عليه وسلم التبسم فقط، من غير رفع صوت[٣].

وكان صلى الله عليه وسلم يرى اللعب المباح فلا ينكره[٤].

---

(١) عن خارجة بن زيد أن نفرا دخلوا على أبيه زيد بن ثابت – رضى الله عنه – فقالوا: حدثنا ببعض حديث النبى – صلى الله عليه وسلم – فقال: وما أحدثكم؟ كنت جاره – صلى الله عليه وسلم، فكان إذا نزل عليه الوحي بعث إلى فآتيه، فأكتب الوحى فكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرهامعنا، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا، كل هذا أحدثكم عنه – صلى الله عليه وسلم.
وفى الصحيحين عن أنس – رضى الله عنه قال: إن كان النبى – صلى الله عليه وسلم – ليخالطنا – أى ليلاطفنا ويمازحنا – حتى يقول لآخ لى: «يا أبا عمير ما فعل النفير».

(٢) رواه الترمذى عن الحسن البصرى. وعربا جمع عروب، وهى المفصحة عن محبة زوجها.

(٣) روى الإمام أحمد عن جابر بن سمرة – رضى الله عنه – قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – طويل الصمت، قليل الضحك، وكان أصحابه يذكرون عنده الشعر وأشياء من أمورهم، فيضحكون، وربما تبسم معهم. وروى الترمذى نحوه.

(٤) روى أبو داود وأحمد عن عائشة رضى الله عنها – قالت: خرجت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى بعض أسفاره وأنا جارية – أى حديثه السن – لم أحمل اللحم ولم أبدن، فقال للناس: «تقدموا» فتقدموا، ثم قال لعائشة – رضى الله عنها– : «تعالى حتى أسابقك، فسابقته – صلى الله عليه وسلم– فسبقته، فسكت عنى حتى حملت اللحم وبدنت وسمنت، فخرجت معه – صلى الله عليه وسلم – فى بعض أسفاره، فقال: صلى الله عليه وسلم: «تقدموا»=

وكان الأعراب يرفعون عليه الأصوات بالكلام الجاف فيحتمله[1].

وكان صلى الله عليه وسلم لا يجزى السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح[2].

ولم يكن له إناء يختص به عن خدمه وإمائه، بل كان يأكل معهم فى إناء واحد تواضعا معهم وتشريعا للمتكبرين من أمته[3].

= فتقدموا ثم قال: «تعالى أسابقك» قالت عائشة - رضى الله عنها: فسبقنى ، فجعل يضحك - صلى الله عليه وسلم - ويقول (هذه بتلك).

(١) ورد فى الصحيحين عن أنس رضى الله عنه قال: مشيت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برد - أى ثوب- نجرانى غليظ الحاشية فأدركه أعرابى فجبذه - أى جذب الثوب- جبذة شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثر فيه - أى فى عنقه - حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال - الأعرابى - يامحمد: مر لى من مال الله الذى عندك، فالتفت إليه صلى الله عليه وسلم وضحك، ثم أمر له بعطاء!.

(٢) كان صلى الله عليه وسلم يعفو ويصفح إلاإذا انتهكت حرمات الله فإنه كان يطبق حدود الله على الفور، ومن عفوه وصفحه قوله يوم أحد بعد أن شج المشركون وجهه الشريف «اللهم أهد قومى فإنهم لايعلمون».

(٣) ورد فى الصحيحين عن أنس رضى الله عنه قال: خدمت النبى صلى الله عليه وسلم - وفى رواية أحمد فى السفر والحضر - عشر سنين - وفى رواية لمسلم -تسع سنين - فما قال لى أف قط، ولا قال لشىء صنعته: لم صنعته؟ ولا لشىءتركته: لم تركته؟

وفى رواية أبى نعيم: قال أنس: فما سبنى صلى الله عليه وسلم قط، ولا ضربنى من ضربة، ولا انتهرنى ، ولاعبس فى وجهى، ولا أمرنى أمرا فتوانيت فيه فعابنى عليه فإن عابنى عليه أحد من أهله قال: «دعوه، لو قدر شىء كان».

وكـان يجـيب إلى الوليـمـة كل من دعـاه ويشـهـد جنائز المسلمين من عرفه، ومن لم يعرفه، وكـان منديله باطن قدميه صلى الله عليه وسلم إذا أكل[١].

وكـان له صلى الله عليـه وسلم إمـاء وخـدم. وكـان لايرتفع عليهم فى مآكل ولا مشارب.

وكان صلى الله عليه وسلم مقبلاً على عبادة ربه ليلا ونهارا لا يمضى له وقت إلا فى عمل طاعة لله عز وجل أو فيـما لابد له معه مما يعود نفعه عليه وعلى المسلمين[٢].

وكان صلى الله عليه وسلم يخرج إلى بساتين أصحابه فيأكل من ثمارها ويحتطب. ثم يحمل صلى الله عليه وسلم الحطب إلى بيته تواضعا منه صلى الله عليه وسلم[٣].

---

(١) روى الإمام أحمد بسنده عن عبدالله بن قيس رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر من زيارة الأنصار، خاصة وعامة، فكان إذا زار خاصة أتى الرجل فى منزله وإذا زار عامة أتى المسجد.

وروى الترمذى والنسائى بسندهما عن أنس رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الأنصارويسلم على صبيانهم ويمسح رءوسهم.

وروى البخارى فى الأدب المفرد بسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار أهل بيت من الأنصار فطعم عندهم طعاما، فلماخرج - أى لما أراد أن يخرج - أمر بمكان من البيت فنفح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم.

وعن جبير ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انطلقوا بنا إلى بنى واف نزور البصير) كان رجلا مكفوف البصر.

(٢) ولعل قراءة متأملة لكتب السيرة تظهر لنا بوضوح هذا القول.

(٣) عن أم المؤمنين عائشة رضوان الله عليها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل مايعمل الرجال فى بيوتهم. =

وكان لا يحقر مسكينا لفقره، ولايهاب ملكا لملكه، يدعو هذا وهذا إلى الله عز وجل دعاءً واحداً[1].

وكان صلى الله عليه وسلم أرحم خلق الله على الإطلاق، وأشفقهم على دين أمته.

وكان إذا سبق لسانه إلى شم أحد قال: اللهم اجعلها عليه طهورا وكفارة ورحمة.

ولم يلعن صلى الله عليه وسلم قط امرأة معيبة ولا خادما ولا بعيرا.

وكان إذا سئل أن يدعو على أحد عدل عن الدعاء عليه ودعا له .

وما ضرب صلى الله عليه وسلم قط امرأة ولا خادما ولاغيرهما إلا أن يكون فى الجهاد أو فى حد من حدود الله فيأمر الجلاد بذلك تطهيرا للمجلود.

ودعى مرة خامداً له فلم يجبه فقال: «والله لولا خشية القصاص يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك»[2].

= وفى رواية: ويرفع دلوه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه. رواه أحمد ابن حبان وصححه ابن سعد.

(١) روى الترمذى من حديث هند بن أبى هالة يصف النبى صلى الله عليه وسلم قال: لاتغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعرض الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه، ولاينتصر لها.. الحديث.

(٢) ويكفى قول الله تعالى: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

وكان صلى الله عليه وسلم لايأتيه أحد من حر ولا عبد ولا أمة ولا مسكين يسأله فى حاجة إلا قام معه وقضى حاجته ولو فى أقصى المدينة أو فى القرى التى خارجها جبرا لخاطره[1].

(١) عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «الساعى على الأرملة والمسكين - أى الذى يسعى فيما ينفعهما - كالمجاهد فى سبيل الله، وأحسبه قال: - كالقائم لايفتر، وكالصائم لا يفطر» رواه الشيخان، وابن ماجه بلفظ: «الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله، وكالذى يقوم الليل ويصوم النهار».

ويساعدنا على دراسة نص الإمام الشعرانى النصوص التالية:

روى الترمذى عن الحسن بن على رضى الله عنهما أنه قال: سألت خالى هند بن أبى هالة، وكان وصافا عن حلية رسول الله صلى لاله عليه وسلم، وأنا أشتهى أن يصف لى منها شيئا أتعلق به فقال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب، عظيم الهامة رجل الشعر، إذ نفرت عقيقته فرقها وإلا فلا، يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ فى غير قرن، بينهما عرق يدرء الغضب، أقن العرنين، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم.

كث اللحية سهل الخدين، ضليع الفم مفلج الأسنان دقيق السربه كأن عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة.

معتدل الخلق، بادن متماسك، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط، عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر المنكبين وأعالى الصدر طويل الذندين رحب الراحة، شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف - أو قال: شائل الأطراف.

خمصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال تلعا، يخطو تكفيا، ويمشى هونا، ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعا. =

وكان صلى الله عليه وسلم لا يعيب قط مضجعا وكانوا إن

= خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ويبدر من لقى بالسلام.
قال الحسن رضى الله عنه: فقلت: صف لى منطق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السكت، لايتكلم فى غير حاجة، يفتتح الكلام ويختتمه باسم الله تعالى، ويتكلم بجوامع الكلم، كلامه فصل لا فضول، ولاتقصير، ليس بالجافى ولا المبين، يعظم النعمة وإن قلت، لايذم منها شيئا، غير أنه لم يكن يذم ذواقاً ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها، فإذا تعدى الحق لم يقم لغضبه شئ حتى ينتصر له؛ ولا يغضب لنفسه ، ولا ينتصر لها. إذ أشار بكفه كلها وإذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، يفتر عن مثل حب الغمام.
قال الحسن رضى الله عنه: فكتمتها عن الحسين بن على زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقنى إليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأله عن مدخله صلى الله عليه وسلم ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدفع منه شيئا.
قال الحسين رضى الله عنه: فسألت – عليا رضى الله عنه– عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: كان صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء:
جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس، فيرد ذلك بالخاصة على العامة، ولايدخر عنهم شيئاً.
وكان من سيرته فى جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه علي قدر فضلهم فى الدين: فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج فيتشاغلهم، ويشغلهم فيمايصلحهم والأمة من مسألتهم وإخبارهم بالذى ينبغى لهم ويقول: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب. وأبلغونى حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لايستطيع إبلاغها: ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره.
يدخلون روادا، ولا يفترقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلة يعنى على الخير. =

فرشوا له شيئا جلس عليه واضطجع وإن لم يفرشوا له شيئا جلس على الأرض واضطجع عليها.

= قال الحسين رضى الله عنه: فسألت أبى - عليا رضى الله عنه - عن مخرجه، كيف كان يصنع فيه؟

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزن لسانه إلا فيما يعنيه، ويؤلفهم ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد منهم بشره وخلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما فى الناس، يحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل أن يغفلوا مخافة أو يميلوا، لكل حال عنده عتاد ولا يقصر عن الحق ولا يجاوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنه مواساة ومؤازرة.

قال الحسين: فسألته - أى عليا رضى الله عنه - عن مجلسه صلى الله عليه وسلم كيف كان؟ فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر الله تعالى ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم: جلس حيث ينتهى به المجلس ويأمر بذلك.

يعطى كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه. من جالسه أو فاوضه فى حاجة: صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها، أو بميسور من القول.

وقد وسع الناس منه بسطه وخلقه، فصار لهم أبا، وصاروا عنده فى الحق سواء مجلسه مجلس علم وحياء وصبروا أمانة لاترتفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته.

متعادلين، بل كانوا يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب.

قال الحسين رضى الله عنه وسألت أبى - عليا رضى الله عنه- عن سيرة النبى صلى الله عليه وسلم فى جلسائه؟ فقال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب، ليس بفظ، ولا غليظ، ولاصخاب، ولا فاحش، ولا عياب، ولا مشاح- وفى نسخة صحيح: ولا مداح ولا مزاح، يتغافل عما لا يشتهى.

ولا يؤيس منه راجيه ولا يخيب فيه، فقد ترك نفسه من ثلاث: المراء والإكثار ومالا يعنيه. =

وكان صلى الله عليه وسلم هينا لينا مع جميع أصحابه ليس بفظ، ولا غليظ، ولا صخاب فى الأسواق- أى صياح فيها.

وكان صلى الله عليه وسلم يبدأ كل من لقيه بالسلام من المسلمين. وكان إذا أخذ. بيده صلى الله عليه وسلم أحد سايره حتى يكون ذلك الشخص هو الذى ينصرف.

= وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدا، ولايعيبه، ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه.

وإذا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما على رءوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا - لا يتنازعون عنده الحديث، ومن تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك ممايضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه.

ويصبر للغريب على الجفوة فى منطقه ومسألته، حتى كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: «إذا رأيت مطالب حاجة فأرفدوه».

ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهى أو قيام.

وروى الطبرانى وغيره: قال الحسين رضى الله عنه: فسألت أبى عليا رضى الله عنه: كيف كان سكوته صلى الله عليه وسلم؟

فقال: كان سكوته على أربع: الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكر، وفى رواية الحكم والحذر والتدبر والتفكر.

فأما تقديره صلى الله عليه وسلم: ففى تسوية النظر. والاستماع بين الناس.

وأما تذكره - أو قال تفكره - ففيما يبقى ويفنى.

وجمع له صلى الله عليه وسلم - الحلم والصبر. فكان لا يغضبه شىء ولايستفزه.

وجمع له الحذر فى أربع: أخذه بالحسن. والقيام لهم فيما جمع لهم الدنيا والآخرة.

وفى رواية الطبرانى: وجمع له الحذر - صلى الله عليه وسلم - فى أربع: أخذه بالحسن ليقتدى به. وتركه القبيح ليتناهى عنه واجتهاده الرأى فيما أصلح أمته والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة.

وكان صلى الله عليه وسلم إذا لقى أحداً من أصحابه صافحه ثم شابكه وشد قبضته على يده على عادة العرب.

وكان- صلى الله عليه وسلم- لا يقوم عن مجلس ولا يجلس إلا على ذكر الله.

وكان -صلى الله عليه وسلم - إذا جاءه أحد وهو يصلى خفف - صلى الله عليه وسلم صلاته ثم سلم منها وقال له: «ألك حاجة؟ فإن قال: لا، عاد إلى صلاته، وإن كان له حاجة قضاها له بنفسه أو بوكيله.

وكان أكثر جلوسه - صلى الله عليه وسلم - أنه ينصب ساقيه جميعا ويمسك بيده عليهما شبه الحبوة.

وكان - صلى الله عليه وسلم - يجلس حيث انتهى به المجلس. حتى أنه لم يكن يعرف من بين أصحابه: قال أنس - رضى الله عنه: وما رؤى - صلى الله عليه وسلم - قط مادا رجليه يضيق بهما على أحد. ولم يكن يمدهما إلا إن كان المكان واسعا. ولما كان - صلى الله عليه وسلم - لا يعرف من بين أصحابه كان الأعرابى إذا جاء يسأل عن دينه، لا يعرفه حتى يصير يسأل عنه فتكلم الصحابة فى عمل شيء يميزه - صلى الله عليه وسلم - حتى تصير الأعراب تأتى إليه وتسأله ولا تحتاج إلى من يعرفها به، فاتفق رأيهم على أن يبنوا له دكانا من طين ثم فرشوا له حصيرا من خوص النخل.

وكان - صلى الله عليه وسلم - يجلس عليها حتى مات.

وكان - صلى الله عليه وسلم - أكثر جلوسه إلى القبلة ويقول: «هو سيد المجالس» وكانوا يجلسون بين يديه متحلقين.

وكان - صلى الله عليه سلم - يكرم كل من دخل عليه، ويؤثره بالوسادة التى تكون تحته[1]، فإن أبى أن يقبلها عزم عليه حتى يقبلها، وربما بسط - صلى الله عليه وسلم - ثوبه أو رداءه لمن لم يكن بينه وبينه معرفة ولا قرابة، ليجلسه عليه تأليفا لقلبه.

وكان - صلى الله عليه وسلم - لا يدخر عن الضيف شيئا. بل يخرج إليه كلما وجد وكان ربما لم يجد له ما يكرمه به فيصير يعتذر إليه تطييبا لخاطره.

وكان كثيراً ما يخرج إلى بيوت أصحابه من غير دعوة ويتفقدهم إذا انقطعوا عن مجلسه وإذا رأى عند أحد منهم جفاءً أرسل إليه بهدية.

وكان - صلى الله عليه وسلم - يداعب الحسن والحسين وربما أركبهما على ظهره، ويقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما.

وأخذ صلى الله عليه وسلم مرة بيد الحسن بن على ووضع رجليه على ركبتيه وهو يقول: حزقه حزقه، برقة عين بقه، هكذا كان أبو هريرة رضى الله عنه يقول.

---

(١) زيادة فى إكرامه.

وكان – صلى الله عليه وسلم – يعطى كل من جلس إليه حظه من البشاشة حتى يظن ذلك الجالس أنه أكرم عليه من جميع أصحابه.

وكان – صلى الله عليه وسلم – يكنى أصحابه ويناديهم بالكنا[1] ويدعوهم بها إكراماً لهم واستمالة لقلوبهم وكان يكنى النساء اللاتي ولدن واللاتى لم يلدن. ويكنى الصبيان يستلين بذلك قلوبهم.

وكان – صلى الله عليه وسلم – أبعد الناس غضباً، وأسرعهم رضا، وكان أرأف الناس بالناس، وخير الناس للناس، وأنفع الناس للناس.

وكان إذا قام من مجلسه يقول: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ثم يقول: علمنيهن جبريل – عليه السلام– وقال: «هن كفارة لما وقع فى ذلك المجلس». وكان – صلى الله عليه وسلم – قليل الكلام سمح المقالة، يعيد الكلام مرتين أو أكثر ليفهم، وكان كلامه كخرزات النظم. وكان يكنى عن الأمور المستقبحة فى العرف إذا اضطره الكلام إلى ذكرها[2] ويعرض عن كل كلام قبيح.

وكان – صلى الله عليه وسلم إذا سلم، سلم ثلاث مرات.

---

(١) يقصد الكنية مثل يا أبا فلان.

(٢) من كمال أدبه صلى الله عليه وسلم مع أنه لا حياء فى الدين.

وكان كثير البكاء، لم تزل عيناه تهملان من الدموع كأنه حديث عهد بمصيبة، قال أنس - رضى الله عنه: وكسفت الشمس مرة فجعل - صلى الله عليه وسلم - يبكى فى الصلاة وينفخ ويقول يارب ألم تعدنى أن لا تعذبهم وأنا فيهم، وأن لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك يارب».

وكان ضحك أصحابه عند التبسم من غير صوت اقتداء به - صلى الله عليه وسلم - وتوقيراً له. وكانوا إذا جلسوا بين يديه كأنما على رءوسهم الطير من الهيبة والوقار. وكان - صلى الله عليه وسلم - أكثر الناس تبسما ما لم ينزل قرآنا، أو يذكر يوم القيامة، أو يخطب خطبة موعظة.

وكان - صلى الله عليه وسلم - إذ نزل به أمر فوض أمره فيه إلى الله عز وجل وسأله الهدى واتباعه والبعد عن الضلال واجتنابه، ويبرأ من حوله ومن قوته[1] وكان أحب الطعام إليه ما كثرت عليه الأيد[2].

وكان صلى الله عليه وسلم يجلس للأكل كالعبد يجمع بين ركبتيه وبين قدميه كما يجلس المصلى، إلا أن الركبة تكون فوق الركب والقدم فوق القدم. وكان كثيراً ما يقول: إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد.

(١) هذا بعد اتخاذ الأسباب التى توصل إلى نجاح مقصود بكل الوسائل والامكانيات وبعد ذلك يفوض أمره إلى الله فى النتيجة ويدعو الله لتيسير تحقيقها.
(٢) فقد كان من شدة كرمه صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى طعام.

وكـان – صلى الله وسلم – لا يأكل الطعـام الحـار ويقـول: «لأنه غير ذى بركة فابردوه»، «وإن الله لم يطعمنا ناراً». وكان – صلى الله عليـه وسلم – يأكل مما يليـه، ويأكل بأصـابعـه الثـلاث، وربمـا استـعـان بالرابع وكـان لا يأكل قط بأصبـعين ويقـول: «إنه فعل الشيطان». وكـان – صلى الله على وسلم – يأكل القثـاء بالرطب وبالملح. وكـان أحب الفـاكـهـة الرطبة إليـه الرطب والعنب.

وكـان صلى الله عليـه وسلم يأكل البطيخ بالخـبـز والسكر وربما أكله بالرطب ويستعين باليدين جميعا. وكـان صلى الله عليه وسلم يأكل العنب فـرطا يسرى زواله على حيتـه كـحدر اللؤلؤ وهو الماء الذى يتقاطر منه.

وكـان أكـثـر طعـامـه – صلى الله عليـه وسلم – التـمـر والماء وكان يجمع بين التمر واللبن ويسميهمـا: «الأطيبين».

وكـان أحب الطعام إليه اللحم ويقـول: (إنه يزيد فى السـمع، وهو سيـد الطعـام فى الدينا والآخـرة) وكـان يكره إدمـان اللحم (أكل اللحم) ويقـول إنه يقـسى القلب، وكـان صلى الله عليـه وسلم يأكل السـريد باللحم والقـرع ويقـول: (إنه شـجـرة أخى يونس) وكـثيرا مـا يقـول: لعـائشة إذا طبخت دباء فـأكـثرى من مرقها فإنه يشد قلب الحزين.

وكـان – صلى الله عليه وسلم – لا يستكبر عن إجابة الأمة

والمسكين . يقول له: «لبيك».

ولا يغضب لنفسه. وإنما يغضب إذا انتهكت حرمات الله عز وجل.

وكان صلى الله عليه وسلم ينفذ الحق حينما كان وإن عاد عليه ذلك بالضرر أو على أصحابه.

وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع، ويكتم ذلك عن أصحابه وأهل بيته تحملا للمشقة عنهم إذا علموا بجوعه - صلى الله عليه وسلم - وكان - صلى الله عليه وسلم - يأكل ما وجد ولا يرد ما قدم إليه من الحلال وكان لا يتورع قط عن مطعم حلال بل يأكل منه توسعة على أمته. وكان - صلى الله عليه وسلم - يأكل ما وجد فإن وجد تمراً دون خبزاً أكل أو لحما مشويا أكل أو خبزا أكل أو خبز شعير أكل أوحلوى أو عسلا أكل أو لبناً دون خبز أكل واكتفى به ويقول: «ليس بشيء يجزى عن الطعام والشراب غير اللبن». وكان - صلى الله عليه وسلم - يأكل البطيخ ، والرطب، ولحم الدجاج، والطير الذى يصاد، وكان لايشترى الصيد ولا يصيده ويحب أن يصاد له فيؤتى به فيأكله .

وكان - صلى الله عليه وسلم - إذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه إليه بل يرفعه إلى فيه ثم يأكله.

وكان - صلى الله عليه وسلم - يأكل الخبز والسمن. وكان

يحب من الشاة الذراع والكتف. وكانت عائشة تقول: لم يكن الذراع أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإنما ذلك لكونه أعجل الأشياء نضجا. وكان يعجل إليه لكونه لا يجد اللحم إلاغبا.

وكان - صلى الله عليه وسلم - يعجبه طعام الدباء ويحب من التمر العجوة، دعا فى العجوة بالبركة وقال إنها من الجنة وشفاء من السم والسحر.

وكان - صلى الله عليه وسلم - يحب من البقول الهندبا والشماروالرجلة. وكان يكره أكل الكليتين لمكانهما من البول.

وكان لا يأكل من الشاة سبْعًا الذكر والأنثيين، والفرج والدم، والمثانة والمرارة والغدد، ويكره لغيره أكل هذه المذكورات.

وكان يقول: «أطيب اللحم لحم الظهر» وكان - صلى الله عليه وسلم لا يأكل الثوم، ولا البصل، ولا الكراث، وقال لعلى: «يا على كل الثوم نياً فإنه شفاء من سبعين داء ولولا أن الملك يأتينى لأكلته».

وما ذم - صلى الله عليه وسلم - طعاما قط بل إن اشتهاه أكله وإلا تركه.

وكان له - صلى الله عليه وسلم - قصعة يقال لها الفرا لها أربع حلق يحملها أربعة رجال. بينهم وكان له صاع ومد وسرير قوائمه من ساج. وكان له - صلى الله عليه وسلم - ربعة

يجعل فيها المرآة والمشط والسواك والمقراضين (وهما السوك والملقاط).

وكان له - صلى الله عليه وسلم - سبع أعنز منائح ترعاهن له أم أيمن حاضنته - صلى الله عليه وسلم.

وكان - صلى الله عليه وسلم - يعاف الضب والطحال ولايحرمها ويقول: «إن الضب لم يكن بأرض قومى فأجدنى أعافه». وأما الطحال فإنما كرهه - صلى الله عليه وسلم - لأنه مجمع أوساخ البدن.

وكان يلعق الصفحة بأصابعة ويقول: «آخر الطعام أكثر بركة».

وكان يلعق أصابعه حتى تحمر.

وكان لا يمسح أصابعه بالمنديل حتى يلعقها واحدة واحدة. وكان يقول: «إنه لا يدرى فى أى الأصابع البركة».

وكان - صلى الله عليه ولم - إذا أكل اللحم والخبز خاصة غسل يديه بالماء غسلا جيداً ثم يمسح بفضل الماء على وجهه.

وكان - صلى الله عليه وسلم - إذا شرب لا يتنفس فى الإناء. وإنما ينحرف عنه. وأتوه مرة بإناء فيه لبن وعسل فأبى أن يأكله وقال: «شربتان فى شربة» وإدامان فى إناء واحد لا حاجة لى بهما، (أما إنى لا أحرم ذلك ولكن أكره الفخر بفضول الدنيا، والحساب على ذلك وأحب التواضع لربى عز وجل فى جميع أحوالى فإن من تواضع لله رفعه الله).

وكان – صلى الله عليه وسلم – فى بيته أكثر حياء من العائق فى حيرها[1]، كان لا يسألهم طعاما ولا يتشهاه عليهم إن أطعموه أكل وأطعم غيره وما أطعموه قبل، ولو كان قليلا، وكثيرا ما كان – صلى الله عليه وسلم – يقوم، فيأخذ مايأكل ومايشرب بنفسه.

وكان – صلى الله عليه وسلم – إذا اعتم أرخى عمامته بين كتفيه، وفى أوقات كان يفرزها فى عمامته، وفى أوقات كان لا يرخيها جملة، هكذا قال بعضهم والجمهور على أنه – صلى الله عليه وسلم – لم يترك العذبة حتى مات.

وكان كمه – صلى الله عليه وسلم – إلى الرسغ، وهو المفصل بين الكف والساعد. ولبس – صلى الله عليه وسلم – القبة والفرجية والجبة الضيقة الكمين فى سفره.

وكان – صلى الله عليه وسلم – إذا أهدى إليه ثوب يخالف هيئة ثيابه لا يغيره عن هيئته، بل يلبسه على هيئته توسعة على أمته – صلى الله عليه وسلم – كما مر فى الجبة الضيقة الكمين.

وكان له رداء طوله ست أذرع فى عرض ثلاثة أذرع

وكان إزاره – صلى الله عليه وسلم – أربعة أذرع وشبرا فى عرض ذراعين وشبر.

---

(١) يقصد فى خدرها.

وكان – صلى الله عليه وسلم – يلبس الأبراد التى فيها خطوط حمرا[1] وخضرا[2] وكان ينهى عن لبس الأحمر الخاص.

وكان له – صلى الله عليه وسلم – سراويل[3] ولبس النعل التى يسميها الناس الناسومة وكان له – صلى الله عليه وسلم – بردان أخضران يصلى فيهما الجمعة والعيدين.

قال بعض العلماء: ولم يلبس – صلى الله عليه وسلم – البرد الأخضر الخالص للخضرة أبدا قالوا: وكان أكثر لباسه – صلى الله عليه وسلم – فى الجمعة البياض. قالوا وقوله أخضران أى فيهما خطوط خضر.

وكان – صلى الله عليه وسلم – يلبس الخاتم ويجعل فصه مما يلى كفه.

وكان – صلى الله عليه وسلم – يتقنع بردائه تارة، ويتركه أخرى وهو الذى يسميه الناس الآن الطيلسان أو البشنقة.

وكان أكثر لباسه – صلى الله عليه وسلم – ولباس أصحابه ثياب قطن.

وكان له – صلى الله عليه وسلم – عمامة قطرية وهى الغليظة من القطن.

---

(١) حمراء.

(٢) خضراء.

(٣) يقصد وكان صلى الله عليه وسلم (له) سراويل.

وكان – صلى الله عليه وسلم – يلتحى كثيرا بالعمامة من تحت الحنك على طريق المغاربة الآن فى بلاد مصر، وكان يلبس غطاء الرأس من الشعر الأسود.

ولبس – صلى الله عليه وسلم – مرة بردة من الصوف، فوجد لها رائحة الضأن فتركها.

قال أنس: وتوفى رسول الله – صلى الله عليه وسلم، وله بردة تنسج عند النساج.

وكان – صلى الله عليه وسلم – يحب الرائحة الطيبة ويكره الرائحة الخبيثة[1].

وكان – صلى الله عليه وسلم – يأكل من الكبد إذا شويت.

وكان مع أهل بيته فى الخدمة كأنه واحد منهم من حسن خلقه وحسن معاشرته. وكانت السيدة عائشة – رضى لله عنها – تقول: لم يكن أحد أحسن خلقا من رسول الله – صلى الله عليه وسلم.

كنت إذاهويت شيئا تابعنى عليه. قالت فكنت إذا شربت من السقاء أخذه فيضع فمه على فمى ويشرب.

وكان – صلى الله عليه وسلم – له غنم، وكان لا يحب أن يزيد الغنم على مائة فإن زادت ذبح الزائد.

---

(١) سبق أن تحدثنا عن ذلك من قبل.

وكان - صلى الله عليه وسلم يبيع ويشترى.، ولكن كان شراؤه أكثر من بيعه.

وأجر - صلى الله عليه وسلم - نفسه قبل النبوة فى رعى الغنم.

وكذلك أجر نفسه لخديجة - رضى الله عنها - فى سفره لتجارتها[1].

واستدان - صلى الله عليه وسلم - برهن، وبغير رهن. واستعار وضمن ووقف أرضا له. وحلف - صلى الله عليه وسلم - بالله تعالى فى أكثر من ثمانين موضعا توسعة بذلك على أمته مع أنه كان أكثر خلق الله تعظيما لربه عز وجل.

ولولا توسعته على أمته ما حلف - صلى الله عليه وسلم - بالله قط تعظيما له.

وكان صلى الله عليه وسلم يستثنى فى يمينه تارة ويكفرها أخرى ويمضى فيها أخرى[2].

وكان صلى الله عليه وسلم يثيب الشاعر على شعره إذا مدحه وضع الثواب[3] فى حق غيره لئلا يتجرأ الشعراء على المدح ويغالوا فيه فيؤدى إلى الكذب بغير حق.

---

(١) وكل هذا موجود فى كتب السيرة بتوسع.
(٢) يريد بذلك التشريع لأمته صلى الله عليه وسلم - والتيسير عليهم.
(٣) ربما يقصد المؤلف أنه يحول المدح على الآخرين.

وكان صلى الله عليه وسلم يصارع لأجل معرفة مكائد حرب العدو[1] وصارع «ركانة» كما قال بعضهم.

وكان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس مشيا وأسرعم فيه إذا مضى للصلاة حتى كأنه ينمطر من صيب من غير التراب[2] ولا تعب منه - صلى الله عليه وسلم- وكان أصحابه يمشون بين يديه وهو خلفهم ويقول «دعوا ظهرى للملائكة» إذا سافر يكون ساقه أصحابه لأجل المنقطعين وإردافهم والنظر فى حالهم[3].

وكانت ثيابه - صلى الله عليه وسلم - كلها متشمرة فوق الكعبين يشد وسطه إذا كانت طويلة وأكثر أحوالها أنه كان يفصلها قصيرة فلا يحتاج إلى تشمير.

وكان إزاره فوق ذلك إلى نصف الساق[4].

وكان قميصه صلى الله عليه وسلم مسدود الأزراز وتارة كان يتزرر بالأزرار المعهودة وتارة بشوكة أو إبرة وربما أحدث التزرر فى الصلاة.

وكان له صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالزعفران وربما صلى بالناس فيها وحدها، وربما لبس الكساء الأسود، أو المخطط وما عليه غيره.

---

(١) فيضع خطط الحرب ويبعث الرسل لمعرفة أخبار عدوه.

(٢) ربما يقصد من غير إثارة للتراب .

(٣) أى يسير فى القافلة يتتبع أحوال الضعفاء فيها.

(٤) لكى لا تتلوث بالنجاسات أو الأقذار.

وكان له ثوبان للجمعة خاصة كما مر. سوى ثيابه فى غير الجمعة.

وربما لبس ازارا واحداً لبس عليه غيره يقعد طرفيه بين كتفيه.

وربما أم به الناس على الجنائز. وربما صلى به فى بيته ويلتحف به إذا كان واسعاً وربما كان ذلك الإزار هو الذى جامع فيه يومئذ.

وربما صلى فى الليل وفى وسطه إزار يرتدى بطرفه مما يلى هدبه ويلقى البقية على بعض نسائه لطوله ويصلى فيه.

وكان لا يتحرك بحركة ركوعه - ولا سجوده - وكان له كساء أسود ليس عنده غيره فاستكساه شخص فكساه له - صلى الله عليه وسلم.

ووكان له صلى الله عليه وسلم، مملاءة مصبوغة بالزعفران كما مر وكانت تنقل معه إلى بيوت زوجاته.

وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يخرج وفى أصبعه الخيط المربوط فى خاتمة فيتذكر به الشىء.

وكان يختم بخاتمه على الكتب ويقول: الخاتم على الكتاب خير من التهمة[1].

(١) لئلا يحدث تزوير فى المكتوب.

النص الثانى:

بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمع سيدنا عمر بن الخطاب يبكى ويقول: «بأبى أنت وأمى يارسول الله. لقد كان جذع تخطب الناس عليه. فلما كثر الناس اتخذت منبرا لتسمعهم فحن الجذع لفراقك. حتى جعلت يدك عليه فسكن.

فأمتك كانت أولى بالحنين إليك لما فارقتها».

روى البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: «كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع ، فلما اتخذ المنبر تحول إليه، فحن الجذع ، فأتاه فمسح يده عليه».

بأبى أنت وأمى يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده، أن جعل طاعتك طاعته. فقال عز وجل:

«من يطع الرسول فقد أطاع الله».

بأبى أنت وأمى يارسول الله!! لقد بلغ من فضيلتك عنده أن بعثك آخر الأنبياء، وذكرك فى أولهم فقال عز وجل:

«وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم».

بأبى أنت وأمى يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده: أن أهل النار يودون أن يكونوا قد أطاعوك وهم بين أطباقها يعذبون.

بأبى أنت وأمى يارسول الله، لئن كان موسى بن عمران أعطاه الله حجرا تتفجر منه الأنهار، فماذا؟ أى فليس ذلك - بأعجب من أصابعك حين نبع الماء منها.

روى البخارى عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما: عطش الناس يوم الحديبية والنبى صلى الله عليه وسلم، بين يديه ركوة، فتوضأ فجهش الناس، فأسرعوا وتكاثروا نحوه.

فقال: مالكم؟ قالوا: ليس عندما ما نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك، فوضع يده فى الركوة، فجعل الماء يثور بين أصابعه، كأمثال العيون، فشربنا وتوضأنا.

قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا!! كنا خمسة عشر: =

وكان صلى الله عليه وسلم يلبس القلانس تحت العمائم، وتارة يلبسها من غير عمامة وربما نزع قلنسوته من رأسه فجعلها سترة بين يديه وصلى إليها، وكانت صوفا، وتارة كان يجعلها

= بأبى أنت وأمى يارسول الله!! لئن كان سليمان بن داود أعطاه الله الريح غدوها شهر ورواحها شهر فماذا بأعجب من البراق حين سريت عليه إلى السماء السابعة، ثم صليت الصبح من ليلتك بالأبطح!!

بأبى أنت وأمى يارسول الله !! لئن كان عيسى بن مريم قد أعطاه الله إحياء الموتى، فما بأعجب من الشاة المسمومة حين كلمتك وهى مشوية، فقالت لك الذراع: لاتأكلنى فإنى مسمومة.

يروى ابن سعد فى طبقاته:

(أخبرنى سعيد بن محمد الثقفى، عن محمد بن عمر، عن أبى سلمة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية، فأهدت إليه يهودية شاة مصلية فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها هو وأصحابه، فقالت: إنى مسمومة، فقال لأصحابه أرفعوا أيديكم، فإنها قد أخبرت أنهامسمومة».

قال: فرفوعا أيدهم قال: فمات بشر بن البراء، فأرسل إليها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: ما حملك على ما صنعت؟؟ فقالت: أردت أن أعلم إن كنت نبيا لم يضرك، وإن كنت ملكا أرحت الناس منك، قال : فأمر بها فقتلت» أهـ.

بأبى أنت وأمى يارسول الله!! لقد دعا نوح على قومه فقال: «رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا».

ولو دعوت علينا بمثلها لهلكنا كلنا: فلقد وطئ ظهرك. وأدمى وجهك، وكسرت رباعيتك، فأبيت أن تقول إلا خيرا فقلت: «اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون»

بأبى أنت وأمى يارسول الله !! لقد اتبعك فى قلة سنك وقصر عمرك ما لم يتبع نوحا فى كثر سنه، وطول عمره ولقد آمن بك الكثير وما آمن معه إلا القليل.

بأبى أنت وأمى يارسول الله، لو لم تجالس إلا كفئا لك ما جالستنا، ولو لم تنكح إلاكفئا لك ما نكحت إلينا، ولو لم تواكل إلا كفئا لك ما آكلتنا. فقد والله جالستنا ونكحت إلينا. وآكلتنا ولبست الصوف وركبت الحمار وأردفت خلفك، ووضعت طعامك على الأرض تواضعا منك – صلى الله عليه وسلم.

قطنا محشو مضربية، ولم يبلغنا أنه صلى الله عليه وسلم لبس [الزنط] قال العلماء: وهذا يؤذن بأن طولها كان ثلثي ذراع حتى يصح كونها سترة للمصلي.

وكان له - صلى الله عليه وسلم - عمامة تسمى «السحاب» فوهبها لعلي رضي الله عنه فربما طلع علي رضي الله عنه - وهي على رأسه فيقول: صلى الله عليه وسلم (إياكم علي في السحاب).

وكان له صلى الله عليه وسلم فراش من أدم حشوه ليف، وطوله ذراعان أو نحوهما، وعرضه ذراع وشبر ونحوه.

وكان له - صلى الله عليه وسلم - عباءة تفرش له حيثما تنقل تثنى له طاقين فيجلس عليها، وفرشتها له عائشة مرة بعد أن ثنتها أربع طاقات فنام - صلى الله عليه وسلم - تلك الليلة عن الوقت الأول من ورده، فقال: أعيدوها طاقين فإن لينها أو وطتها[1] كاد أن يمنعني قيام ليلي، وكثيراً ما كان - صلى الله عليه وسلم - ينام على الحصير وحده ليس فوقه شئ.

وكان له - صلى الله عليه وسلم - مطهرة من فخار يتوضأ منها ويشرب.

---

(١) ومعناها وطأها.

وكان الناس يرسلون أولادهم الذين لم يبلغوا الحلم فيدخلون عليه - صلى الله عليه وسلم - فلا يمنعون، فإذا وجدوا فى المطهرة ماء شربوا منه ومسحوا منه على وجوههم وأجسامهم يبتغون بذلك البركة[١].

وكان - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى الغداة جلس فى مجلسه فيجئ خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فسألوه - صلى الله عليه وسلم - أن يضع يده فى أوانيهم فيفعل وربما جاءوه فى الغداة فيغمس يده فى الماء .

وكانوا يقتتلون على غسالة ماء وضوئه.

وكان أصحابه يتكلمون عنده بخفض صوت مع الهيبة والإطراق، وكانوا لايحدقون النظر إليه - صلى الله عليه وسلم- ولايحدون بصرهم إليه تعظيما وتوقيرا[٢].

وكان صلى الله عليه وسلم لا يؤذى من يؤذيه ولايتكلم فيما لايعنيه، ولا يذكر أحدا بغيبة ولا يشمت بمصيبة.

وكان إذا بالغ أحد فى إيذائه صبر واحتمل ولم يقابله بنظير، وربما قال: (رحم الله أخى موسى لقد أوذى بأكثر من هذا فصبر) .

---

(١) دليل على جواز التبرك بآثار الصالحين.

(٢) (يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) (من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا) (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) . (يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول) .

وكان - صلى الله عليه وسلم - يكره من يبلغه السوء عن أصحابه - ويقول: (لاتبلغونى عن أصحابى إلا خيرا فإنى بشر أغضب كما يغضب البشر (وقسم مرة قسما بين أصحابه فلما انصرف قال شخص من القوم: هذه قسمة ما أريد بها وجه الله تعالى، فلما رجع - صلى الله عليه وسلم - أخبره شخص بما قيل فى حقه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لاتبلغونى عن أصحابى إلا خيراً فإنى أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر).

وكان - صلى الله عليه وسلم - إذا رأى أحداً يفعل ما لايليق لايبادر إلى الإنكار عليه ولكن يثبت[1] وينظر فإن رآه جاهلا علمه برفق ورحمة كما فى قصة الأعرابى الذى دخل فبال فى المسجد فإنه نهى أصحابه أن يزعجوه عن بوله وقال: (إنما بعثتم مبشرين ولم تبعثوا معسرين) فلما فرغ الأعرابى من بوله كلمه بخفض صوت، وقال: (إنماجعلت المساجد للصلاة، ولم تجعل للبول).

وكان صلى الله عليه وسلم يركب الحمار موكوفا وعليه قطيفة وإذا مر على الصبيان سلم عليه وباسطهم.

---

(١) يتأنى.

وأتوه مرة برجل فأرعد من هيبته صلى الله عليه وسلم فقال: «هون عليك يا أخي فلست بملك ولاجبار، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد».

وكان صلى الله عليه وسلم إذا جلس لايتميز عن أصحابه بشيء، فربما أتى الغريب فلايعرفه تواضعا مع أصحابه وإجلالا لهم، فأتاه يوما أعرابى يسأله عن أمر دينه فصار يسأل ويقول: أين محمد؟ فتكلم الصحابة رضى الله عنهم فى شيء يميزه حتى لايحتاج الغريب إلى سؤال فأدى رأيهم أن يجعلوا له دكانا من طين يجلس عليه ففعلوا وفرشوا عليه حصيرا من خوص كما مر.

وكان من تواضعه - صلى الله عليه وسلم - أنه لايدعوه أحد من أصحابه إلا قال له: لبيك.

وكان - صلى الله عليه وسلم - مع أصحابه على مايريدون - ويحبون فإن تكلموا فى أمر الآخرة تكلم معهم، أو فى أمر الدنيا تكلم معهم، أو فى طعام أو شراب تكلم معهم. رفقا بهم وإستمالة لخواطرهم.

وكان هينا لينا - صلى الله عليه وسلم .

وكان لايزجر أصحابه إلا عن حرام أو مكروه.

وكان - صلى الله عليه وسلم - معتدل الخلق فى السمن، ثم بدن فى آخر عمره - ومع ذلك كان لحمه متماسكا يكاد

يكون على الخلق الأول لم يضره السمن قالت عائشة رضى الله عنها: وما مات - صلى الله عليه وسلم - حتى كان أكثرصلاته النفل جالسا .

وكان إذا تعب من القيام يجلس فيقرأ وهو جالس فإا قارب الركوع قام فقرأ ما كتب له ثم ركع.

وكان كثيراً مايفتتح قيام الليل بركعتين خفيفتين، ثم يطيل بعدهما ماشاء، ويجعلهما كالنافلة التى قبل الفريضة ويكثر فيهما من الإستغفار أدبا مع ربه وتشريعا لأمته - صلى الله عليه وسلم - انتهى ماذكرناه من خلقه مع أصحابه - صلى الله عليه وسلم.

هذا ..

وكان من خلقه - صلى الله عليه وسلم - تسمية دوابه وسلاحه ومتاعه.

وكان اسم رايته - صلى الله عليه وسلم - العقاب- ، وكانت سوداء ، وكان له راية أخرى صفراء، وأخرى بيضاء فيهاخطوط سود.

وكان اسم جفنته - صلى الله عليه وسلم - الكافور- ( )[1] ، واسم قضيبه الممشوق، واسم قدحه الريان، واسم ركوته

(١) مطموسة من الأصل.

الصادر، واسم سرجه الراح، واسم مقراضه الجامع، واسم سيفه الذى يحضر به الحروب ذو الفقار، وكانت له أسياف أخر.

وكان له - صلى الله عليه وسلم - منطقة من أدم فيها ثلاث حلق فضة.

وكان اسم ناقته القصوى[1] وهى التى يقال لها العفينا .

وكان اسم بغلته دلدل، واسم حماره يعفور واسم شاته التى كان يشرب لبنها عينه.

وأما صفته - صلى الله عليه وسلم - فلم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد، بل كان ينسب إلى الربعة إذا مشى وحده وإذا مشى مع الطويل ساواه.

وكان يقول: جعل الخير كله فى الربعة.

وكان لونه - صلى الله عليه وسلم أزهر، ولم يك بالأسود ولا شديد البياض. والأزهر هو الأبيض المشرب بحمرة.

وكان عرقه - صلى الله عليه وسلم - أطيب من المسك الأذفر يعنى الخالص

وكان شعره - صلى الله عليه وسلم - يضرب إلى منكبيه، وفى بعض الأوقات إلى شحمة أذنيه.

---

(١) يقصد ناقته القصواء.

النص الثالث:

بعد أن انتهى هرقل من أسئلته إلى أبى سفيان عن سيدنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

قال : سألتك عن نسبه؟ فذكرت أنه فيكم ذو نسب.

وكذلك الرسل تبعث فى نسب قومها.

وسألتك «هل قال أحد منكم هذا القول؟

فذكرت أن لا.

فقلت: لو كان أحد قال هذا القول قبله. لقلت: رجل يأتسى بقول قيل قبله.

وسألتك هل كان احداً من آبائه ملك

فذكرت أن : لا.

قلت: لو كان من آبائه من ملك. قلت: رجل يطلب ملك أبيه.

وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟

فذكرت أن لا.

فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله.

وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟

فذكرت أن ضعفاؤهم اتبعوه.

وهم أتباع الرسل.

وسألتك : أيزيدون أم ينقصون؟

فذكرت: أنهم يزيدون.

وكذلك أمر الإيمان حتى يتم.

وسألتك: أيرتد أحد سخطه لدينه بعد أن يدخل فيه؟

فذكرت أن: لا.

وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب.

وسألتك: هل يغدر؟

فذكرت أن: لا.

وكذلك الرسل لا تغذر.

وسألتك بم يأمركم؟

فذكرت: أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الأوثان. ويأمركم بالصلاة الصدق والعفاف.

كان مائلا إلى الصهوة، وكان شيبه - صلى الله عليه وسلم - في رأسه ولحيته نحو ثمان عشرة شعرة.

وكان - صلى الله عليه وسلم - صافي البشرة.

وكان إذا غضب أو رضي يرى رضاه وغضبه في بشرته ووجهه.

وكان له - صلى الله عليه وسلم - أواخر عمره ثلاث عكن يغطي الإزار منها واحدة.

فإن كان ما تقول حقا؟ فسيملك موضع قدمي هاتين.

وقد كنت أعلم أنه خارج.. لم أكن أظن أنه منكم. فلو أني أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه.. ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ...

النص الرابع:

وذلك ما ذكرته السيدة أم معبد الخزاعية عن صورة رسول لله - صلى الله عليه وسلم - ونبدأ القصة من أولها مع الشرح فنقول:

هاجر رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - من مكة إلى المدينة، يرافقه أبو بكر رضي الله عنه، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، ودليلهم عبد الله بن أريقط.

مروا بخيمة أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة قوية الأخلاق، عفيفة تقابل الرجال، فتتحدث إليهم وتستضيفهم. وسألها الراكب عن تمر أو لحم يشترونه، فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك، فقد كانت سنة من السنين العجاف، فقالت لهم: والله، لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى. فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى شاة في ركن الخيمة فقال:

ما هذه الشاة يا أم معبد؟

قالت هذه شاة خلفها التعب عن الغنم.

فقال - صلوات الله وسلامه عليه - هل بها من لبن؟

فقالت هي أجهد من ذلك.
قال: أتأذنين أن أحلبها؟
قالت نعم: بأبى أنت وأمي، إن رأيت بها حلباً.
فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال:
«اللهم بارك لها فى شاتها».
فامتلأ ضرع الشاة ودر لبنها ، فدعا بإناء لها كبير، فحلب فيه حتى ملأه، فسقى أم معبد فشربت حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب – صلى الله عليه وسلم – آخرهم وقال ساقى القوم آخرهم .
فشربوا جميعاً مرة بعد مرة.
ثم حلب فيه ثانية عوداً على يده، فغادروه عندها، وارتحلوا عنها.
فما لبث أن جاء زوجها يسوق اعنزاً عجافاً هزلى فلما رأى اللبن عجب واستغرب وقال:
من أين لكم هذا ولا حلوبة فى البيت؟
قالت لا والله، إلا أنه مر بنا رجل مبارك، كان من حديثه كيت وكيت.
قال: والله إنى لأراه صاحب قريش الذى يطلب، صفيه لى يا أم معبد!
قالت: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة، مبتلج «مشرق» الوجه، حسن الخلق، لم تعبه ثجله «ضخامة البطن» ولم تزر به صعلة ولم يشنه صغر الرأس» وسيم قسيم، فى عينيه دعج، فى أشفاره وطف «طويل شعر الأجفان»، وفى صوته صحل «رخيم الصوت» أحور أكحل، أزج أقرن شديد سواد الشعر فى عنقه سطح ارتفاع وطول، فى لحيته كثافة إذا صمت فعليه الوقار، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء، وكأن منطقه خرزات نظم يتحدرن حلو المنطق فصل لا تزر ولا هذر «لاتمس فيه، ولا ثرثرة فى كلامه»، أجهر الناس وأجملهم من بعيد، وأحلاهم وأحسنهم من قريب: ربعة «وسط ما بين الطول والقصر» لا تشنؤه «لاتبغضه» من طول ولا تقتحمه عين «لاتتحقره»، من قصر، غصن بين غصنين، أنضر الثلاثة منظراً وأحسنهم قدراً له رفقاء يحفون به: إذا قال استمعوا لقوله، وإذا أمر تبادروا إلى أمره محفود، يسرع أصحابه فى طاعته، محشود يحتشد الناس حوله» لا عبث ولا مفتد «غير مخرف فى الكلام».
قال أبو معبد:
هذا والله، صاحب قريش الذى ذكر لنا من أمره ما ذكر ولو كنت وافقته يا أم معبد، لتلمست أن أصحبه، ولأفعلن إن وجدت لذلك سبيلا.

كـان كـفـه – صلى الله عليـه وسلم – ألين من الحرير، وكانت رائحتها كرائحة كف العطار مسها بطيب أم لم يمسها، إذا صافح شخصا يظل يومه ذلك كله يجد ريحها.

وكان صلى الله عليه وسلم – معتدل الخلق في السمن ثم بدن أواخر عمره كما مر.

وكان مع ذلك لحمه متماسا يكاد يكون على الخلق الأول لم يضره السمن. انتهى.

وفي هذا القدر كفاية في فتح باب التآسي به وبأخلاقه– صلى الله عليه وسلم – والحمد لله رب العالمين.

رقم الإيداع : ١٧٨٤٨ / ٢٠٠٤م
الترقيم الدولى I.S.B.N.
977-5260-44-2

